بسم الله الرحمن الرحيم

جِماعُ أبوابِ مَوقِفِ الإمامِ والمأمومِ

٣/٩٥ /بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ برَجُلٍ

٥٢١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المَدائنِيُّ، أخبرَنا ورقاءُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فانتَهَينا إلَى مَشرَعَةٍ[1] فقالَ: «**ألا تُشرِعُ يا جابِرُ؟**». قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَشرَعتُ. قال: ثُمَّ ذَهَبَ لِحاجَتِه ووَضَعتُ له وَضُوءًا فجاءَ فتَوَضّأَ، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ خالَفَ بَينَ طَرَفَيهِ، فقُمتُ خَلفَه فأَخَذَ بأُذُنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَدائنِيِّ[3].

بابُ الصَّبِيِّ يأتَمُّ برَجُلٍ

٥٢١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ

(١) المشرعة: حيث يتوصل من حافة النهر إلى مائه. ينظر مشارق الأنوار ٢/٢٤٨.

(٢) أحمد (١٤٧٨٩).

(٣) مسلم (٧٦٦/١٩٦).

قال: بتُّ ذاتَ لَيلَةٍ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ رضي الله عنها. قال: فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ. قال: فقُمتُ عن يَسارِه أُصَلِّى بصَلاتِه. قال: فأَخَذَ بذُؤابٍ كان لِى- أو برأسِى- فأَقامَنِى عن يَمينِه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ[2].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ برَجُلٍ فيَجِيءُ آخَرُ

٥٢١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وسُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ويَحيَى بنُ الفَضلِ السِّجِستانِيُّ قالوا: حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ أبو حَزرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ [٣/ ٢٣و] بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ قال: سِرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ[3] فقامَ يُصَلِّى. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ جِئتُ حَتَّى قُمتُ عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَ بيَدِى[4] فأَدارَنِى حَتَّى أقامَنِى عن يَمينِهِ، فَجاءَ ابنُ صَخرٍ حَتَّى قامَ عن يَسارِه، فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا حَتَّى أقامَنا خَلفَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ وقالَ فى الحديثِ: فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا فدَفَعَنا حَتَّى

(١) المصنف فى الصغرى (٥١٥)، والشعب (٦٤٨٦). وأخرجه أحمد (١٨٤٣)، وأبو داود (٦١١) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٥٩١٩).

(٣) فى الأصل: «سفرة».

(٤) فى س: «بأذنى».

(٥) أبو داود (٦٣٤). وتقدم فى (٣٣٣٢).

أقامَنا خَلفَه[1].

٥٢٢٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالرَّجُلِ ومَعَه امرأةٌ أوِ امرأَتانِ

٥٢٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُختارِ، عن موسَى ابنِ أنَسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَّه وامرأةً مِنهُم، فجَعَلَه عن يَمينِه والمَرأةَ خَلفَهُما[3].

٥٢٢٢- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ العَلَوِيُّ وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِيُّ[4]، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُختارِ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى به

(١) مسلم (٣٠١٠).

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٧٢) عن على بن عبد العزيز به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧٤٤)، وأبو داود (٦٠٩)، والنسائى (٨٠٢)، وابن ماجه (٩٧٥)، وابن خزيمة (١٥٣٨)، وابن حبان (٢٢٠٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٢٨٧).

(٤) فى س: «الأودى».

وبِامرأَةٍ. قال: فأَقامَنِى عن يَمينِه والمَرأَةَ خَلفَنا. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[1].

٥٢٢٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، / عن ٩٦/٣ أنَسٍ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وما نَحنُ إلَّا أنا وأُمِّى وخالَتِى أُمُّ حَرامٍ فقالَ: «**قوموا أُصَلِّى بكُم**». فصَلَّى بنا فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ. فقالَ رَجُلٌ لِثابِتٍ: فأَينَ جَعَلَ أنَسًا؟ قال: جَعَلَه عن يَمينِهِ. فلَمّا قَضَى صَلاتَه دَعا لَنا أهلَ البَيتِ بكُلِّ خَيرٍ مِن أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، فقالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، خُوَيدِمُكَ، ادعُ اللَّهَ له. قال: فدَعا لِى بكُلِّ خَيرٍ، فكانَ فى آخِرِ ما دَعا لِى أن قال: «**اللَّهُمَّ أكثِرْ مالَه وولَدَه وبارِكْ له فيه**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[3].

بابُ الرَّجُلَينِ يأتَمّانِ برَجُلٍ

٥٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ قال: إنِّى لأعقِلُ

(١) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩ وعقبه).

(٢) الطيالسى (٢١٣٩). وأخرجه أحمد (١٣٠١٣)، والنسائى (٨٠١) من طريق سليمان به. وتقدم فى (٤٩٨٩).

(٣) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٨).

مَجَّةً مَجَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن دَلوٍ فى دارِنا. قال مَحمودٌ: فحَدَّثَنِى عِتبانُ بنُ مالِكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَصَرِى قَد ساءَ. يَعنِى: وإنَّ الأمطارَ إذا اشتَدَّت وسالَ الوادِى حالَ بَينِى وبَينَ الصَّلاةِ فى مَسجِدِ قَومِى، فلَو صَلَّيتَ فى مَنزِلِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». قال: فغَدا علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه أبو بكرٍ فاستأذَنا فأُذِنَ لَهُما، فما جَلَسَ حَتَّى قال: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ فى مَنزِلِكَ؟**». فأَشَرتُ له إلَى ناحيَةٍ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَفنا خَلفَه، فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، وحَبَسْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على جَشيشَةٍ(١) صَنَعناها لَه(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٣).

٥٢٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ [٣/٢٣ظ] الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه قال: دَخَلتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بالهاجِرَةِ فوَجَدتُه يُسَبِّحُ فقُمتُ وراءَه، فقَرَّبَنِى حَتَّى جَعَلَنِى عن يَمينِه، فلَمّا جاءَ يَرْفا(٤) تأَخَّرتُ فصَفَفنا وراءَه(٥).

---

(١) الجشيشة: أن تطحن الحنطة طحنًا جليلًا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ. النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٤) من طريق الوليد بن مسلم به. وتقدم فى (٤٩٨٧).

(٣) مسلم (٣٣/ ٢٦٥).

(٤) يرفا مولى عمر بن الخطاب.

(٥) مالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ١٨٥، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٧.

ورُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما: إذا كانوا ثَلاثَةً يَقومُ الاثنانِ وراءَه[1].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالرَّجُلِ ومَعَهُما صَبِيٌّ وامرأَةٌ

٥٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح)[2] وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ[2] (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ جَدَّتَه مُلَيكَةَ دَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَته، فأَكَلَ مِنه ثُمَّ قال: «**قومُوا فلأُصَلِّى بكُم**». قال أنَسٌ: فقُمتُ إلَى حَصيرٍ لَنا قَدِ اسوَدَّ مِن طولِ ما لُبِسَ[3] فنَضَحتُه بماءٍ، فقامَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وصَفَفتُ أنا واليَتيمُ وراءَه، والعَجوزُ مِن ورائنا، فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ ثُمَّ انصَرَفَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٧ من فعل عمر، وابن أبى شيبة (٤٩٨١) من قول على بن أبى طالب.

(٢ - ٢) عَلّم عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «ضرب فى أصل المؤلف على السند المعلم عليه».

(٣) لبس: أى افترش على الأرض. فتح البارى ١/ ٤٩٠.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٠٣)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١١، والشافعى ٧/ ١٨٥، ومالك ١/ ١٥٣، ومن طريقه أحمد (١٢٣٤٠)، والترمذى (٢٣٤)، والنسائى (٨٠٠)، وابن حبان (٢٢٠٥). وأخرجه أبو داود (٦١٢) عن القعنبى به.

يوسُفَ وغَيرِه عن مالِك، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

بابُ الرِّجالِ يأتَمّونَ بالرَّجُلِ ومَعَهُم صِبيانٌ ونِساءٌ

٥٢٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا محمدُ/ بنُ أبى ٣/٩٧ بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَلِينِّى**[2] **مِنكُم أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**- ثَلاثًا- **وإيّاكُم وهَيْشاتِ الأسواقِ**[3]». لَفظُ حَديثِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ محمدٍ بإسنادِه عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِيَلِينِّى مِنكُم ذَوو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ولا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، وإيّاكُم وهَوْشاتِ الأسواقِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ[5].

---

(١) البخارى (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨/٢٦٦).

(٢) فى صحيح مسلم: «ليلنى». قال النووى: بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التوكيد. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٥٤.

(٣) هيشات الأسواق، أو هوشات الأسواق: اختلاطها والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التى فيها. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (٤٣٧٣)، وأبو داود (٦٧٥)، والترمذى (٢٢٨)، وابن خزيمة (١٥٧٢)، وابن حبان (٢١٨٠) من طريق يزيد بن زريع به.

(٥) مسلم (٤٣٢/ ١٢٣).

٥٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ المِهْرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ مَناكِبَنا فى الصَّلاةِ ويَقولُ: «**لا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، لِيلِيَنى مِنكُم أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**»(١). أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ(٢).

٥٢٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُحِبُّ أن يَلِيَه المُهاجِرونَ والأنصارُ فى الصَّلاةِ ليأخُذوا عَنه(٣).

٥٢٣٠- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ فقالَ: حدثنا حُمَيدٌ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ. وذَكَرَه بمَعناه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ [٣/ ٢٤و] محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. فذَكَرَه.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٠٢)، وأبو داود (٦٧٤)، والنسائى (٨٠٦)، وابن ماجه (٩٧٦)، وابن حبان (٢١٧٢) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٣٢/ ١٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٦٤) عن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٨٣١١)، وابن ماجه (٩٧٧)، وابن حبان (٧٢٥٨) من طريق حميد به. وفى مصباح الزجاجة (٣٥٣): هذا إسناد رجاله ثقات.

٥٢٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ[(١)]، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عَيّاشُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بُدَيلٌ، حدثنا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ قال: قال أبو مالِكٍ الأشعَرِيُّ: ألا أُحَدِّثُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أقامَ الصَّلاةَ فصَفَّ، يَعنِي الرِّجالَ، وصَفَّ خَلفَهُمُ الغِلمانَ، ثُمَّ صَلَّى بهِم. قال: فجَعَلَ إذا سَجَدَ وإذا رَفَعَ رأسَه كَبَّرَ، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ وسَلَّمَ عن يَمينِه وعن شِمالِه، ثُمَّ قال: هَكَذا صَلاةُ. قال عبدُ الأعلَى: لا أحسِبُه إلَّا قال: صَلاةُ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

٥٢٣٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ ابنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخَوّاصُ ببَغدادَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ مُصعَبٍ الكوفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الأنصارِيُّ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ماهانَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِيِّ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يَليه فى الصَّلاةِ الرِّجالُ ثُمَّ الصِّبيانُ ثُمَّ النِّساءُ[(٣)]. هذا الإسنادُ ضَعيفٌ، والأوَّلُ أقوَى واللَّهُ أعلَمُ.

٥٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى ص٣: «العطار».

(٢) أخرجه أبو داود (٦٧٧) من طريق عياش به. وأحمد (٢٢٩١٧) من طريق قرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٢).

(٣) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٤٦ - بغية) من طريق الليث به. وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٨/١ من طريق الثورى به.

إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا الدَّراوَرديُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها، وشَرُّها أوَّلُها**»(١).

٥٢٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَوتِ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهْرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشَرُّها أوَّلُها**»(٢). ٩٨/٣

---

(١) بعده فى الأصل: «رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد». وكتب فى الحاشية: «بخطه: لم يدخل فى السماع».

والحديث أخرجه مسلم (٤٤٠ / عقب ١٣٢)، والترمذى (٢٢٤) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٠٠٠)، وابن خزيمة (١٥٦١) من طريق الدراوردى به. وتقدم فى (٥١٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٨٤٨٦) من طريق محمد بن عجلان به.

بابُ الرَّجُلِ يَقِفُ فى آخِرِ صُفوفِ الرِّجالِ لِيَنظُرَ إلَى النِّساءِ، ولا يُفَكِّرُ فى قَولِه تَعالَى:

﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]

٥٢٣٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مالِكٍ النُّكْرِيُّ[1]، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ امرأَةٌ تُصَلِّى خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ أجمَلُ النّاسِ، فكانَ ناسٌ فى آخِرِ صُفوفِ الرِّجالِ فنَظَروا إلَيها. قال: وكانَ أحَدُهُم يَنظُرُ إلَيها مِن تَحتِ إبطِه، وكانَ أحَدُهُم يَتَقَدَّمُ إلَى الصَّفِّ الأوَّلِ لا يَراها. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[2] [الحجر: ٢٤].

٥٢٣٦- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ ببغدادَ[3]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه بإسنادِهِ إلَّا أنَّه قال: كانَت تُصَلِّى خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ حَسناءُ مِن أحسَنِ النّاسِ، وكانَ بَعضُ القَومِ يَستَقدِمُ فى الصَّفِّ الأوَّلِ لِئلَّا يَراها، ويَستأخِرُ بَعضُهُم حَتَّى يَكونَ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ،

---

(١) فى ص٣: «البكرى».

(٢) الطيالسى (٢٨٣٥). وأخرجه أحمد (٢٧٨٣)، والترمذى (٣١٢٢)، والنسائى (٨٦٩)، وابن ماجه (١٠٤٦)، وابن خزيمة (١٦٩٦)، وابن حبان (٤٠١) من طريق نوح به. قال الذهبى ٢/ ١٠٢٩: رواه جعفر بن سليمان عن عمرو عن أبى الجوزاء مرسلا وهو أشبه، وعمرو صدوق.

(٣) زيادة من: م.

فإذا رَكَعَ قال هَكَذا، ونَظَرَ مِن تَحتِ إبطِه وجافَى يَدَه، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى شأنِها: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[1].

بابٌ: المأمومُ [٣/ ٢٤ظ] يُخالِفُ السُّنَّةَ فى المَوقِفِ فيَقِفُ عن يَسارِ الإمامِ فلا تَفسُدُ صَلاتُه

وقَد مَضَى فى هذا حَديثُ ابنِ عباسٍ وجابِرٍ حَيثُ وقَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على يَسارِه، وأَنَّه حَوَّلَه إلَى يَمينِه ولَم يأمُرْه باستِقبالِ الصَّلاةِ[2].

٥٢٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: دَخَلتُ أنا وعَلقَمَةُ على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بالهاجِرَةِ، فلَمّا أن مالَتِ الشَّمسُ أقامَ الصَّلاةَ، فقُمتُ أنا وصاحِبِى خَلفَه، فأَخَذَ بيَدِى وبيَدِ صاحِبِى فجَعَلَنا عن يَمينِه ويَسارِهِ، فقامَ بَينَنا وقالَ: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ إذا كانوا ثَلاثَةً. فصَلَّى بنا، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّها سَتَكونُ أئمَّةٌ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها فلا تَنتَظِروهُم بها، واجعَلوا الصَّلاةَ مَعَهُم سُبحَةً[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٤٤٢)، والحاكم ٢/ ٣٥٣ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم فى (٥٢١٧، ٥٢١٨). وقال الذهبى ٢/ ١٠٢٩: ما فى حديثهما صراحة بأنهما كانا قد كبرا ودخلا فى الصلاة بعد.

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٤٧) من طريق محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (٢٥٧٧).

وهَذا يَحتَمِلُ أَن كان ثُمَّ نُسِخَ، واستَدلَلنا[1] على نَسخِه بما تَقَدَّمَ مِن خَبَرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[2]، وما رُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما والعامَّةِ[3].

وقَد رُوِّينا عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على أنَّ الَّذِى شاهَدَه ابنُ مَسعودٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ إنَّما / شاهَدَه فى غَيرِ صَلاةِ جَماعَةٍ، وأَنَّ كُلَّ واحِدٍ ٩٩/٣
مِنهُم كان يُصَلِّى لِنَفسِهِ.

٥٢٣٨- أخبَرَناه أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنىُّ، أخبَرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا قُدامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو رَوحٍ قال: حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ، عن أبى ذَرٍّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى مَقامَ كَذا وكَذا فصَلَّى فيه العِشاءَ الآخِرَةَ، فلَمّا رأَى القَومَ قَد ثَبَتوا مَعَه فى مُصَلَّاه انصَرَفَ إلَى رَحلِه حَتَّى انكَسَفَتِ العُيونُ وخَلا مَقامُه قامَ فيه وحدَه. قال أبو ذَرٍّ: فأَقبَلتُ فقُمتُ خَلفَه فأَومأ إلَىَّ بيمينِه[4]، وجاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فقامَ خَلفَه وخَلفِى. قال: فأَومأ إلَيه بشِمالِه فقُمنا هَكَذا، فجَمَعَ بَينَ السَّبّابَةِ والوُسطَى والأُخرَى التى تَلِى الخِنصَرَ يُصَلِّى كُلُّ رَجُلٍ مِنّا لِنَفسِهِ[5].

---

(١) فى س: «واستدل الناس».

(٢) خبر جابر تقدم فى (٥٢١٧)، وخبر أنس تقدم فى (٥٢٢٣).

(٣) تقدم عقب (٥٢٢٥).

(٤) فى الأصل، م: «يمينه». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: بيمينه».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٤٩٦) عن مروان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٧٣: رواه أحمد ورجاله ثقات.

قال الحُمَيدِيُّ: ذَهَبَ ابنُ مَسعودٍ إلَى هذا، وهو يَظُنُّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَؤُمُّهُم، فلَمّا قال أبو ذَرٍّ: كُلُّ واحِدٍ مِنّا يُصَلِّى لِنَفسِه. كان قَولُه قَد بَيَّنَ أنَّه عَلِمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه لَم يَؤُمَّهُم، وهو الَّذِى ابتَدأَ الصَّلاةَ مَعَه عِندَ تَحريمِها، وابنُ مَسعودٍ الجائى الدّاخِلُ الَّذِى سَبَقَته النِّيَّةُ عِندَ تَحريمِها.

٥٢٣٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: ذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ سيرينَ، يَعنِى ما فعَلَ ابنُ مَسعودٍ، فقالَ ابنُ سيرينَ: كان المَسجِدُ ضَيِّقًا[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على مَنعِ المأمومِ مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيِ الإمامِ

٥٢٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه أتَى خالَتَه مَيمونَةَ. قال: فقامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيلِ إلَى سِقايَةٍ فتَوَضّأَ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى. قال: وقُمتُ فتَوَضّأتُ ثُمَّ قُمتُ عن يَسارِهِ، فأَدارَنِى مِن خَلفِه حَتَّى جَعَلَنِى عن يَمينِه[2]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه [٣/٢٥و] عن

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٣٠٦ من طريق ابن عون عن ابن سيرين.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٤٥) عن إسحاق به. وأبو داود (٦١٠)، والنسائى مختصرًا فى الكبرى (٩١٦) =

عبدِ المَلِك بنِ أبى سُلَيمانَ[1].

ورَواه قَيسُ بنُ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ قال: فتَناوَلَنِى مِن خَلفِ ظَهرِه فجَعَلَنِى عن يَمينِهِ[2]. وبِمَعناه رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[3]. وفيه كالدَّلالَةِ على مَنعِ المأمومِ مِنَ التَّقَدُّمِ على الإمامِ، حَيثُ أدارَه مِن خَلفِه ولَم يُدِرْه مِن بَينِ يَدَيهِ[4].

بابُ إقامَةِ الصُّفوفِ وتَسويَتِها

٥٢٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الصَّفَّ فى الصَّلاةِ؛ فإنَّ إقامَةَ الصَّفِّ مِن حُسنِ الصَّلاةِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[6].

= من طريق عبد الملك به. وعند النسائى: ابن عبد الملك بدلًا من: عبد الملك.

(١) مسلم (٧٦٣/ عقب ١٩٣).

(٢) أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩٣).

(٣) أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩٢).

(٤) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٠: ما فيه دلالة على ذلك أبدًا، بل قد يقال: لم يُدِرْه من بين يديه لئلا يمر بين يديه فيأثم، وهو دال على الائتمام بمن لم ينو الإمامة.

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٢٤)، وعبد الرزاق (٢٤٢٤)، ومن طريقه أحمد (٨١٥٧)، وابن حبان (٢١٧٧).

(٦) البخارى (٧٢٢)، ومسلم (٤٣٥/ ١٢٦).

٥٢٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ إملاءً، حدثنا عثمانُ بنُ / سعيدٍ، حدثنا أبو ٣/ ١٠٠
الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَوُّوا صُفوفَكُم، فإنَّ تَسويَةَ الصَّفِّ مِن تَمامِ الصَّلاةِ»**(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(٢).

٥٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أقيموا الصُّفوفَ؛ فإنِّى أراكُم خَلفَ ظَهرِى»**(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ(٤).

٥٢٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: **«أتِمّوا الصُّفوفَ»**. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أبو داود (٦٦٨). وأخرجه ابن حبان (٢١٧٤) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٢٨١٣)، وابن ماجه (٩٩٣)، وابن خزيمة (١٥٤٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٧٢٣)، ومسلم (٤٣٣/ ١٢٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٣٧٥)، وأبو نعيم فى المستخرج (٩٦٧) من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخارى (٧١٨).

«الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فَرّوخَ[1].

ورَواه حُمَيدٌ عن أنَسٍ، وزادَ فيه: «**وتَراصُّوا**».

وَقَد مَضَى فى بابِ صِفَةِ الصَّلاةِ[2].

٥٢٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**رُصُّوا صُفوفَكُم، وقارِبوا بَينَها، وحاذوا بالأعناقِ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأرَى الشَّيطانَ يَدخُلُ مِن خَلَلِ الصَّفِّ كأنَّها الحَذَفُ**[3]».

٥٢٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سالِمَ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ يقولُ: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكُم فى صَلاتِكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ[5].

---

(١) مسلم (٤٣٤/ ١٢٥).

(٢) تقدم فى (٢٣٢١، ٢٣٢٢).

(٣) سيأتى معنى الحذف فى (٥٢٥٠).

والحديث عند أبى داود (٦٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٥)، وابن حبان (٢١٦٦) من طريق مسلم ابن إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢١).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٣٨٩، ١٨٤٤٠) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٧١٧)، ومسلم (٤٣٦/ ١٢٧).

٥٢٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: سَمِعتُه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى الصُّفوفَ فرأَى رَجُلًا خارِجًا مِنَ الصَّفِّ فقالَ: «**لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم يومَ القيامَةِ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سِماكٍ(٢).

٥٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُ الصُّفوفَ كما يُقَوِّمُ القِداحَ(٣)، فأَبصَرَ رَجُلًا يومًا خارِجًا صَدرُه مِنَ الصَّفِّ، فلَقَد [٣/ ٢٥ظ] رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٥).

٥٢٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى القاسِمِ الجَدَلِىِّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: أقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٢٣٢٣).

(٢) مسلم (١٢٨/٤٣٦).

(٣) القداح: خشب السهام حين تنحت وتبرى. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٥٧.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٥٤٢). وأخرجه النسائى (٨٠٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٥) مسلم (٤٣٦/ عقب ١٢٨).

على النّاسِ بوَجهِه فقالَ: «**/أقيموا صُفوفَكُم**- ثَلاثًا- **واللَّهِ لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو** ٣/١٠١ **لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ قُلوبِكُم**». قال: فرأيتُ الرَّجُلَ يَلزَقُ مَنكِبَه بمَنكِبِ صاحِبِه، ورُكبَتَه برُكبَةِ صاحِبِه، وكَعبَه بكَعبِهِ[(١)].

٥٢٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَراصُّوا في الصَّفِّ؛ لا يَتَخَلَّلْكُم أولادُ الحَذَفِ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما أولادُ الحَذَفِ؟ قال: «**ضأنٌ جُردٌ سودٌ تَكونُ بأرضِ اليَمَنِ**»[(٢)]. ورَواه حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وقالَ: «**كأولادِ الحَذَفِ**».

٥٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه أمرَهُم برَصِّ الصُّفوفِ؛ لا يَتَخَلَّلُكُم كأَولادِ الحَذَفِ، وأَولادُ الحَذَفِ غَنَمٌ سودٌ جُردٌ تَكونُ باليَمَنِ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٦٦٢). وتقدم في (٣٥٨). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٦١٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢١٧، وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (١٨٦١٨) من طريق أبي خالد الأحمر به. وعند أحمد: الحسن بن عمرو. بدلًا من: الحسن بن عبيد.

(٣) قال الذهبي ٢/ ١٠٣٢: سنده قوي.

٥٢٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، وحَديثُ ابنِ وهبٍ أتَمُّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبِي الزّاهِرِيَّةِ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، قال قُتَيبَةُ: عن أبي الزّاهِرِيَّةِ، عن أبي شَجَرَةَ كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، لَم يَذكُرِ ابنَ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أقيموا الصُّفوفَ، وحاذُوا بَينَ المَناكِبِ، وسُدُّوا الخَلَلَ، ولِينوا بأيدِي إخوانِكُم، ولا تَذَروا فُرُجاتٍ لِلشَّيطانِ، ومَن وصَلَ صَفًّا وصَلَه اللَّهُ، ومَن قَطَعَ صَفًّا قَطَعَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**»[1]. قال أبو داودَ: لَم يَقُلْ عيسَى: «**بأيدِي إخوانِكُم**».

٥٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِي (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَه ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**»[2].

---

(١) أبو داود (٦٦٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٩) من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقى به مختصرًا. وأحمد (٥٧٢٤) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٠).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٠)، وابن حبان (٢١٦٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٣٨١) من طريق أسامة بن زيد به. وابن ماجه (٩٩٥) من طريق عروة به. وسيأتى فى (٥٢٦٥، ٥٢٦٧). وفى مصباح الزجاجة (٣٥٥): هذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وهو من روايته عن الحجازيين، وهى ضعيفة.

٥٢٥٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ يَحيَى بنِ ثَوبانَ قال: أخبرَنِى عَمِّى عُمارَةُ بنُ ثَوبانَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**خيارُكُم أليَنُكُم مَناكِبَ فى الصَّلاةِ**»(١).

ورَواه أيضًا زَيدُ بنُ أسلَمَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا(٢).

بابُ إتمامِ الصُّفوفِ المُقَدَّمَةِ

٥٢٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن(٣) تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصُّفوفِ [٣/٢٦و] فقالَ: «**ألا تَصُفّونَ كما تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّهِم؟**». قالوا: وكَيفَ تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّهِم؟ قال: «**يُتِمّونَ الصُّفوفَ المُقَدَّمَةَ، ويَتَراصُّونَ فى الصَّفِّ**»(٤). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ(٥).

٥٢٥٦- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزازُ، ١٠٢/٣

(١) أبو داود (٦٧٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٦)- ومن طريقه ابن حبان (١٧٥٦) - من طريق محمد بن بشار به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٠).

(٣) بعده فى س، م: «تميم بن رافع عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٤)، وأبو داود (٦٦١)، والنسائى (٨١٥)، وابن ماجه (٩٩٢)، وابن خزيمة (١٥٤٤)، وابن حبان (٢١٦٢) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٤٣٠/١١٩).

حدثنا عبدُ المَلِك بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتمّوا الصَّفَّ الأوَّلَ ثُمَّ الثّانِيَ، فإن كان نَقصٌ كان فى المُؤَخَّرِ**». وكانَ يقولُ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها**»[1].

٥٢٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: سُئِلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن فضلِ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، فأخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بن مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتمّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِى يَليه، فما كان مِن نَقصٍ فليَكُنْ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ**»[2].

بابُ فضلِ الصَّفِّ الأوَّلِ

٥٢٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ الواسِطِيُّ، حدثنا أبو قَطَنٍ عمرُو بنُ الهَيثَمِ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسِ بنِ عمرٍو، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَو يَعلَمونَ**- أو: **لَو تَعلَمونَ**- **ما فى الصَّفِّ الأوَّلِ ما كان إلا قُرعَةً**»[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) المصنف فى الصغرى (٥٢٥). وأخرجه أحمد (١٢٣٥٢)، والنسائى (٨١٧)، وابن خزيمة (١٥٤٦)، وابن حبان (٢١٥٥) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٤٣٩)، وأبو داود (٦٧١) من طريق عبد الوهاب به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٥) عن محمد بن حرب به. وابن ماجه (٩٩٨) من طريق عمرو بن الهيثم به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[1].

٥٢٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بَصيرٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ، فلَمّا سَلَّمَ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ فقالَ: «**أشاهِدٌ فُلانٌ؟**». قالوا: نَعَم. فقالَ: «**أما إنَّه لَيسَ مِن صَلاةٍ أثقَلُ على المُنافِقينَ مِن هاتَينِ الصَّلاتَينِ**- يَعنِى الصُّبحَ وصَلاةَ العِشاءِ- **ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبْوًا، وإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ على مِثلِ صَفِّ المَلائكَةِ، ولَو تَعلَمونَ ما فيه لابتَدَرتُموه، وإنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتُه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ رَجُلٍ، وما كَثُرَ كان أحَبَّ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2].

٥٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن [3]بَحِيرِ ابنِ سَعدٍ[3]، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كان يُصَلِّى على الصَّفِّ الأوَّلِ ثَلاثًا وعَلَى الَّذِى يَليه واحِدَةً[4].

---

(١) مسلم (٤٣٩/ ١٣١).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٦٦)، والضياء فى المختارة (١٢٠٠) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ٢/ ١٠٣٣: سنده صالح وله طرق عن أبى إسحاق تختلف. وينظر ما تقدم فى (٥٠٦٥) وما بعده.

(٣ - ٣) فى الأصل، س: «يحيى بن سعد»، وفى م: «يحيى بن سعيد». وتقدم فى (٤٧٧٤، ٥١٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٧١٥٧)، والنسائى (٨١٦) من طريق بقية به. وابن حبان (٢١٥٨) من طريق خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٨٧).

٥٢٦١- ورَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن خالِدٍ، عن العِرباضِ دونَ ذِكرِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ فى إسنادِهِ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ مَعْدانَ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَغفَرَ لِلصَّفِّ / المُقَدَّمِ ثَلاثًا، ولِلصَّفِّ الثّانِى مَرَّةً[1]. ١٠٣/٣

٥٢٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن مالِكِ ابنِ مِغوَلٍ، عن طَلحَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوسَجَةَ يُحَدِّثُ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا إذا قُمنا إلَى الصَّلاةِ فيَمسَحُ عَواتِقَنا وصُدورَنا ويَقولُ [٣/٢٦ظ]: «**لا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ**». أو قال: «**الصُّفوفِ الأُوَلِ**»[3].

---

(١) الطيالسى (١٢٥٩). وأخرجه أحمد (١٧١٤١)، وابن ماجه (٩٩٦)، وابن خزيمة (١٥٥٨) من طريق هشام به.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢.

(٣) الطيالسى (٧٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٥١٨)، وابن ماجه (٩٩٧)، وابن خزيمة (١٥٥١) من طريق شعبة به. وأبو داود (٦٦٤)، والنسائى (٨١٠)، وابن حبان (٢١٦١) من طريق طلحة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٩).

بابُ كَراهيَةِ التَّأَخُّرِ عن الصُّفوفِ المُقَدَّمَةِ

٥٢٦٣- أخبرَنا جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمَدُ[١] بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ، عن أبى الأشهَبِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى فى أصحابِه تأَخُّرًا فقالَ لَهُم: «**تَقَدَّموا فائْتَمُّوا بى، وليأتَمَّ بكُم مَن بَعدَكُم، لا يَزالُ قَومٌ يَتأَخَّرونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[٣].

٥٢٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ قَومٌ يَتأَخَّرونَ عن الصَّفِّ الأَوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى النّارِ**»[٤].

---

(١) فى م: «حميد».

(٢) أخرجه أحمد (١١١٤٢)، وأبو داود (٦٨٠)، وابن ماجه (٩٧٨)، وابن خزيمة (١٦١٢) من طريق أبى الأشهب به. ومسلم (٤٣٨/ عقب ١٣٠)، والنسائى (٧٩٤) من طريق أبى نضرة به.

(٣) مسلم (٤٣٨/ ١٣٠).

(٤) أبو داود (٦٧٩)، وعبد الرزاق (٢٤٥٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٥٥٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٠).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ مَيمَنَةِ الصَّفِّ

٥٢٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على مَيامِنِ الصُّفوفِ**»(١). كَذا قال.

٥٢٦٦- والمَحفوظُ بهَذا الإسنادِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا (٢حَفصُ بنُ عُمَرَ٢)، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَراه(٣). وكَذَلِكَ رَواه أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ عن سُفيانَ(٤).

٥٢٦٧- ورَواه الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أبو داود (٦٧٦). وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٥)، وابن حبان (٢١٦٠) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٨).

(٢ - ٢) فى س: «جعفر بن عمر»، وفى حاشية ن: «ليس بخطه: بن عمر». وينظر لسان الميزان ٢/ ٣٢٨.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٥١١) عن قبيصة به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٢٧٠) عن أبى أحمد به.

«**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**» .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ. فذَكَراه بمِثلِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ وعَبدُ اللَّه بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ[2] عن سُفيانَ[3].

قال لِى أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ: قال أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ: كِلاهُما صَحيحانِ.

قال الشيخُ: يُريدُ كِلا الإسنادَينِ، فأَمّا المَتنُ فإنَّ مُعاويَةَ بنَ هِشامٍ يَنفَرِدُ بالمَتنِ الأوَّلِ، ولا أُراه مَحفوظًا، فقَد رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ وعَبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ نَحوَ رِوايَةِ / الجَماعَةِ فى المَتنِ. ٣/ ١٠٤

٥٢٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ الفَضلِ العَتَكِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ خالِدٍ الخُزاعِىُّ، عن العَلاءِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن أبى بَرْزَةَ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِ استَطَعتَ أن تَكونَ خَلفَ الإمامِ، وإلا فعَن يَمينِه**». وقالَ: هَكَذا كان أبو بكرٍ وعُمَرُ خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢١٦٤) من طريق الحسين بن حفص به.

(٢) فى الأصل: «العبدى». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١.

(٣) عبد الرزاق (٢٤٧٠). وأخرجه أحمد (٢٤٣٨١) عن عبد اللَّه بن الوليد به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٠٧٨) من طريق عبد اللَّه بن أبى بكر به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٤: عمران ضعفه أبو حاتم.

بابُ مَقامِ الإمامِ مِنَ الصَّفِّ

٥٢٦٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن يَحيَى بنِ بَشيرِ بنِ خَلَّادٍ، عن أُمِّه، أنَّها دَخَلَت على محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ فسَمِعَته يقولُ: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ [٣/٢٧و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَسَّطوا الإمامَ وسُدُّوا الخَلَلَ**»(١).

بابُ كَراهيَةِ الصَّفِّ بَينَ السَّوارِى

٥٢٧٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ هانِئٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ مَحمودٍ قال: كُنّا مَعَ أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الصَّفِّ فرَمَوا بنا حَتَّى أُلقينا بَينَ السَّوارِى، فتأَخَّرَ، فلَمّا صَلَّى قال: قَد كُنّا نَتَّقِى هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

٥٢٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ أبو مُسلِمٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه قال: كُنّا على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ نُطرَدُ طَردًا أن نَقومَ بَينَ

(١) أبو داود (٦٨١). قال الذهبى ٢/ ١٠٣٥: سنده لين.

(٢) أخرجه أبو داود (٦٧٣)، والترمذى (٢٢٩)، والنسائى (٨٢٠)، وابن خزيمة (١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

السَّوارِى فى الصَّلاةِ[1].

٥٢٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن مَعدِيكَرِبَ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: لا تَصُفُّوا بَينَ السَّوارِى[2].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ، فقالَ فى مَتنِهِ: لا تَصُفّوا بَينَ الأساطينِ[3].

وهَذا واللَّهُ أعلَمُ لأنَّ الأُسْطُوانَةَ تَحولُ بَينَهُم وبَينَ وصلِ الصَّفِّ، فإن كان مُنفَرِدًا أو لَم يُجاوِزوا ما بَينَ السّاريَتَينِ لَم يُكرَهْ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى؛ لِما رُوّينا فى الحديث الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ قال: سأَلتُ بلالًا: أينَ صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى فى الكَعبَةِ؟ قال: بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ[4].

بابُ كَراهيَةِ الوُقوفِ خَلفَ الصَّفِّ وحدَهُ

٥٢٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) الطيالسى (١١٦٩)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٠٢). وفى مصباح الزجاجة (٣٦٠): فى إسناده هارون وهو مجهول، كما قال أبو حاتم. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٧) - ومن طريقه ابن حبان (٢٢١٩)- من طريق هارون به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٥: تابعه سلمة بن قتيبة عن هارون وهو شيخ يعتبر به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٩٢٩٤) من طريق شعبة به. وحسن إسناده الهيثمى فى المجمع ٢/ ٩٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٨)، وابن أبى شيبة (٧٥٧٢) من طريق سفيان به، وعند ابن أبى شيبة: ابن سعد. بدلًا من ابن مسعود. وفى طبعة عوامة (٧٥٨٠): ابن مسعود.

(٤) تقدم فى (٣٨٤٠، ٣٨٤٢).

جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ راشِدٍ، عن وابِصَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أبصَرَ رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، فأَمَرَه أن يُعيدَ الصَّلاةَ[1]. هَكَذا رَواه عمرُو بنُ مُرَّةَ.

وخالَفَه حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، فرَواه عن هِلالِ بنِ يِسافٍ،

٥٢٧٤- كما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن حُصَينٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن وابِصَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأَى رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ[2] وحدَه فأَمَرَه فأَعادَ الصَّلاةَ[3].

٥٢٧٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، / حدثنا سفيانُ ١٠٥/٣
هو ابنُ عُيَينَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: أخَذَ بيَدِى زيادُ بنُ أبى الجَعدِ فأَقامَنِى على رَجُلٍ بالرَّقَّةِ فقالَ: حَدَّثَنِى هذا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه فأَمَرَه أن يُعيدَ، واسمُه وابِصَةُ بنُ مَعبَدٍ

(١) الطيالسى (١٢٩٧). وأخرجه أحمد (١٨٠٠٠)، وأبو داود (٦٨٢)، والترمذى (٢٣١)، وابن حبان (٢١٩٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٣).

(٢) فى الأصل، م: «الصفوف».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٠٠٢) من طريق سفيان به. والترمذى (٢٣٠)، وابن ماجه (١٠٠٤)، وابن حبان (٢٢٠٠) من طريق حصين به. وقال الترمذى: حسن.

الأسَدِيُّ[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن حُصَينٍ.

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ:

٥٢٧٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ[2] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عُبَيدِ بنِ أبى الجَعدِ، [3]عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ[3]، عن وابِصَةَ، أنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلفَ الصُّفوفِ وحدَه فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يُعيدَ الصَّلاةَ[4].

وروِىَ بإسنادٍ ضَعيفٍ عن الشَّعبِىِّ عن وابِصَةَ:

٥٢٧٧- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، [٣/٢٧ظ] حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ إسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن وابِصَةَ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا صَلَّى خَلفَ الصُّفوفِ وحدَه، فقالَ: «**أيُّها المُصَلِّى وحدَه، ألا وصَلتَ إلَى الصَّفِّ؟ أو جَرَرتَ إلَيكَ رَجُلًا فقامَ مَعَكَ؟ أعِدِ الصَّلاةَ**»[5]. تَفَرَّدَ به السَّرِىُّ بنُ إسماعيلَ وهو ضَعيفٌ[6].

---

(١) الحميدى (٨٨٤).

(٢) فى الأصل: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٥.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٠٠٣)، وابن حبان (٢٢٠١) من طريق يزيد به.

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٤٥ (٣٩٣) من طريق يزيد به. وأبو يعلى (١٥٨٨) من طريق السرى به.

(٦) هو السرى بن إسماعيل الهمدانى الكوفى ابن عم الشعبى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٧٦، والجرح والتعديل ٤/ ٢٨٢، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٥، وتهذيب=

٥٢٧٨- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن يَزيدَ ابنِ هارونَ، عن الحَجّاجِ بنِ حَسّانَ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ رَفَعَه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إن جاءَ رَجُلٌ فلَم يَجِدْ أحَدًا فليَختَلِجْ**[1] **إلَيه رَجُلًا مِنَ الصَّفِّ فليَقُمْ مَعَه، فما أعظَمَ أجرَ المُختَلِجِ!**». **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأمرِ بالإعادَةِ.

٥٢٧٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو النُّعمانِ والحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ قالوا: حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ علىِّ بنِ شَيبانَ، عن أبيه علىِّ بنِ شَيبانَ وكانَ أحَدَ الوَفدِ الَّذينَ وفَدوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى سُحَيمٍ قال: صَلَّينا مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ صَلاةً فلَمَحَ بمُؤَخَّرِ عَينَيه فرأَى رَجُلًا لا يُقيمُ صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ. فلَمّا سَلَّمَ قال: «**أيُّها النّاسُ، لا صَلاةَ لامرِئٍ لا يُقيمُ صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**». وصَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يَومًا آخَرَ، فلَمّا سَلَّمَ إذا رَجُلٌ خَلفَ الصَّفِّ يُصَلِّى وحدَه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى صَلاتَه، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**أعِدْ**

=الكمال ١٠/ ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٨٥: متروك الحديث.

(١) اختلج: اجتذب. ينظر النهاية ٢/ ٥٩.

(٢) المراسيل (٨٣).

وجاء فى حاشية الأصل: «فى أصل المؤلف: وهو منقطع». وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٦: هذا إسناد معضل.

صَلاتَكَ؛ لا صَلاةَ لِفَرِدٍ خَلفَ الصَّفِّ»[1].

٥٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ العُكْلِيُّ، أخبرَنا شَريكٌ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ فى الرَّجُلِ يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، فقالَ: صَلاتُه تامَّةٌ، ولَيسَ له تَضعيفٌ[2].

قال الشيخُ: يُريدُ به: لا يَكونُ له تَضعيفُ الأجرِ بالجَماعَةِ، فكأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَى فضلَ الجَماعَةِ، وأَمَرَه بالإعادَةِ لِتَحصُلَ له زيادَةٌ ولا يَعودَ إلَى تَركِ السُّنَّةِ[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن جَوَّزَ الصَّلاةَ دونَ الصَّفِّ

٥٢٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا زيادٌ الأعلَمُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا / حَمّادُ بنُ ١٠٦/٣
سلمةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه، أنَّه جاءَ والقَومُ رُكوعٌ، فرَكَعَ دونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٩٧)، وابن ماجه (١٠٠٣)، وابن خزيمة (١٥٦٩)، وابن حبان (٢٢٠٢) من طريق ملازم به. وقال الذهبى ٢/١٠٣٦: إسناده صالح، وهو دال على نفى الصلاة، وبه يقول ابن راهويه وأحمد ووكيع.

(٢) ذكره عبد الرزاق (٢٤٨١) من طريق عبد الكريم عن إبراهيم بمعناه.

(٣) قال الذهبى ٢/١٠٣٧: بل ظاهره نفى الصحة كما قلنا فى قوله للمسىء صلاته: «ارجع فصل فإنك لم تصل».

صَلاتَه قال: «**أيُّكُمُ الَّذِى رَكَعَ دونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ؟**». قال أبو بكرَةَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**»(١). لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى حَديثِ الرّوذبارِىِّ أنَّ أبا بكرَةَ جاءَ ورسولُ اللَّه ﷺ راكِعٌ. والباقِى مِثلُه.

٥٢٨٢- ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ والنَّبِىُّ ﷺ راكِعٌ، فرَكَعَ قَبلَ أن يَصِلَ إلَى الصَّفِّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**». **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، [٣/٢٨و] حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ(٣).

٥٢٨٣- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، حدثنا الحَسَنُ، أنَّ أبا بكرَةَ حَدَّثَه، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ ونَبِىُّ اللَّه ﷺ راكِعٌ. قال: فرَكَعتُ دونَ الصَّفِّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، أنَّ يَزيدَ بنَ زُرَيعٍ حَدَّثَهُم قال: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه(٤).

---

(١) أبو داود (٦٨٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٧) من طريق حماد به..

(٢) تقدم فى (٢٦٢٠).

(٣) البخارى (٧٨٣).

(٤) أبو داود (٦٨٣). وأخرجه النسائى (٨٧٠) عن حميد بن مسعدة به. وابن حبان (٢١٩٥) من طريق يزيد به.

٥٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ البَلخِيِّ التّاجِرُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ على المِنبَرِ يقولُ لِلنّاسِ: إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ والنّاسُ رُكوعٌ فليَركَعْ حينَ[1] يَدخُلُ، ثُمَّ ليَدِبَّ راكِعًا حَتَّى يَدخُلَ فى الصَّفِّ؛ فإنَّ ذَلِكَ السُّنَّةُ. قال عَطاءٌ: وقَد رأَيتُه هو يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

٥٢٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن مَعمَرٍ والأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: دَخَلَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ فرَكَعَ، يَعنِى دونَ الصَّفِّ، حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ[3].

وقَد رُوِّينا هذا فيما تَقَدَّمَ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ[4] رضي الله عنهما، وحَديثُ ابنِ عباسٍ حَيثُ وقَفَ على يَسارِ النَّبِىِّ ﷺ فأَدارَه مِن خَلفِه حَتَّى جَعَلَه عن يَمينِه[5] كالحُجَّةِ فى هذا؛ لأنَّه فى حالِ الإدارَةِ بَقِىَ

(١) فى الأصل: ص٣، وحاشية س: «حتى».

(٢) الحاكم ١/ ٢١٤، وصححه ووافقه الذهبى، وليس عنده: محمد بن إسماعيل السلمى. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٧١) من طريق سعيد بن الحكم به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٩٩) من طريق معمر به. وتقدم فى (٢٦٢٢).

(٤) تقدم فى (٢٦٢١، ٢٦٢٣).

(٥) تقدم فى (٦٠٤).

مُنفرِدًا خَلفَه ولَم تَفسُدْ صَلاتُه.

٥٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا سفيانُ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عَمِّه أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ أنا ويَتيمٌ عِندَنا وأُمُّ سُلَيمٍ خَلفَنا[1]. أخرَجه البخاريُّ مِن حَديثِ سُفيانَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ عن إسحاقَ، وقَد مَضَى[3].

٥٢٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن / عبدِ اللَّهِ ١٠٧/٣
ابنِ المُختارِ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ أنَسٍ يُحَدِّثُ، عن أنَسٍ قال: أمَّنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وامرأةٌ، فجَعَلَنِى عن يَمينِه والمَرأةَ خَلفَنا[4]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

٥٢٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى زيادٌ، أنَّ قَزَعَةَ مَولًى لِعَبدِ القَيسِ أخبرَه، أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ قال ابنُ عباسٍ: صَلَّيتُ إلَى جَنبِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٨١)، والنسائى (٨٦٨)، وابن خزيمة (١٥٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٥٢٢٦).

(٢) البخارى (٧٢٧، ٨٧١، ٨٧٤).

(٣) البخارى (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨/ ٢٦٦)، وتقدم فى (٥٢٢٦).

(٤) تقدم فى (٥٢٢١) من طريق شعبة.

(٥) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩).

وعائشَةُ خَلفَنا تُصَلِّى معنا، وأَنا إلَى جَنبِ النَّبِىِّ ﷺ أُصَلِّى مَعَه[1].

٥٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ. فذَكَراه بمِثلِهِ.

بابُ المَرأَةِ تُخالِفُ السُّنَّةَ فى مَوقِفِها

٥٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى [٣/٢٨ظ] صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ[3].

٥٢٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا حِذاءَه وأَنا حائضٌ، ورُبَّما أصابَنِى ثَوبُه إذا سَجَدَ، قالَت: وكانَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٥١)، والنسائى (٨٠٣)، وابن حبان (٢٢٠٤) من طريق الحجاج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٧٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٠٨٨)، والشافعى ١/ ١٧٠. وتقدم فى (٣٥٣٤).

(٣) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥).

يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٥٢٩٢- [3]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3][4].

٥٢٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً وأبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: دُفِعتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بالأبطَحِ وهو فى قُبَّةٍ، فخَرَجَ بلالٌ فأَذَّنَ، ثُمَّ دَخَلَ وخَرَجَ مَعَه إداوَةٌ أو قِربَةٌ. قال: فلَمّا رأَى النّاسُ / وَضُوءَ ١٠٨/٣
رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبادَروه، ثُمَّ دَخَلَ فخَرَجَ مَعَه عَنَزَةٌ فأَقامَ الصَّلاةَ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ رَكعَتَينِ والعَصرَ رَكعَتَينِ إلَى عَنَزَةٍ يَمُرُّ مِن ورائِها المَرأَةُ والحِمارُ[5]. أخرَجَه البخارىُّ [6]ومُسلِمٌ[6] فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٥٦)، والنسائى (٧٣٧) من طريق خالد به، وعند النسائى: خالد عن شعبة عن الشيبانى مختصرًا. وابن ماجه (٩٥٨) من طريق سليمان الشيبانى به.

(٢) البخارى (٣٧٩).

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) مسلم (٥١٣/ ٢٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٣) من طريق مالك بن مغول. وتقدم فى (٣٥٠٧)، وسيأتى فى (٥٥٦٥).

(٦ - ٦) سقط من: م.

مالِك بنِ مِغوَلٍ[1].

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وإذا لَم تُفسِدِ المَرأَةُ على المُصَلِّى أن تكونَ بَينَ يَدَيه فهِىَ إذا كانَت عن يَمينِه أو عن يَسارِه أحرَى ألا تُفسِدَ عَلَيهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى مَقامِ الإمامِ

٥٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى حازِمٍ قال: سأَلوا سَهلَ بنَ سَعدٍ رضي الله عنه: مِن أىِّ شَىءٍ مِنبَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ما بَقِىَ مِنَ النّاسِ أحَدٌ أعلَمُ به مِنِّى، مِن أَثْلِ الغابَةِ[3]، عَمِلَه له فُلانٌ مَولَى فُلانَةَ، ولَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ صَعِدَ عَلَيه استَقبَلَ القِبلَةَ فكَبَّرَ ثُمَّ قرأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ، ثُمَّ صَعِدَ فقَرأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

---

(١) البخارى (٣٥٦٦)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١).

(٢) الأم ١/ ١٧١.

(٣) أثل الغابة: الأثل شجر طويل مستقيم، يُعمَّر، جيد الخشب، كثير الأغصان، والغابة غيضة ذات شجر كثير، وهى على تسعة أميال من المدينة. النهاية ١/ ٢٣، والوسيط ١/ ٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥١١)، ودلائل النبوة ٢/ ٥٥٥، والشافعى ١/ ١٦٨، ١٦٩. وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٠)، وابن ماجه (١٤١٦)، وابن خزيمة (١٥٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) البخارى (٣٧٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٥).

٥٢٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدِ بنِ جَميلِ بنِ طَريفٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدٍ القارِئُ القُرَشِيُّ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا أبو حازِمٍ ابنُ دينارٍ، أنَّ رِجالًا أتَوْا سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِيَّ وقَدِ امتَرَوا فى المِنبَرِ؛ مِمَّ عودُهُ. فسألوه عن ذَلِكَ فقالَ: واللَّهِ إنِّى لأعرِفُ مِمّا هوَ، وَلَقَد رأَيتُه أوَّلَ يَومٍ وُضِعَ وأَوَّلَ يَومٍ جَلَسَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى فُلانَةَ، امرأَةٍ قَد سَمّاها سَهلٌ: **«أن مُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ أن يَعمَلَ لِى أعوادًا أجلِسُ عَلَيهِنَّ إذا كَلَّمتُ النّاسَ»**. فأَمَرَته فعَمِلَها مِن طَرفاءِ الغابَةِ، ثُمَّ جاءَ بها فأَرسَلَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٢٩و] فأَمَرَ بها فوُضِعَت هٰهُنا، ثُمَّ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيها وكَبَّرَ وهو عَلَيها، ثُمَّ رَكَعَ وهو عَلَيها، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ فى أصلِ المِنبَرِ، ثُمَّ عادَ، فلَمّا فرَغَ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعتُ هذا لِتأتَمّوا بى ولِتَعَلَّموا صَلاتِى»**[(١)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٢)].

٥٢٩٦- وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ أبى حازِمٍ عن أبيه، وفيه: فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ مَعَه[(٣)]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، أنَّ نَفَرًا جاءوا إلَى سَهلِ بنِ

(١) أخرجه أبو داود (١٠٨٠)، والنسائى (٧٣٨)، وابن حبان (٢١٤٢) من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٥).

(٣) البخارى (٤٤٨، ٢٠٩٤)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٤).

سَعدٍ. فذَكَرَ مَعناه[1].

قال الشّافِعِيُّ فيما أخبرَنا أبو سعيدٍ، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عنه: أختارُ لِلإمامِ الَّذِى يُعَلِّمُ مَن خَلفَه[2] يُصَلِّى على الشَّىءِ المُرتَفِعِ ليَراه مَن وراءَه، وإذا عَلَّمَ النّاسَ مَرَّةً أحبَبتُ أن يُصَلِّىَ مُستَوِيًا مَعَ المأمومينَ[3].

٥٢٩٧- واحتَجَّ بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، أنَّ حُذَيفَةَ رضي الله عنه أَمَّ النّاسَ بالمَدائنِ على دُكّانٍ[4] فأَخَذَ أبو مَسعودٍ بقَميصِه فجَبَذَه، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه قال: ألَم تَعلَمْ أنَّهُم كانوا يَنهَوْنَ عن ذَلِكَ. أو قال: ألَم تَعلَمْ أنَّه كان يُنهَى عن ذَلِكَ؟ قال: بَلَى، قَد ذَكَرتُ حينَ مَدَدتَنِى[5].

٥٢٩٨- ورَواه زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَكّائِيُّ عن الأعمَشِ بمَعنَى رِوايَةِ يَعلَى، إلَّا أنَّه قال: قال له / أبو مَسعودٍ: ألَم تَعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَقومَ ٣/١٠٩
الإمامُ فوقَ ويَبقَى النّاسُ خَلفَه. **أخبَرَناه** أبو عبد اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٥٤. وأخرجه أحمد (٢٢٨٧١)، والبخارى (٢٠٩٤)، وابن خزيمة (١٥٢١). من طريق عبد العزيز به بن أبى حازم.

(٢) بعده فى م: «أن».

(٣) الشافعى ١/ ١٧٢.

(٤) الدكان: الدَّكَّة المبنية للجلوس عليها. النهاية ٢/ ١٢٨.

(٥) مددتنى: أى مددت قميصى وجبذته إليك. عون المعبود ٢/ ٢١٦.
والحديث عند الحاكم ١/ ٢١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٩٧) من طريق يعلى به. وابن خزيمة (١٥٢٣) - ومن طريقه ابن حبان (٢١٤٣) - من طريق الأعمش به.

ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا مَعَ اختِلافٍ فيه لِهَذا:

٥٢٩٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ المَخزومِيُّ الغَضائِرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ أبى نَصرٍ القُومِسِيُّ[2]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن زَيدِ بنِ جَبِيرَةَ، عن أبى طُوالَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه، أنَّ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ أَمَّهُم بالمَدائنِ على دُكّانٍ، فجَبَذَه سَلمانُ ثُمَّ قال له: ما أدرِى أطالَ بكَ العَهدُ أم نَسيتَ؟ أما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُصَلِّى الإمامُ على نَشزٍ[3] مِمّا عَلَيه أصحابُه**»؟ كَذا قال: سَلمانُ. بَدَلَ: أبى مَسعودٍ.

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا مَعَ اختِلافٍ فيه لِما مَضَى:

٥٣٠٠- وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو خالِدٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِيِّ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ أنَّه كان مَعَ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ بالمَدائنِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فتَقَدَّمَ عَمّارٌ وقامَ على دُكّانٍ، وكانَ يُصَلِّى

(١) الحاكم ١/ ٢١٠.

(٢) فى س: «القوسى»، وفى م: «القرشى». وينظر الأنساب ٤/ ٥٦٠.

(٣) النشز: المتن المرتفع من الأرض. الفائق ٣/ ٩٥.

والنّاسُ أسفَلَ مِنه، فتَقَدَّمَ حُذَيفَةُ فأَخَذَ على يَدَيه فاتَّبَعَه عَمّارٌ حَتَّى أنزَلَه حُذَيفَةُ، فلَمّا فرَغَ عَمّارٌ مِن صَلاتِه قال له حُذَيفَةُ: ألَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أمَّ الرَّجُلُ القَومَ فلا يَقُمْ فى مَكانٍ أرفَعَ مِن مَقامِهِم**»؟ أو نَحوَ ذَلِكَ. قال عَمّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعتُكَ حينَ أخَذتَ على يَدَىَّ[1].

بابُ صَلاةِ المأمومِ فى المَسجِدِ أو على ظَهرِه أو فى رَحبَتِه بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ وإن كان بَينَهُما مَقصورَةٌ أو أساطينُ أو غَيرُها شَبيهًا بها

٥٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/ ٢٩ظ] الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ يُحَدِّثُ عن بُسرٍ[2] بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجرَةً[3] فى المَسجِدِ مِن حَصيرٍ فصَلَّى فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيالِىَ حَتَّى اجتَمَعَ إلَيه ناسٌ، ثُمَّ فقَدوا صَوتَه فظَنّوا أنَّه قَد نامَ، فجَعَلَ بَعضُهُم يَتَنَحنَحُ ليَخرُجَ إلَيهِم، فقالَ: «**ما زالَ بكُمُ الَّذِى رأيتُ مِن صَنيعِكُم حَتَّى خَشيتُ أن يُكتَبَ عَلَيكُم، ولَو كُتِبَ عَلَيكُم ما قُمتُم به، فصَلّوا أيُّها النّاسُ فى بُيوتِكُم، فإنَّ أفضَلَ صَلاةِ المَرءِ فى بَيتِه إلا الصَّلاةَ المَكتوبَةَ**»[4]. رَواه

---

(١) أبو داود (٥٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٨).

(٢) فى الأصل، س: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢، ٧٣.

(٣) الحجرة: الموضع المنفرد. النهاية ١/ ٣٤٢.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٥٨٢)، والنسائى (١٥٩٨)، وابن خزيمة (١٢٠٤) من طريق عفان به. وتقدم فى (٤٦٦٨).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عَفّانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[1].

٥٣٠٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان لِرسولِ اللَّه ﷺ حَصيرٌ، فكانَ يَحتَجِرُه[2] مِنَ اللَّيلِ فيُصَلِّى فيهِ، فجَعَلَ النّاسُ يُصَلّونَ بصَلاتِه، ويَبسُطُه بالنَّهارِ، فثابوا[3] ذاتَ لَيلَةٍ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُم مِنَ الأعمالِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ ما دووِمَ عَلَيه وإن قَلَّ**». وكانَ آلُ محمدٍ إذا عَمِلوا عَمَلاً أثبَتوه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٥٣٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٧٢٩٠)، ومسلم (٧٨١/ ٢١٤).

(٢) يحتجره: يجعله لنفسه دون غيره. النهاية ١/ ٣٤١.

(٣) فى س: «فيأتون»، وفى الأصل، وحاشية س: «فباتوا»، وينظر ما سيأتى فى الحديث التالى. وثابوا ذات ليلة: أى اجتمعوا، وقيل: رجعوا للصلاة. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٧٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٤٢) من طريق عبيد اللَّه به مختصرًا. وأحمد (٢٤١٢٤)، والبخارى (٧٣٠)، والنسائى (٧٦١)، وابن خزيمة (١٦٢٦) من طريق سعيد به. وتقدم فى (٤٨٠١).

(٥) مسلم (٧٨٢/ ٢١٥).

/ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَحتَجِرُ حَصيرًا باللَّيلِ فيُصَلِّى، ويَبسُطُه بالنَّهارِ فيَجلِسُ عَلَيه. قالَت: فجَعَلَ النّاسُ يَثوبونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلُّونَ بصَلاتِه حَتَّى كَثُروا، فأَقبَلَ عَلَيهِم فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ خُذوا مِنَ الأعمالِ ما تُطيقونَ، فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلّوا، وإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ ما دامَ مِنها وإن قَلَّ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3]. ٣/ ١١٠

٥٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ الحَرَشِىُّ[4]، حدثنا عبدَةُ ابنُ سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَحيَى محمدُ بنُ يَحيَى الرُّويانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا عيسَى هو ابنُ يونُسَ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى فى حُجرَتِه، وجِدارُ الحُجرَةِ قَصيرٌ، فرأَى النّاسُ شَخصَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ ناسٌ يُصَلُّونَ بصَلاتِه، فأَصبَحوا فتَحَدَّثوا، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الثّانيَةَ يُصَلِّى، فقامَ ناسٌ يُصَلُّونَ بصَلاتِه، فصَنَعوا ذَلِكَ لَيلَتَينِ أو ثَلاثًا، حَتَّى إذا كان بَعدَ ذَلِكَ جَلَسَ

---

(١) فى الأصل: «عبد».

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٥٧١) من طريق معتمر به.

(٣) البخارى (٥٨٦١).

(٤) فى س: «الحوشى»، وفى الأصل، وحاشية س: «الحرسى». وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٧.

رسولُ اللَّهِ ﷺ لَم يَخرُجْ، فلَمّا أصبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النّاسُ[1]، فقالَ: «**إنِّى خِفتُ أن تُكتَبَ عَلَيكُم صَلاةُ اللَّيلِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ[2].

وفِى سياقِ هذه الأحاديثِ دِلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالحُجرَةِ المُطلَقَةِ فى رِوايَةِ هُشَيمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وفِى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، ما وقَعَ بَيانُه فى هذه الأحاديثِ. وفِى حَديثِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ دِلالَةٌ على أنَّ الحُجرَةَ كانَت فى المَسجِدِ.

٥٣٠٥- أخبرَنا بحَديثِ هُشَيمٍ: أبو عمرٍو الأديبُ، [٣/ ٣٠و] أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفىُّ، حدثنا خَلَفُ ابنُ سالِمٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ فى حُجرَتِه والنّاسُ يأتَمّونَ به مِن وراءِ الحُجرَةِ يُصَلُّونَ بصَلاتِهِ[3].

٥٣٠٦- وأخبرَنا بحَديثِ أنَسٍ: أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى ذاتَ لَيلَةٍ فى حُجرَتِه، فأتاه أُناسٌ مِن أصحابِه فصَلّوا بصَلاتِه فخَفَّفَ، فدَخَلَ البَيتَ ثُمَّ خَرَجَ، ففَعَلَ ذَلِكَ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّى ثُمَّ يَنصَرِفُ ويَدخُلُ، فلَمّا أصبَحَ

(١) فى الأصل: «للناس».

(٢) البخارى (٧٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠١٦)، وأبو داود (١١٢٦) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٦).

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّينا مَعَكَ البارِحَةَ، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَمُدَّ فى صَلاتِكَ. فقالَ: «**قَد عَلِمتُ بمَكانِكُم، عَمدًا فعَلتُ ذَلِكَ**»[1].

٥٣٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ، عن عامِرِ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: أتُصَلِّى خَلفَ هَؤُلاءِ فى المَقصورَةِ؟ قال: نَعَم إنَّهُم يَخشَونَ أن نَبعَجَهُم[2].

٥٣٠٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ الأسَدِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى يَعنِى إبراهيمَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، [3]عن عِكرِمَةَ[3]، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ بالصَّلاةِ فى رَحَبَةِ المَسجِدِ والبَلاطِ بصَلاةِ الإمامِ[4].

٥٣٠٩- / أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو ٣/١١١
محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمةِ قال: كُنتُ أُصَلِّى أنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٦٥) عن يزيد به. وابن خزيمة (١٦٢٧) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٢/١٠٤١: إسناده صحيح.

(٢) نبعجهم: نشق بطونهم. ينظر النهاية ١/١٣٩.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥١٦). قال الذهبى ٢/١٠٤١: إسناده واه.

وأبو هريرةَ فوقَ ظَهَرِ المَسجِدِ نُصَلِّى بصَلاةِ الإمامِ المَكتوبَةَ[1].

٥٣١٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: حَدَّثَنِى صالِحٌ مَولَى التَّوْءَمةِ أنَّه رأَى أبا هريرةَ يُصَلِّى فوقَ ظَهرِ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ[2].

بابُ المأمومِ يُصَلِّى خارِجَ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ وبَينَهُما حائلٌ

٥٣١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قَد صَلَّى نِسوَةٌ مَعَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ فى حُجرَتِها فقالَت: لا تُصَلِّينَ بصَلاةِ الإمامِ فإنَّكُنَّ دونَه فى حِجابٍ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: وكما قالَت عائشَةُ فى حُجرَتِها إن كانَت قالَته قُلنا[3].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا صَلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ[4]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مَرفوعًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٢١٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥١٥)، والشافعى ١/ ١٧٢. وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٨٨) عن إبراهيم به.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥١٧).

(٤) تقدم فى (٥٠٠٥، ٥٠٠٦).

(٥) تقدم فى (٥٠٠٨).

بابُ المأمومِ يُصَلِّى خارِجَ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المسجِدِ ولَيسَ بَينَهُما حائلٌ

٥٣١٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٣/ ٣٠ظ] يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَجيدِ بنُ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ صَلَّى الجُمُعَةَ فى بُيوتِ حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فصَلَّى بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ، وبَينَ بُيوتِ حُمَيدٍ والمَسجِدِ الطَّريقُ[(١)].

٥٣١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ رَبِّه قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّى بصَلاةِ الإمامِ الجُمُعَةَ فى غُرفَةٍ عِندَ السُّدَّةِ[(٢)] بمَسجِدِ البَصرَةِ.

٥٣١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّه كان يُصَلِّى الجُمُعَةَ فى بُيوتِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عامَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥١٣)، والشافعى فى المسند ١/ ٢٤٨ (٣١٧ - شفاء العى). وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٨٧). وعنده: عبد الحميد بن سهيل. والصواب كما هنا، وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٩. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٢: إبراهيم واه.

(٢) السدة: الظلال التى حول المسجد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٥١.

حَجَّ الوَليدُ وكَثُرَ النّاسُ وبَينَها وبَينَ المَسجِدِ طَريقٌ[1].

٥٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِي غَيرُ واحِدٍ ممَّن أثِقُ به (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ عِندَه، أنَّ النّاسَ كانوا يَدخُلونَ حُجَرَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ بَعدَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ فيُصَلّونَ فيها الجُمُعَةَ. قال: وكانَ المَسجِدُ يَضيقُ عن أهلِه فيَتَوَسَّعونَ بها، وحُجَرُ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيسَت مِنَ المَسجِدِ ولَكِنَّ أبوابَها شارِعَةٌ فى المَسجِدِ. قال مالكٌ: فمَن صَلَّى فى شَيءٍ مِن أفنيَةِ المَسجِدِ الواصِلَةِ به مِنَ المَسجِدِ أو فى رِحابِه التى تَليه، فإنَّ ذَلِكَ مُجزِئٌ عنه، ولَم يَزَلْ ذَلِكَ مِن أمرِ النّاسِ لَم يَعِبْه أحَدٌ مِن أهلِ الفِقه. قال مالكٌ: فأمّا دارٌ مُغلَقَةٌ لا تُدخَلُ إلَّا بإذنٍ فإنَّه لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُصَلِّىَ فيها بصَلاةِ الإمامِ يَومَ الجُمُعَةِ وإن قَرُبَت؛ لأنَّها لَيسَت مِنَ المَسجِدِ[2].

/بابُ خُروجِ الرَّجُلِ مِن صَلاةِ الإمامِ

١١٢/

٥٣١٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

(١) المصنف فى المعرفة (١٥١٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢١٧) من طريق هشام به.
(٢) الموطأ برواية أبى مصعب (٤٥٨، ٤٥٩).

الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ كَم شاءَ اللَّهُ، أنَّهُما سَمِعا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العِشاءَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَى قَومِه بَنِى سَلِمَةَ فيُصَلّيها بهِم، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَّرَ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ، فصَلَّاها مُعاذٌ مَعَه، ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّ قَومَه، فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فتَنَحَّى رَجُلٌ مِن خَلفِه فصَلَّى وحدَه، فلَمّا انصَرَفَ قالوا: نافَقْتَ يا فُلانُ؟ فقالَ: ما نافَقتُ، ولَكِنِّى آتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأُخبِرُه. فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّك أخَّرتَ العِشاءَ البارِحَةَ، وإنَّ مُعاذًا صَلَّاها مَعَكَ ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّنا، فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، فتَنَحَّيتُ فصَلَّيتُ وحدِى، وإنَّما نَحنُ أهلُ نَواضِحَ نَعمَلُ بأَيدينا. فالتَفَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى مُعاذٍ فقالَ: «**أفَتّانٌ يا مُعاذُ؟! أفَتّانٌ أنتَ؟! اقرأْ بسورَةِ كَذا وسورَةِ كَذا**» قال عمرٌو: وعَدَّ سُوَرًا. قال سفيانُ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ: وقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**اقرأْ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والسَّماءِ والطّارِقِ، والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى، ونَحوِها**» فقُلتُ لِعَمرٍو: فإنَّ أبا الزُّبَيرِ كان يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قال له: «**اقرأْ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والسَّماءِ والطّارِقِ، والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى**». فقالَ عمرٌو: هِىَ هذه أو نَحوُ هَذِهِ[1].

٥٣١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ

(١) الحميدى (١٢٤٦). وأخرجه أبو عوانة (١٧٧٥) عن بشر بن موسى به. وتقدم فى (٥١٦٥)، وسيأتى فى (٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٣٣٣٨).

دينارٍ، عن جابرٍ. فذَكَرَه، ثُمَّ ذَكَرَ زيادَةَ أبى الزُّبَيرِ[1]. وبِهَذا المَعنَى رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ عُيَينَةَ.

٥٣١٨- ورَواه محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ فقالَ فى الحديثِ: فانحَرَفَ رَجُلٌ فسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وحدَه وانصَرَفَ. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ [٣/ ٣١و] الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[2].

بابُ الصَّلاةِ بإمامَينِ أحَدُهُما بَعدَ الآخَرِ

٥٣١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ وهو مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يقولُ: وقَعَ بَينَ الأوسِ والخَزرَجِ كَلامٌ، فتَناوَلَ بَعضُهُم بَعضًا، وأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فأُخبِرَ، فأَتاهُم فاحتَبَسَ، فأَذَّنَ بلالٌ واحتَبَسَ النَّبِىُّ ﷺ، فلَمّا احتَبَسَ أقامَ الصَّلاةَ، فتَقَدَّمَ أبو بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، وجاءَ النَّبِىُّ ﷺ مِن مَجيئِه ذاكَ. قال: فتَخَلَّلَ النّاسَ حَتَّى انتَهَى إلَى الصَّفِّ الَّذِى يَلِى أبا بكرٍ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا سَمِعَ التَّصفيقَ / التَفَتَ، فإذا النَّبِىُّ ﷺ، فأَشارَ إلَيه ١١٣/٢

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٣ من طريق سفيان به.
(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٨).

النَّبِيُّ ﷺ أنِ اثبُتْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رأسَه إلَى السَّماءِ ونَكَصَ القَهقَرَى، وتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ؟**». قال: ما كان اللَّهُ ليَرَى ابنَ أبى قُحافَةَ بَينَ يَدَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكُم حينَ نابَكُم شَيءٌ فى صَلاتِكُم صَفَّقتُم؟! إنَّما هذا لِلنِّساءِ، مَن نابَه شَيءٌ فى صَلاتِه فليَقُلْ: سُبحانَ اللَّهِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن أبى حازِمٍ[2].

والأحاديثُ فى تكبيرِه ثُمَّ خُروجِه لِلغُسلِ ورُجوعِه وائتِمامِ مَن كَبَّرَ قَبلَ رُجوعِه قَد مَضَت فى مَسأَلَةِ الجُنُبِ[3].

٥٣٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ بَعضَ الحديثِ، قال: وكانَ إذا مَرَّ بَينَ الصَّفَّينِ قامَ، فإن رأَى خَلَلًا قال: استَوُوا. حَتَّى إذا لَم يَرَ فيهِم خَلَلًا تَقَدَّمَ فكَبَّرَ. قال: ورُبَّما قرأَ بسورَةِ «يوسُفَ» أوِ «النَّحلِ»، أو نَحوِ ذَلِكَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ. قال: فما هو إلَّا أن كَبَّرَ فسَمِعتُه يقولُ: قَتَلَنِى الكَلبُ. أو: أكَلَنِى الكَلبُ. حينَ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٠١) من طريق سفيان به مختصرًا. وتقدم فى (٣٣٧٣- ٣٣٧٥).

(٢) البخارى (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٢).

(٣) تقدمت فى (٤١٢٠- ٤١٢٩).

طَعَنَه، فطارَ العِلجُ[1] بالسِّكّينِ ذاتِ طَرَفَينِ، لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلَّا طَعَنَه، حَتَّى طَعَنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فماتَ مِنهُم تِسعَةٌ، فلَمّا رأى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ طَرَحَ عَلَيه بُرنُسًا، فلَمّا ظَنَّ العِلجُ أنَّه مأخوذٌ نَحَرَ نَفسَه. قال: وتَناوَلَ عُمَرُ يَدَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فقَدَّمَه. قال: فمَن يَلِي عُمَرَ رضي الله عنه فقَد رأى الَّذِي رأى، وأمّا نَواحِي المَسجِدِ فإنَّهُم لا يَدرونَ غَيرَ أنَّهُم فقَدوا صَوتَ عُمَرَ رضي الله عنه، وهُم يَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ. سُبحانَ اللَّهِ. قال: فصَلَّى بِهِم عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عَوفٍ صَلاةً خَفيفَةً. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

وفى هذا دَلالَةٌ على جَوازِ الاستِخلافِ على ما جَوَّزَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى فى الجَديدِ، وكانَ فى القَديمِ لا يُجَوِّزُه ويَقولُ لمن يَحتَجُّ بهَذا عَلَيه: روّيتُم ذَلِكَ عن حُصَينٍ، وأبو إسحاقَ يُخبِرُ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ أنَّه لَم يُكَبِّرْ. قال: وكَذَلِكَ حَديثُ أصحابِنا، وإنَّما تَقَدَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ مُصبِحًا بَعدَ أن طُعِنَ عُمَرُ بساعَةٍ، فقَرأَ بسورَتَينِ قَصيرَتَينِ مُبادِرًا لِلشَّمسِ. هذا قَولُ الشّافِعِيِّ فى القَديمِ.

٥٣٢١- أخبرَنا بحَديثِ أبى إسحاقَ: أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الباقِلّانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو

(١) العلج: الرجل من كفار العجم وغيرهم. النهاية ٣/ ٢٨٦.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به، وسيأتى فى (١٦١٠٧، ١٦٦٥٧).

(٣) البخارى (٣٧٠٠).

ابنِ مَيمونٍ الأودِيِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حينَ طُعِنَ قال: أتاه أبو لُؤلُؤَةَ وهو[1] يُسَوِّى [٣/ ٣١ظ] الصُّفوفَ فطَعَنَه، وطَعَنَ اثنَى عَشَرَ رَجُلًا. قال: فأنا رأيتُ عُمَرَ ﷺ باسِطًا يَدَه وهو يقولُ: أدرِكوا الكَلبَ فقد قَتَلَنِى. فأتاه رَجُلٌ مِن ورائه فأخَذَه. قال: فحُمِلَ عُمَرُ إلَى مَنزِلِه فأتاه الطَّبيبُ فقالَ: أىُّ الشَّرابِ أحَبُّ إلَيكَ؟ قال: النَّبيذُ[2]. قال: فدَعا بالنَّبيذِ فشَرِبَ مِنه فخَرَجَ مِن إحدَى طَعَناتِهِ، فَقالَ: إنَّما هذا الصَّديدُ صَديدُ الدَّمِ. قال: فدَعا بلَبَنٍ فشَرِبَ، فقالَ: أوصِ يا أميرَ المُؤمِنينَ بما كُنتَ موصيًا، فواللَّهِ ما أراكَ تُمسِى. وأتاه كَعبٌ فقالَ: ألَم أقُلْ لَكَ: لا تَموتُ إلَّا شَهيدًا. وأنتَ تَقولُ: مِن أينَ وأنا فى جَزيرَةِ العَرَبِ؟ قال: فقالَ رَجُلٌ: الصَّلاةَ عِبادَ اللَّهِ، قَد كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: فتَدافَعوا حَتَّى قَدَّموا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ فقَرأَ بأَقصَرِ / سورَتَينِ فى القُرآنِ: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾، و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[3]. كَذَلِكَ قالَه أبو إسحاقَ. وكَذَلِكَ رَواه مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن ابنِ عُمَرَ[4]، ورُوِّيناه عن أبى رافِعٍ شَبيهًا برِوايَةِ حُصَينٍ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ[5]. وحُصَينٌ أحسَنُ سياقَةً لِلحَديثِ مِن غَيرِه، وقَد أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، فهو يُشبِهُ أن يَكونَ أحفَظَ. ٣/ ١١٤

وقَد رُوِّينا الاستِخلافَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى وقتٍ آخَرَ:

---

(١) بعده فى م: «لعله».

(٢) النبيذ: ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب وغيرهما، سواء كان مسكرا أو غير مسكر. ينظر النهاية ٥/ ٧.

(٣) تقدم فى (٤٠٨٠).

(٤) أخرجه الخلال فى السنة (٣٦٣) من طريق ميمون بن مهران.

(٥) سيأتى فى (٦٩٠١، ١٦١٠٨).

٥٣٢٢- أخبَرَناه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زُرعَةَ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ اللَّجلاجِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ صَلَّى يَومًا لِلنّاسِ، فلَمّا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ الأولتين أطالَ الجُلوسَ، فلَمّا استقلَّ[1] قائمًا نَكَصَ خَلفَه فأَخَذَ بَيدِ رَجُلٍ مِنَ القَومِ فقَدَّمَه مَكانَه، فلَمّا خَرَجَ إلَى العَصرِ صَلَّى لِلنّاسِ، فلَمّا انصَرَفَ أخَذَ بجَناحِ المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ أيُّها النّاسُ، فإنِّى تَوَضّأْتُ لِلصَّلاةِ فمَرَرتُ بامرأةٍ مِن أهلِى، فكانَ مِنِّى ومِنها ما شاءَ اللَّهُ أن يَكونَ، فلَمّا كُنتُ فى صَلاتِى وجَدتُ بَلَلًا، فخَيَّرتُ نَفسِى بَينَ أمرَينِ إمّا أن أستَحيِىَ مِنكُم وأَجتَرِئَ على اللَّهِ، وإمّا أن أستَحيِىَ مِنَ اللَّهِ وأَجتَرِئَ عَلَيكُم، فكانَ أن أستَحيِىَ مِنَ اللَّهِ وأَجتَرِئَ عَلَيكُم أحَبَّ إلَىَّ، فخَرَجتُ فتَوَضّأتُ وجَدَدتُ صَلاتِى، فمَن صَنَعَ كما صَنَعتُه فليَصنَعْ كما صَنَعتُ[2].

ورُوِىَ فى جَوازِ الاستِخلافِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ:

٥٣٢٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها،

---

(١) فى س، م: «استقبل».

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٩/ ٤ من طريق أبى بكر الحيرى به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٠٩٥) عن محمد ابن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٤٥: خالد لم يدرك عمر.

حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا أبو رَزينٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فرَعَفَ، فالتَفَتَ فأَخَذَ بيَدِ رَجُلٍ فقدَّمَه فصَلَّى، وخَرَجَ عليٌّ رضي الله عنه[1].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ ولا يَستَخلِفُ

٥٣٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا[2] عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ السُّلَمِيُّ أنَّه صَلَّى مَعَ مُعاويَةَ يَومَ طُعِنَ بإيلياءَ[3] رَكعَةً، وطُعِنَ مُعاويَةُ حينَ قَضاها، فأَرادَ أن يَرفَعَ رأسَه مِن سُجودِه، فقالَ مُعاويَةُ لِلنّاسِ: أتِمّوا صَلاتَكُم. فقامَ كُلُّ امرِئٍ فأَتَمَّ صَلاتَه، ولَم يُقَدِّمْ أحَدًا ولَم يُقَدِّمْه النّاسُ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٧٠) من طريق إسماعيل به.

(٢) بعده فى الأصل: «عبد الله أنا».

(٣) إيلياء: المدينة التى بها المسجد الأقصى (القدس). المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٩٦.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥١٤) من طريق الوليد بن مسلم به. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٥: إسناده صالح.

جِماعُ أبوابِ صَلاةِ الإمامِ وصِفَةِ الأئمَّةِ

بابُ ما على الإمامِ مِنَ التَّخفيفِ

٥٣٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ [٣/٣٢و] جَعفَرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسٍ قال: ما صَلَّيتُ وراءَ إمامٍ أخَفَّ ولا أتَمَّ صَلاةً مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ[(٢)].

٣/١١٥ **٥٣٢٦**- / أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا مُسَدَّدُ ابنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوجِزُ[(٣)] الصَّلاةَ ويُكمِلُها[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[(٥)].

٥٣٢٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٥٨) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (١٨٨٦) من طريق شريك به.

(٢) مسلم (٤٦٩/ ١٩٠)، والبخارى (٧٠٨).

(٣) فى ص٣: «يؤخر».

(٤) أخرجه أحمد (١١٩٩٠) من طريق عبد العزيز به.

(٥) البخارى (٧٠٦).

حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوجِزُ[1] الصَّلاةَ ويُتِمُّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[3].

٥٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً فى تَمامٍ[4]. وفى حديثِ ابنِ أبي عروبةَ: من أخفِّ الناسِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٥٣٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) فى ص٣: «يؤخر».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٨٥) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٤٦٩/ ١٨٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٣٤) من طريق سعيد به. والترمذى (٢٣٧)، والنسائى (٨٢٣)، وابن خزيمة (١٦٠٤) من طريق أبى عوانة به.

(٥) مسلم (٤٦٩/ ١٨٩).

الأعرابيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لأتَخَلَّفُ عن صَلاةِ الصُّبحِ مِمّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ مِنكُم مُنَفِّرينَ، فأيُّكُم أمَّ النّاسَ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ والسَّقيمَ وذا الحاجَةِ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٥٣٣٠- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أكادُ أُدرِكُ الصَّلاةَ مِمّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ. فما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى مَوعِظَةٍ كان أشَدَّ غَضَبًا مِنه يَومَئذٍ، فقالَ: **«أيُّها النّاسُ إنَّ مِنكُم مُنَفِّرينَ، مَن صَلَّى بالنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ المَريضَ والضَّعيفَ وذا الحاجَةِ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ كَثيرٍ[4].

---

(١) أخرجه البخارى (٧٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٧٠٦٥)، ومسلم (٤٦٦/ ١٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩١)، وابن ماجه (٩٨٤)، وابن خزيمة (١٦٠٥)، وابن حبان (٢١٣٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (٤٦٦/ عقب ١٨٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٤٢).

(٤) البخارى (٩٠).

٥٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى قال: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، [١]حدثنا أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الضَّعيفَ والكَبيرَ وذا الحاجَةِ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ ابنِ شُعَيبٍ[٢].

ورَواه ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ[١]، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ:

٥٣٣٢- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٣٢ظ] أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**إذا** ١١٦/٣
صَلَّى أحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فى النّاسِ الضَّعيفَ والسَّقيمَ وذا الحاجَةِ»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[٤].

٥٣٣٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) مسلم (٤٦٧/ عقب ١٨٥).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢١٣٦) عن محمد بن الحسن به.

(٤) مسلم (٤٦٧/ ١٨٥).

أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو[1] الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ أبى العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَمَمتَ القَومَ فأخِفَّ بهِمُ الصَّلاةَ**»[2].

٥٣٣٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال: حَدَّثَ عثمانُ بنُ أبى العاصِ قال: آخِرُ ما عَهِدَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أَمَمتَ قَومًا فأخِفَّ بهِمُ الصَّلاةَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٥٣٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ على أبى هريرةَ، وكانَ بَينَه وبَينَ مَوالِىَّ قَرابَةٌ، فكانَ يَؤُمُّ النّاسَ فيُخَفِّفُ، فقُلتُ: يا أبا هريرةَ أهَكَذا كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: نَعَم، وأَوجَزَ[5].

---

(١) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٧٧)، وابن ماجه (٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٠٦، والطيالسى (٩٨٢).

(٤) مسلم (٤٦٨/ ١٨٧).

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٩، والحميدى (٩٨٧). وأخرجه أحمد (٨٤٢٩) من طريق إسماعيل به. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٦: إسناده جيد.

٥٣٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ داودَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ يقولُ: أقبَلَ رَجُلٌ بناضِحَينِ له وقَد جَنَحَ اللَّيلُ، فوافَقَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يُصَلِّى المَغرِبَ، فترَكَ ناضِحَيه وأَقبَلَ إلَى مُعاذٍ لِيُصَلِّىَ مَعَه، فقَرأَ مُعاذٌ «البَقَرَةَ» أوِ «النِّساءَ»، فانطَلَقَ الرَّجُلُ، وبَلَغَه أنَّ مُعاذًا نالَ مِنه، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فشَكا إلَيه مُعاذًا فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أفاتِنٌ أنتَ؟!** أو قال: **أفَتّانٌ أنتَ؟!**. ثلاثَ مِرارٍ- **فلَولا صَلَّيتَ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى؟ فإنَّه يُصَلِّى وراءَكَ الكَبيرُ وذو الحاجَةِ والضَّعيفُ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٢)].

كَذا قال مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عن جابِرٍ: المَغرِب. وقالَ عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ مِقسَمٍ عن جابِرٍ: العِشاء. أمّا حَديثُ عمرٍو فقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ فى مَوضِعَينِ[(٣)].

وأَمّا حَديثُ أبى الزُّبَيرِ:

٥٣٣٧- فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٩٠) من طريق شعبة به. والنسائى (٩٨٣) من طريق محارب به.

(٢) البخارى (٧٠٥). وليس فيه ذكر المغرب.

(٣) تقدم فى (٥١٦٥، ٥٣١٦).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ صَلَّى العِشاءَ فطَوَّلَ على أصحابِهِ، فأُخبِرَ النَّبِىُّ ﷺ بذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لمُعاذٍ: «**أفَتَّانٌ أنتَ؟! خَفِّفْ على النّاسِ، واقرأْ بالشَّمسِ وضُحاها، وسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، ونَحوِ ذَلِكَ، ولا تَشُقَّ على النّاسِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، إلَّا أنَّه زادَ: «**اقرأْ باسمِ رَبِّكَ، واللَّيلِ إذا يَغشَى**». ولَم يَقُلْ: «**ولا تَشُقَّ على النّاسِ**»[2].

وأمّا حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ:

٥٣٣٨- فأَخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرٍ قال. فذَكَرَ قِصَّةَ مُعاذٍ وتِلكَ القَصَّةَ. قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ [٣/٣٣و] رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّى بأَصحابِه، فرَجَعَ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى بهِم، وصَلَّى خَلفَه فتًى مِن قَومِه، / فلَمّا طالَ ٣/١١٧
على الفَتَى صَلَّى وخَرَجَ، فأَخَذَ بخِطامِ بَعيرِه وانطَلَقَ، فلَمّا صَلَّى مُعاذٌ ذُكِرَ ذَلِكَ له، فقالَ: إنَّ هذا به لَنِفاقٌ، لأُخبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى صَنَعَ. وقالَ الفَتَى: وأنا لأُخبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى صَنَعَ. فغَدَوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه مُعاذٌ بالَّذِى صَنَعَ الفَتَى، فقالَ الفَتَى: يا رسولَ اللَّهِ يُطيلُ المُكثَ

(١) تقدم فى (٤٠٩٥).

(٢) مسلم (٤٦٥/١٧٩).

عِندَكَ، ثُمَّ يَرجِعُ فيُطَوِّلُ عَلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفَتّانٌ أنتَ يا مُعاذُ؟!**». وقالَ لِلفَتَى: «**كَيفَ تَصنَعُ يا ابنَ أخِي إذا صَلَّيتَ؟**». قال: أقرأُ بـ «بفاتِحَةِ الكِتابِ» وأَسأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ وأَعوذُ به مِنَ النّارِ، وإنِّى لا أدرِى ما دَندَنَتُك ودَندَنَةُ مُعاذٍ[1]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى ومُعاذٌ حَولَ هاتَينِ**». أو نَحوَ ذا. قال: قال الفَتَى: ولَكِنْ سَيَعلَمُ مُعاذٌ إذا قَدِمَ القَومُ. وقَد خَبُروا أنَّ العَدوَّ قَد دَنَوا[2]. قال: فقَدِموا فاستُشهِدَ الفَتَى، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ لمُعاذٍ: «**ما فعَلَ خَصمِى وخَصمُكَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهَ[3] وكَذَبتُ، استُشهِدَ[4].

٥٣٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا طالِبُ بنُ حَبيبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جابِرٍ يُحَدِّثُ، عن حَزمِ بنِ أبى[5] كَعبٍ، أنَّه أتَى مُعاذًا وهو يُصَلِّى بقَومٍ صَلاةَ المغرِبِ. فى هذا الخَبَرِ، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مُعاذُ لا تَكُنْ فتّانًا؛ فإنَّه يُصَلِّى وراءَكَ الكَبيرُ والضَّعيفُ وذو الحاجَةِ والمُسافِرُ**»[6]. كَذا

(١) الدندنة: الكلام تسمع نغمته ولا تفهمه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٦٠.

(٢) فى م: «أتوا».

(٣) ضبطناها هكذا، وقد تكون بالرفع. والله أعلم.

(٤) أبو داود (٧٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٣٤) عن يحيى بن حبيب به. وأحمد (١٤٢٤١) من طريق ابن عجلان به مختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١١).

(٥) بعده فى س وسنن أبى داود: «بن». وهكذا وقع فى نسخة الأصل من التاريخ الكبير للبخارى، ونسخة من ثقات ابن حبان، والمثبت موافق لما فى بقية مصادر ترجمته. ينظر التاريخ الكبير ٣/ ١١٠، ومعجم الصحابة للبغوى ٢/ ١٣٢، وثقات ابن حبان ٣/ ٩٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٩٠، والإصابة ٢/ ٥٢٣.

(٦) أبو داود (٧٩١). قال الذهبى ٢/ ١٠٤٧: إسناده على نكارته صالح.

قال، والرِّواياتُ المُتَقَدِّمَةُ فى العِشاءِ أصَحُّ واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يُصَلِّى لِنَفسِه فيُطيلُ ما شاءَ

٥٣٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم بالنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ السَّقيمَ والضَّعيفَ والكَبيرَ، وإذا صَلَّى أحَدُكُم لِنَفسِه فليُطَوِّلْ ما شاءَ»**. وَفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا كان أحَدُكُم يُصَلِّى لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ، فإنَّ فيهِمُ السَّقيمَ والضَّعيفَ، فإذا كان يُصَلِّى لِنَفسِه فليُطِلْ ما شاءَ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ وزادَ فيه بعضُهم **«الصَّغيرَ»**[(٣)].

٥٣٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٢٢)، والشافعى ١/ ١٦١، ومالك ١/ ١٣٤، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٦)، والنسائى (٨٢٢)، وابن حبان (١٧٦٠). وأخرجه أبو داود (٧٩٤) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧٠٣).

(٣) كتب فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: أخرجه مسلم. إلى آخره».

الخُلْدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أَمَّ أَحَدُكُمُ النّاسَ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الصَّغيرَ والكَبيرَ والضَّعيفَ والمَريضَ، فإذا صَلَّى وحدَه فليُصَلِّ كَيفَ شاءَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٥٣٤٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ما أَمَّ أَحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفِ الصَّلاةَ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ، وفيهِمُ الضَّعيفَ، وفيهِمُ السَّقيمَ، وإن قامَ وحدَه فليُطِلْ صَلاتَه ما شاءَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٥٣٤٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ. قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً واللَّفظُ له، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا موسَى ابنُ طَلحَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاصِ الثَّقَفِىُّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**أُمَّ قَومَكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ فى نَفسِى شَيئًا. قال: «**ادنُه**». فأَجلَسَنِى ٣/١١٨

(١) أخرجه الترمذى (٢٣٦) عن قتيبة به.

(٢) مسلم (٤٦٧/ ١٨٣).

(٣) عبد الرزاق (٣٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٨).

(٤) مسلم (٤٦٧/ ١٨٤).

بَينَ يَدَيه ثُمَّ وضَعَ كَفَّه فى صَدرِى بَينَ ثَديَىَّ، ثُمَّ قال: «**تَحَوَّلْ**». فوَضَعَهُما فى ظَهرِى بَينَ كَتِفَىَّ، ثُمَّ قال: «**أُمَّ قَومَكَ، فمَن أَمَّ قَومًا فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ، وإنَّ فيهِمُ الصَّغيرَ، وإنَّ فيهِمُ المَريضَ، وإنَّ فيهِمُ ذا الحاجَةِ، فإذا صَلَّى أحَدُكُم فليُصَلِّ كَيفَ شاءَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

٥٣٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ ابنِ خُثَيمٍ، عن نافِعِ بنِ سَرجِسَ قال: عُدنا أبا واقِدٍ اللَّيثِيَّ فى وجَعِه الَّذِى ماتَ فيه فسَمِعناه يقولُ: كان النَّبِيُّ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً على النّاسِ وأَطوَلَ النّاسِ صَلاةً لِنَفسِهِ[3].

بابُ تَخفيفِ الصَّلاةِ لِلأمرِ يَحدُثُ

٥٣٤٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا المَنيعِيُّ وأبو يَعلَى قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُمَرُ بنُ

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٧٦) من طريق عمرو بن عثمان به.

(٢) مسلم (٤٦٨/١٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٩٩) من طريق ابن جريج به. قال الذهبى ٢/١٠٤٨: إسناده جيد، ونافع هذا قال أحمد: لا أعلم إلا خيرا.

عبدِ الواحِدِ وبِشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأقومُ إلَى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطَوِّلَ فيها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتَجَوَّزُ؛ كَراهيَةَ أن أشُقَّ على أُمِّه**». لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِيُّ، وفِى حَديثِ الأديبِ: «**فى الصَّلاةِ**». وقالَ: «**فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى**»[1]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ، ثُمَّ قال: تابَعَه بشرُ بنُ بكرٍ وابنُ المُبارَكِ[2].

٥٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو سلمةَ يَعنِى موسَى بنَ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّه ﷺ كان يقولُ: «**إنِّى لأقومُ فى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أُطيلُها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى؛ ممّا أعلمُ مِن وجدِ أُمِّه عَلَيه مِن بُكائه**»[3]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ موسَى: حدثنا أبانٌ[4].

بابُ قَدرِ قِراءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ وهو إمامٌ

قَد مَضَتِ الأخبارُ الصَّحيحَةُ فى هذا المَعنَى فى بابِ طولِ القِراءَةِ

(١) أبو داود (٧٨٩). وأخرجه أحمد (٢٢٦٠٢)، والنسائى (٨٢٤)، وابن ماجه (٩٩١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) البخارى (٧٠٧) وزاد: وبقية عن الأوزاعى.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٣١) من طريق أبى سلمة به.

(٤) البخارى عقب (٧١٠).

وقِصَرِها[1].

٥٣٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان [٣/٣٣ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالتَّخفيفِ، وإن كان لَيَؤُمُّنا بـ «الصّافّاتِ»[2].

٥٣٤٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا سُكَينُ[3] بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى المُثَنَّى الأحمَرُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ قَيسٍ قال: سأَلتُ أنَسًا عن مِقدارِ / صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فأَمَرَ النَّضرَ ١١٩/٣
ابنَ أنَسٍ أو أحَدَ بَنيه، فصَلَّى بنا الظُّهرَ أوِ العَصرَ، فقَرأَ بنا ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[4].

٥٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الطُّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ وهو

(١) تقدم فى (٤٠٦٢) وما بعدها.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٠٦) من طريق عثمان به. وأحمد (٤٧٩٦)، والنسائى (٨٢٥) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٩٦).

(٣) فى الأصل: «مسكين». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٩.

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٠) من طريق عفان به. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٠: سكين قال النسائى: ليس بالقوى وشيخه لا يعرف.

ابنُ حَسّانَ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الصَّلَواتِ كَنَحوٍ مِن صَلاتِكُمُ التى تُصَلُّونَ اليَومَ، ولَكِنَّه كان يُخَفِّفُ، كانَت صَلاتُه أخَفَّ مِن صَلاتِكُم، كان يَقرأُ فى الفَجرِ «الواقِعَةَ» ونَحوَها مِنَ السُّوَرِ[1].

بابُ اجتِماعِ القَومِ فى مَوضِعٍ هُم فيه سَواءٌ

٥٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه مِنَ الأعمَشِ ولَم نَجِدْه هٰهُنا بمَكَّةَ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ رَجاءٍ يُحَدِّثُ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يَؤُمَّ رَجُلٌ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ**[2] **على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا بإذنِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٩٥)، وابن خزيمة (٥٣١)، وابن حبان (١٨٢٣) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٠: فوصف جابر صلاة أئمته بالطول لكونها أطول من صلاة النبى ﷺ الذى كان يخفف بالنسبة إلى أولئك الأئمة، وصلاته طويلة بالنسبة إلى أئمة زماننا، فظهر لك بقوله عليه السلام: «فليخفف». أى: لا يزيد على مقدار صلاتى. فإن التخفيف أمر نسبى يختلف باختلاف الأزمنة، ولا جائز أن يرد إلى العرف اليوم، بل يرد إلى عرف الشارع وأصحابه. وحسنه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٨٢٠).

(٢) بعده فى الأصل: «رجل».

(٣) الحميدى (٤٥٧). وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج (١٥٠٤) من طريق بشر به. وتقدم فى (٥١٩٨)، وسيأتى فى (٥٣٨٣، ٥٣٨٤).

عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[1].

٥٣٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن عُقبَةَ بنِ عمرٍو أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أكثَرُهم قُرآنًا، فإن كانوا فى القُرآنِ واحِدًا فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانَتِ الهِجرَةُ واحِدَةً فأفقَهُهم**[2] **فِقهًا، فإن كان الفِقهُ واحِدًا فأكبَرُهم سِنًّا، ولا يُؤَمَّنَّ رَجُلٌ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا أن يأذَنَ له**»[3].

كَذا قالَه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن الأعمَشِ، ورَواه الجَماعَةُ عن الأعمَشِ على اللَّفظِ الأوَّلِ.

٥٣٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، أخبرَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإمامَةِ أقرَؤُهُم**»[4].

---

(١) مسلم (٦٧٣/ عقب ٢٩٠).

(٢) فى ص٣، م: «فأكثرهم».

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٠ عن على بن محمد المصرى به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٤٦٨). وأخرجه أحمد (١١٧٩٥)، وابن خزيمة (١٥٠٨) من طريق سعيد به. ومسلم (٦٧٢/ ٢٨٩)، والنسائى (٧٨١)، وابن خزيمة (١٥٠٨)، وابن حبان (٢١٣٢) من طريق قتادة به.

لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٥٣٥٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فى سَفرٍ فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإمامَةِ أقرَؤُهُم**»[2]. أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أبيهِ[3].

بابُ البَيانِ أنَّه إنَّما قيلَ: يَؤُمُّهُم أقرَؤُهُم. أنَّ مَن مَضَى مِنَ الأئمَّةِ كانوا يُسلِمونَ كِبارًا فيَتَفَقَّهونَ قَبلَ أن يَقرءوا أو مَعَ القِراءَةِ

٥٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٣٤و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا تَعَلَّمْنا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ عَشْرَ / آياتٍ مِنَ القُرآنِ لَم نَتَعَلَّمْ مِنَ العَشْرِ التى ٣/ ١٢٠
نَزَلَت بَعدَها حَتَّى نَعلَمَ[4] ما فيهِ. قيلَ لِشَريكٍ: مِنَ العَمَلِ؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) مسلم (٦٧٢/ عقب ٢٨٩).

(٢) تقدم فى (٥١٩٢).

(٣) مسلم (٦٧٢/ عقب ٢٨٩).

(٤) فى ص٣: «نتعلم».

(٥) المصنف فى الشعب (١٩٥٣)، والحاكم ١/ ٥٥٧ وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٥٠) من طريق شريك به.

٥٣٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهْرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ جَنّادٍ الحَلَبِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: لَقَد عِشْنا بُرهَةً مِن دَهرِنا وأَحَدُنا يُؤتَى الإيمانَ قَبلَ القُرآنِ، وتَنزِلُ السّورَةُ على محمدٍ ﷺ فيَتَعَلَّمُ حَلالَها وحَرامَها، وآمِرَها وزاجِرَها، وما يَنبَغِى أن يَقِفَ عِندَه مِنها، كما تَعَلَّمونَ أنتُمُ اليَومَ القُرآنَ، ثُمَّ لَقَد رأَيتُ اليَومَ رِجالًا يُؤتَى أحَدُهُمُ القُرآنَ قَبلَ الإيمانِ، فيَقرأُ ما بَينَ فاتِحَتِه إلَى خاتِمَتِه ما يَدرِى ما آمِرُه ولا زاجِرُه، ولا ما يَنبَغِى أن يَقِفَ عِندَه مِنه، فيَنثُرُه نَثرَ الدَّقَلِ[1].

٥٣٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أبى السَّفَرِ قال: قال حُذَيفَةُ: إنّا قَومٌ أُوتينا الإيمانَ قَبلَ أن نُؤتَى القُرآنَ، وإنَّكُم قَومٌ أُوتيتُمُ القُرآنَ قَبلَ أن تُؤتَوُا الإيمانَ[2].

٥٣٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا وكيعٌ، عن حَمّادِ ابنِ نَجيحٍ، عن أبى عِمرانَ الجَوْنِيِّ، عن جُندُبٍ قال: كُنّا غِلمانًا حَزاوِرَةً[3] مَعَ

---

(١) الدقل: تمر ردىء لا يتلاصق فإذا نثر تفرق وانفردت كل ثمرة عن أختها. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٤.

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٦٠ من طريق المصنف به.

(٢) سعيد بن منصور (٤٨- تفسير).

(٣) حزاورة: جمع حزْوَر وحزَوَّر، وهو المراهق، والتاء لتأنيث الجمع. الفائق ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُعَلِّمُنا الإيمانَ قَبلَ القُرآنِ، ثُمَّ يُعَلِّمُنا القُرآنَ، فازْدَدْنا به إيمانًا، وإِنَّكُمُ اليومَ تَعَلَّمونَ القُرآنَ قَبلَ الإيمانِ[1].

بابٌ : إذا استَوَوْا فى الفِقهِ والقِراءَةِ أمَّهُم أكبَرُهُم سِنًّا

٥٣٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا مالكُ ابنُ الحُوَيرِثِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمنا عِندَه عِشرينَ لَيلَةً، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَقيقًا، فلَمّا ظَنَّ أنّا قَدِ اشتَهَينا أهلنا واشتَقنا[2]، سأَلَنا عَمّا تَرَكْنا بَعدَنا، فأَخْبَرَناه فقالَ: «**ارجِعوا إلَى أهاليكُم فأقيموا فيهِم، وعَلِّموهُم ومُروهُم**»- وذَكَرَ أشياءَ أحفَظُها وأَشياءَ لا أحفَظُها - «**وصَلُّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن الثَّقَفِيِّ[4].

٥٣٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦١) من طريق وكيع. وفى مصباح الزجاجة (٢٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥١: معلوم بلا نزاع بأن أبى بن كعب أقرأ الأمة، وقد قدم المهاجرون وفيهم عمر فى الصلاة بهم سالما مولى أبى حذيفة، لكونه أكثرهم قرآنا وعمر أفقه منه بكثير.

(٢) فى الأصل: «وأشفقنا».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٩٧) من طريق محمد بشار به. وتقدم فى (١٨٢٨، ٢٣٠١، ٣٩١٣، ٤٩٩١).

(٤) البخارى (٦٣١)، ومسلم (٦٧٤/ عقب ٢٩٢).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ ومَسلَمَةُ بنُ محمدٍ المَعنَى واحِدٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ حُوَيرِثٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له أو لِصاحِبٍ له: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا، ثُمَّ أقيما، ثُمَّ ليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[1]. وفِى حَديثِ مَسلَمَةَ قال: وكُنّا يَومَئذٍ مُتَقارِبَينِ فى العِلمِ. وقالَ فى حَديثِ إسماعيلَ: قال خالِدٌ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: فأينَ القِراءَةُ؟ قال: إنَّهُما كانا مُتَقارِبَينِ.

بابُ مَن قال: يَؤُمُّهُم ذو نَسَبٍ إذا استَوَوْا فى القِراءَةِ والفِقهِ

٥٣٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ [٣/ ٣٤ظ] السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: / قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى هذا الشّأنِ؛ مُسلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسلِمِهِم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لِكافِرِهِم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ١٢١/٣

٥٣٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا**

---

(١) أبو داود (٥٨٩). وتقدم فى (١٩٦٣، ١٩٦٤، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥١).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٥٢)، وعبد الرزاق (١٩٨٩٥)، وعنه أحمد (٨٢٤٣).

(٣) مسلم (١٨١٨/ ٢).

يَزالُ هذا الأمرُ فى قُرَيشٍ ما بَقِيَ مِنَ النّاسِ اثنانِ»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٥٣٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى حَثمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تُعَلِّموا قُرَيشًا وتَعَلَّموا مِنها، ولا تَقَدَّموا قُرَيشًا ولا تأخَّروا عَنها؛ فإنَّ لِلقُرَشِىِّ مِثلَ قوَّةِ الرَّجُلَينِ مِن غَيرِهِم»**[3]. يَعنِى: فى الرّأىِ، هذا مُرسَلٌ، وروِىَ مَوصولًا ولَيسَ بالقَوِىِّ[4].

٥٣٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن سَهلٍ يُكنَى أبا أسَدٍ، عن بُكَيرٍ الجَزَرِىِّ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ»**[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٥١). وأخرجه أحمد (٤٨٣٢)، وابن حبان (٦٢٦٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٦٦١١).

(٢) البخارى (٧١٤٠)، ومسلم (١٨٢٠/ ٤).

(٣) عبد الرزاق (١٩٨٩٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٩٢٦) من طريق معمر به.

(٤) تقدم فى (١٨٣٢).

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٢. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٠) من طريق الأعمش به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٤٢) من طريق أبى أسد به. وسيأتى فى (١٦٦١٩). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٩٢: ورجال أحمد ثقات.

بابُ مَن قال: يَؤُمُّهُم أحسَنُهُم وجهًا. إن صَحَّ الخَبَرُ

٥٣٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ وأنا سأَلتُه، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ العَسقَلانِىُّ وكانَ مِن أماثِلِ الشّامِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ أبو خالِدٍ القاضِى مِن ولَدِ عَتّابِ بنِ أَسِيدٍ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا عَزرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، عن أبى زَيدٍ الأنصارِىِّ وهو عمرُو بنُ أخطَبَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فليَؤُمَّهُم أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، فإن كانوا فى السِّنِّ سَواءً فأحسَنُهُم وجهًا**»[(١)].

بابُ الصَّلاةِ خَلفَ مَن لا يُحمَدُ فِعلُهُ

٥٣٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجِهادُ واجِبٌ عَلَيكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا، [٢]والصَّلاةُ واجِبَةٌ عَلَيكُم خَلفَ كُلِّ مُسلِمٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا[٢] وإن عَمِلَ الكَبائرَ، [٢]والصَّلاةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسلِمٍ بَرًّا كان أو فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ[٢]**»[(٣)].

---

(١) ذكره ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/ ٣٦، والسيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٢. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٣: عبد العزيز غمزه أبو أحمد الحاكم بهذا الحديث، وهو خبر منكر، فقد روى مسلم حديثا بهذا الإسناد.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٣٤)، وفى المعرفة (١٥٤٢)، وفى الشعب (٩٢٤٢)، وأبو داود (٥٩٤).=

٥٣٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ اعتزَلَ بمِنًى فى قِتالِ ابنِ الزُّبَيرِ، والحَجّاجُ بمِنًى، فصَلَّى مَعَ الحَجّاجِ[1].

٥٣٦٧- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا الوَليدُ بنُ / مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ قال: بَعَثَنِى ٣/ ١٢٢
عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ بكُتُبٍ إلَى الحَجّاجِ، فأَتَيتُه وقَد نَصَبَ على البَيتِ أربَعينَ مَنجَنيقًا، فرأَيتُ ابنَ عُمَرَ إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ الحَجّاجِ صَلَّى مَعَه، وإذا حَضَرَ[2] ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مَعَه. فقُلتُ له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ أتُصَلِّى مَعَ هَؤُلاءِ وهَذِه أعمالُهُم؟ فقالَ: يا أخا أهلِ الشّامِ ما أنا لَهُم بحامِدٍ، ولا نُطيعُ مَخلوقًا فى مَعصيَةِ الخالِقِ. قال: قُلتُ: ما تَقولُ فى أهلِ الشّامِ؟ قال: ما أنا لَهُم بحامِدٍ. قُلتُ: فما قولُكَ فى أهلِ مَكَّةَ؟ قال: ما أنا لَهُم بعاذِرٍ. يَقتَتِلونَ على الدُّنيا، يَتَهافَتونَ فى النّارِ تَهافُتَ الذِّبّانِ فى المَرَقِ. قُلتُ: فما قَولُكَ فى هذه

=وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٠٧ من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٣: سنده منقطع بعد مكحول.

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٠)، والشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ١٢٣ من طريق أبى العباس الأصم به. وابن المنذر فى الأوسط (١٨٦٣) عن الربيع به.

(٢) فى س: «حضرت مع».

البَيعَةِ التى أخَذَ [٣/٣٥و] عَلَينا مَرْوانُ؟ قال ابنُ عُمَرَ: كُنّا إذا بايَعنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ يُلَقِّنُنا: «**فيما استَطَعتُم**»(١).

٥٣٦٨- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ رضي الله عنهما كانا يُصَلّيانِ خَلفَ مَرْوانَ. قال: فقالَ: ما كانا يُصَلّيانِ إذا رَجَعا إلَى مَنازِلِهما؟ فقالَ: لا واللَّهِ، ما كانا يَزيدانِ على صَلاةِ الأئمَّةِ(٢).

٥٣٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ قال: قال لَنا عبدُ اللَّهِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الكَريمِ البَكّاءِ قال: أدرَكتُ عَشَرَةً مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُم يُصَلِّى خَلفَ أئمَّةِ الجَوْرِ(٣).

٥٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى المُخَرِّمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا يونُسُ وهو ابنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا أبو شِهابٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ على

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٧ من طريق محمد بن مصفى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٤١)، والشافعى ١/ ١٥٨، ١٥٩. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٤٨ من طريق أبى العباس به.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٩٠.

الخَشَبيَّةِ[1] والخَوارِجِ وَهُم يَقتَتِلونَ، فقالَ: مَن قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. أجَبتُه، ومَن قال: حَيَّ على الفَلاحِ. أجَبتُه، ومَن قال: حَيَّ على قَتلِ أخيكَ المُسلِمِ وأَخذِ مالِه. قُلتُ: لا[2].

بابُ الصَّلاةِ بأَمرِ الوالِي

٥٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلَى بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ لِيُصلِحَ بَينَهُم، وحانَتِ الصَّلاةُ، فجاءَ المُؤَذِّنُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: أتُصَلِّى بالنّاسِ فأُقيمَ؟ قال: نَعَم. فصَلَّى أبو بكرٍ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ فى الصَّلاةِ، فتَخَلَّصَ حَتَّى وقَفَ فى الصَّلاةِ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ فرأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنِ امكُثْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ يَدَيه فحَمِدَ اللَّهَ على ما أمَرَه به

---

(١) الخشبية: اسم أطلق على الرافضة لأنهم صنعوا سيوفا من الخشب وقالوا: لا جهاد إلا مع الإمام. مختصر منهاج السنة ١/ ١٥.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٩١ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٣٠٩ من طريق أبى شهاب به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذَلِكَ، ثُمَّ استأخَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى استوَى فى الصَّفِّ، وتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى، فلَمّا انصرَفَ قال: «**يا أبا بكرٍ، ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ إذ أمَرتُكَ**». قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: ما كان لابنِ أبى قُحافَةَ أن يُصَلِّىَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لِى رأيتُكُم أكثَرتُم مِنَ التَّصفيحِ**[1]؟! **مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ؛ فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، فإنَّما التَّصفيحُ/ لِلنِّساءِ**»[2]. ٣/ ١٢٣

أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن أبى حازِمٍ[3].

٥٣٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كان قِتالٌ بَينَ بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فأتاهُم لِيُصلِحَ بَينَهُم بَعدَ الظُّهرِ، فقالَ لِبلالٍ: «**إن حَضَرَت صَلاةُ العَصرِ ولَم آتِكَ، فمُرْ أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فلَمّا حَضَرَت صلاةُ العَصرِ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ، ثُمَّ أمَرَ أبا بكرٍ رضي الله عنه فتَقَدَّمَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال فى آخِرِهِ: «**إذا نابَكُم شَىءٌ فى الصَّلاةِ فليُسَبِّحِ الرِّجالُ ولتُصَفِّقِ النِّساءُ**»[4].

قال الشيخُ: قَولُه «لِبلالٍ» فى هذا الحديثِ زيادَةٌ حَفِظَها حَمّادُ بنُ زَيدٍ،

---

(١) قال ابن الأثير: التصفيح والتصفيق واحد. النهاية ٣/ ٣٤.

(٢) أبو داود (٩٤٠). وتقدم تخريجه فى (٣٣٧٣، ٣٩٢٤).

(٣) البخارى (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٢).

(٤) أبو داود (٩٤١). وأخرجه أحمد (٢٢٨١٦)، والبخارى (٧١٩٠)، والنسائى (٧٩٢)، وابن خزيمة (٧٥٣، ١٥١٧، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦١) من طريق حماد به.

والزِّيادَةُ [٣/ ٣٥ظ] من[1] مِثلِه مَقبولَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الصَّلاةِ بغَيرِ أمرِ الوالِي

٥٣٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ زيادٍ[2]، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ وحَمزَةَ ابنِ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ زيادٍ، عن عُروةَ وحَمزَةَ ابنَيِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أنَّهُما سَمِعا المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يُخبِرُ أنَّه سارَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فلَمّا دَنا الفَجرُ عَدَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فعَدَلتُ مَعَه، فأَناخَ فتَبَرَّزَ، ومَعِى إداوَةٌ فيها ماءٌ، فلَمّا جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَنِى فسَكَبتُ على يَدِه مِنَ الإداوَةِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجهَه، ثُمَّ ذَهَبَ يَحسِرُ، عن ذِراعَيه، فضاقَ كُمّا جُبَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَدخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه فى جُبَّتِه فأَخرَجَهُما مِن تَحتِ الجُبَّةِ فغَسَلَهُما إلَى المِرفَقَينِ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِه، وتَوَضّأَ على خُفَّيه، ثُمَّ أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَقبَلَ مَعَه المُغيرَةُ، فوَجَدَ النّاسَ قَد أقاموا الصَّلاةَ وقَدَّموا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ يُصَلِّى لَهُم، فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ رَكعَةً مِن صَلاةِ

(١) فى م: «فى».

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٢١.

الفَجرِ قَبلَ أن يأتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّ مَعَ النّاسِ وراءَ عبدِ الرَّحمَنِ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ، فلَمّا سَلَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَه، ففَزِعَ النّاسُ لِذَلِكَ وأَكثَروا التَّسبيحَ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَه قال لِلنّاسِ: «**قَد أَصَبتُم**. أو: **أحسَنتُم**»[1]. كَذا قالا فى إسنادِه: عن عَبّادٍ عن عُروةَ وحَمزَةَ. وقَد رَواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ فقالَ: عن عُروةَ. فقَط[2].

٥٣٧٤- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ فقالَ: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ عن حَديثِ عَبّادِ بنِ زيادٍ، أنَّ عُروةَ بنَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حَدَّثَه، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخبَرَه. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ صَلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم، ثُمَّ قال: «**أحسَنتُم**، أو: **قَد أَصَبتُم**». يغبطُهُم[3] أن صَلَّوُا الصَّلاةَ لِوَقتِها.

٥٣٧٥- قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ: عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ. نَحوَ حَديثِ عَبّادٍ، قال المُغيرَةُ: فأَرَدتُ تأخيرَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعْه**». **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ[4].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٨.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٩)، وابن خزيمة (١٦٤٢)، وابن حبان (٢٢٢٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) روى بالتشديد، أى يحملهم على الغَبْط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه، وإن روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة. النهاية ٣/ ٣٤٠.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٥) عن محمد بن رافع به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[1].

٥٣٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه، وشَهِدتُ العيدَ مَعَ علىٍّ وعُثمانُ مَحصورٌ[2].

٥٣٧٧- / وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىٍّ يَعنِى ابنَ الخِيَارِ، أنَّه دَخَلَ على عثمانَ رضي الله عنه وهو مَحصورٌ وعَلِىٌّ رضي الله عنه يُصَلِّى بالنّاسِ، فقالَ: إنِّى أُحرَجُ أن [٣/٣٦و] أُصَلِّىَ مَعَ هَؤُلاءِ وأَنتَ الإمامُ. قال: فقالَ له عثمانُ: إنَّ الصَّلاةَ أحسَنُ ما عَمِلَ النّاسُ، فإذا رأَيتَهُم يُحسِنونَ فأَحسِنْ مَعَهُم، وإذا رأَيتَهُم يُسيئونَ فاجتَنِبْ سَيِّئَهُم[3]. ٣/ ١٢٤

٥٣٧٨- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئِ، أنَّه رأى صاحِبَ المَقصورَةِ[4] فى الفِتنَةِ حينَ حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ يَتْبَعُ النّاسَ

(١) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥)، وتقدم عقب (١٣٠٨).

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٤، ومالك ١/ ١٧٨، ١٧٩.

(٣) عبد الرزاق (١٩٩١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٧.

(٤) المقصورة: هى حيث يقوم الإمام فى المسجد. ينظر تاج العروس ١٣/ ٤٢٦ (ق ص ر). وصاحب المقصورة: وظيفة أول من وضعها عثمان رضي الله عنه واستعمل عليها السائب بن خباب- وهو المعنى هنا-=

يقولُ: مَن يُصَلِّى لِلنّاسِ؟ حَتَّى انتَهَى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إذن تَقَدَّمْ أنتَ فصلِّ بَينَ يَدَيِ النّاسِ[1].

بابُ الإمامِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ والقَومُ لا يَخشَونَهُ

٥٣٧٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَكِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ أباه أخبَرَه، أنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ بالكوفَةِ وأنا جالِسٌ مَعَ أبى فى المَسجِدِ، فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ فثَوَّبَ بالصَّلاةِ فصَلَّى بالنّاسِ، فأَرسَلَ إلَيه الوَليدُ: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟ أجاءَكَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ أمرٌ فسَمعٌ وطاعَةٌ، أمِ ابتَدَعتَ الَّذِى صَنَعتَ؟ قال: لَم يأتِنا مِن أميرِ المُؤمِنينَ أمرٌ، ومَعاذَ اللَّهِ أن أكونَ ابتَدَعتُ، أبَى اللَّهُ عَلَينا ورسولُه أن نَنتَظِرَكَ فى صَلاتِنا ونتْبَعَ حاجَتَكَ[2].

٥٣٨٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الوَليدِ الأزرَقِيُّ، أخبرَنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه، عن

=وكان رزقه دينارين فى كل شهر. تاريخ المدينة ١/ ٧.

(١) الموطأ (٥٥٧) برواية أبى مصعب الزهرى.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٩٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٣.

جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**سَيَكونُ بَعدِى أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ويُحدِثونَ البِدعَةَ**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: فكَيفَ أصنَعُ إن أدرَكتُهُم؟ قال: «**تَسأَلُنِى ابنَ أُمِّ عبدٍ كَيفَ تَصنَعُ؟ لا طاعَةَ لمن عَصَى اللَّهَ**»(١). تابَعَه إسماعيلُ بنُ زَكَريّا عن ابنِ خُثَيمٍ، وزادَ فيه: «**يُطفِئونَ السُّنَّةَ**»(٢).

بابُ الإمامِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ والقَومُ يَخافونَ سَطوَتَهُ

٥٣٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ أنتَ إذا كانَت عَلَيكَ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟**» أو قال: «**يُميتونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟**». قال: قُلتُ: فما تأمُرُنِى؟ قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها، فإن أدرَكتَها مَعَهُم فصَلِّ؛ فإنَّها لَكَ نافِلَةٌ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ(٤).

٥٣٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ وهو دُحَيمٌ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (١٣١). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٦٥) من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٥٤٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣١) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٣٦٩٠).

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٣٨).

يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن عمرِو ابنِ مَيمونٍ الأَودِيِّ قال: قَدِمَ عَلَينا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه اليَمَنَ رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَينا. قال: فسَمِعتُ تكبيرَه مَعَ الفَجرِ (١رَجُلٌ أجشُّ الصَّوتِ١). قال: فأُلقيَت عَلَيه مَحَبَّتِى، فما فارَقتُه حَتَّى دَفَنتُه بالشّامِ مَيتًا، ثُمَّ نَظَرتُ إلَى أفقَهِ النّاسِ بَعدَه، / فأَتَيتُ ابنَ مَسعودٍ، فلَزِمتُه حَتَّى ماتَ، فقالَ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ بكُم إذا أتَت عَلَيكُم أُمَراءُ يُصَلّونَ الصَّلاةَ بغَيرِ وقتِها؟**». قُلتُ: فما تأمُرُنِى إن أدرَكَنِى ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، واجعَلْ صَلاتَكَ مَعَهُم سُبحَةً**»(٢). ٣/ ١٢٥

بابُ إذا اجتَمَعَ القَومُ فيهِمُ الوالِي

٥٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه النَّحوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، [٣/ ٣٦ظ] حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ**

(١ - ١) فى س: «رجل أحسن الصوت»، وفى م: «برجل أجش الصوت». والمراد أن فى صوته جُشَّة: وهى شدة الصوت، وفيها غنة. معالم السنن ١/ ١٣٥.

(٢) أبو داود (٤٣٢)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ بدون المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧).

أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأقدَمُهُم سِنًّا، ولا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى سُلطانِه، ولا يَقعُدْ فى بَيتِه على تَكرِمَتِه إلا بإذنِه»[1]. لَفظُ حَديثِه عن أبى عمرٍو. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ إمامَةِ القَومِ لا سُلطانَ فيهِم وهُم فى بَيتِ أحَدِهِم

٥٣٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ ابنِ رَجاءٍ الزُّبَيدِيِّ قال: سَمِعتُ أوسَ بنَ ضَمْعَجٍ يُحَدِّثُ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ وأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فى بَيتِه ولا فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه إلا بإذنِه**» أو قال: «**إلا أن يأذَنَ لَكَ**»[3].

٥٣٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ رَجاءٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه سَواءً، إلَّا أنَّه قال: «**أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، وأقدَمُهُم**

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٤٦٧)، وتقدم تخريجه فى (٥١٩٨، ٥٣٥٠).

(٢) مسلم (٦٧٣/ ٢٩٠).

(٣) الطيالسى (٦٥٢). وأخرجه أحمد (١٧٠٦٣، ١٧٠٩٢)، وأبو داود (٥٨٣)، والنسائى (٧٨٢)، وابن ماجه (٩٨٠)، وابن خزيمة (١٥٠٧)، وابن حبان (٢١٤٤) من طريق شعبة به.

قِراءَةً، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فليَؤُمَّهُم أكبَرُهُم سِنًّا». ثُمَّ ذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لإسماعيلَ: ما تكرِمَتُه؟ قال: فِراشُه[1].

٥٣٨٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ قال: سَمِعتُ أبا مَسعودٍ يقولُ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ ابنِ فُورَكَ، إلَّا أنَّه قال: «**ولا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فى سُلطانِه ولا فى أهلِه، ولا يُقعَدُ على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا بإذنِه**»، أو: «**إلا أن يأذَنَ لَهُ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ على لَفظِ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، إلَّا أنَّه قال: «**أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، وأقدَمُهُم قِراءَةً**»[3].

٥٣٨٧- وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو البَدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَؤُمُّكُم أقرَؤُكُم لِكِتابِ اللَّهِ وأقدَمُكُم قِراءَةً لِلقُرآنِ، فإن كانَت قِراءَتُكُم سَواءً فأقدَمُكُم هِجرَةً، فإن كانَت هِجرَتُكُم سَواءً فأقدَمُكُم سِنًّا، ولا يَؤُمَّ رَجُلٌ رَجُلًا فى سُلطانِه ولا فى أهلِه، ولا يَجلِسْ على تَكرِمَتِه**

(١) أبو داود (٥٨٢). وتقدم فى (٥١٩٨).
(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٢٢ (٦١٣) من طريق سليمان بن حرب به.
(٣) مسلم (٦٧٣/ ٢٩١).

إلا بإذنه»[1].

٥٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ خُرَّزاذَ، حدثنا سعيدُ ابنُ سُلَيمانَ، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ رافِعٍ ومَعبَدُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِىِّ وكانَ أميرًا على الكوفَةِ قال: أتَينا قَيسَ بنَ سَعدِ بنِ عُبادَةَ فى بَيتِه فأُذِّنَ بالصَّلاةِ، فقُلنا لِقَيسٍ: قُمْ فصَلِّ لَنا. قال: إنِّى / لَم أكُنْ لأُصَلِّىَ بقَومٍ لَم أكُنْ عَلَيهِم أميرًا. فقالَ رَجُلٌ لَيسَ بدونِه ٣/١٢٦ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ حَنظَلَةَ الغَسيلِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِه وبِصَدرِ فِراشِه، وأحَقُّ أن يَؤُمَّ فى رَحلِه**». قال قَيسٌ عِندَ ذَلِكَ لِمَولًى له: قُمْ فصَلِّ لَهُم[2].

٥٣٨٩- أخبرَنا [٣/٣٧و] أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ مَولَى أبى[3] أُسَيدٍ قال: زارَنِى حُذَيفَةُ وأبو ذَرٍّ وابنُ مَسعودٍ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فأرادَ أبو ذَرٍّ أن يَتَقَدَّمَ، فقالَ له حُذَيفَةُ: رَبُّ البَيتِ أحَقُّ. فقالَ له

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٥٧)، والطبرانى ١٧/ ٢٢٣ (٦١٤) من طريق المسعودى به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٧٠٨) عن سعيد بن سليمان به. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٨: إسحاق تركه أحمد وغيره. وينظر السلسلة الصحيحة (١٥٩٥).

(٣) فى س، م: «بنى».

عبدُ اللَّهِ: نَعَم يا أبا ذَرٍّ[1].

بابٌ: الإمامُ الرّاتِبُ أولَى مِنَ الزّائرِ

٥٣٩٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ، عن بُدَيلٍ قال: حَدَّثَنِى أبو عَطيَّةَ مَولًى مِنّا قال: كان مالكُ بنُ الحوَيرِثِ يأتينا إلَى مُصَلَّانا هَذا، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقُلنا له: تَقَدَّم فصَلِّهْ[2]. فقالَ لَنا: قَدِّموا رَجُلًا مِنكُم يُصَلِّى بكُم، وسأحَدِّثُكُم لِمَ لا أُصَلِّى بكُم، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن زارَ قَومًا فلا يَؤُمَّهُم، وليَؤُمَّهُم رَجُلٌ مِنهُم**»[3].

٥٣٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى نافِعٌ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فى مَسجِدٍ بطائفَةِ المَدينَةِ ولابنِ عُمَرَ قَريبٌ مِن ذَلِكَ المَسجِدِ أرضٌ يَعمَلُها، وإمامُ ذَلِكَ المَسجِدِ مَولًى له، ومَسكَنُ ذَلِكَ المَولَى وأَصحابِه ثَمَّ، فلَمّا سَمِعَهُم عبدُ اللَّهِ جاءَ لِيَشهَدَ مَعَهُمُ الصَّلاةَ. فقالَ له المَولَى صاحِبُ المَسجِدِ: تَقَدَّمْ فصَلِّ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنتَ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٥٧) من طريق هشام به.

(٢) فى م: «فصل».

(٣) أبو داود (٥٩٦). وأخرجه أحمد (١٥٦٠٢)، والترمذى (٣٥٦)، والنسائى (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٥٢٠) من طريق أبان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ٢/١٠٥٩: هذا خبر منكر وأبو عطية مجهول. قال الشيخ شاكر: تصحيح ابن خزيمة والترمذى لحديثه يجعله من المستورين المقبولى الرواية.

أحَقُّ أن تُصَلِّىَ فى مَسجِدِكَ مِنِّى. فصَلَّى المَولَى[1].

٥٣٩٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ هُزَيلَ بنَ شُرَحْبيلَ قال: جاءَ ابنُ مَسعودٍ إلَى مَسجِدِنا، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقُلنا له: تَقَدَّمْ. قال: يَتَقَدَّمُ إمامُكُم. قال: فقُلنا: إنَّ إمامَنا لَيسَ هٰهُنا. قال: يَتَقَدَّمُ رَجُلٌ مِنكُم. فقامَ على دُكّانٍ[2] فى المَسجِدِ، قال: فنَهاه عبدُ اللَّهِ عن ذَلِكَ[3].

[4]ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ فى مَعناه[4].

بابُ الإمامِ المُسافِرِ يَؤُمُّ المُقيمينَ

٥٣٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بمِنًى رَكعَتَينِ، ومَعَ أبى بكرٍ رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ رَكعَتَينِ، ومَعَ عثمانَ صَدرًا مِن خِلافَتِه، ثُمَّ صَلَّى أربَعًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٩) عن أبى زكريا وأبى بكر وأبى سعيد به. والشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٥٠) عن ابن جريج به.

(٢) تقدم معناها فى (٥٢٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٥٦٠) من طريق شعبة به.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المصنف». وأثر ابن عمر هو المتقدم (٥٣٩١).

(٥) عبد الرزاق (٤٢٦٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٥٢). وأخرجه أحمد أيضًا (٦٢٥٥) من طريق الزهرى به.

إبراهيمَ[1].

٥٣٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ ابنَ الخطابِ رضي الله عنه كان إذا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى لَهُم رَكعَتَينِ، ثُمَّ يقولُ: يا أهلَ مَكَّةَ، أتِمّوا صَلاتَكُم؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ[2].

٥٣٩٥- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ[3].

بابُ كَراهيَةِ الإمامَةِ

٥٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى، / حدثنا ١٢٧/٣
عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُصَلّونَ لَكُم، فإن أصابوا فلَكُم ولَهُم، وإن أخطَئُوا فلَكُم وعَلَيهِم**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن

(١) مسلم (٦٩٤/ ١٦).

(٢) سفر: جمع سافر، ومعناه مسافرون. ينظر النهاية ٢/ ٣٧١.
والحديث عند المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١٤، ومالك ١/ ١٤٩.

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١٤، ومالك ١/ ١٤٩.

(٤) أحمد (٨٦٦٣)، وتقدم تخريجه فى (٤١١٩).

حَسَنِ بنِ موسَى[1].

٥٣٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، [٣/ ٣٧ظ] حَدَّثَنِي سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الهَمْدانِيُّ سكَنَ الإسكَندَرِيَّةَ قال: خَرَجتُ فى سَفَرٍ ومعنا عُقبَةُ بنُ عامِرٍ فقُلنا له: أُمَّنا. قال: لَستُ بفاعِلٍ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أمَّ النّاسَ فأصابَ الوَقتَ وأتَمَّ الصَّلاةَ فلَه ولَهُم، ومَن نَقَصَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فعَلَيه ولا عَلَيهِم**»[2].

٥٣٩٨- وأخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا علىُّ ابنُ المَدينِيِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سُلَيمانُ هو الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ- قال: ولا أُراه سَمِعتُه[3] مِنه- عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»[4].

---

(١) البخارى (٦٩٤).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠١. وأخرجه أبو داود (٥٨٠)، وابن خزيمة (١٥١٣)، وابن حبان (٢٢٢١) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (١٧٣٠٥)، وابن ماجه (٩٨٣)، وابن خزيمة (١٥١٣) من طريق عبد الرحمن به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٤١): حسن صحيح.

(٣) فى م: «سمعه».

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٤٢)، وابن خزيمة (١٥٢٨) من طريق سفيان به. وتقدم من طريق فى (٢٠٤٤-٢٠٤٨).

٥٣٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن أبى مَعمَرٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فتَدافَعوا، فتَقَدَّمَ حُذَيفَةُ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ قال: لَتَبْتَلُنَّ[1] لَها إمامًا غَيرِى أو لَتُصَلُّنَّ وُحدانًا. قال المُغيرَةُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ مُجاهِدًا وإبراهيمُ شاهِدٌ، فقالَ مُجاهِدٌ: فُرادَى. فقالَ: فُرادَى ووُحدانًا سَواءٌ[2]. ورُوِّينا عن أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ.

بابُ السَّمعِ والطّاعَةِ لِلإمامِ ما لَم يأمُرْ بمَعصيَةٍ، مِن تأخيرِ الصَّلاةِ عن وقتِها وغَيرِ ذَلِكَ

٥٤٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**السَّمعُ والطّاعَةُ على المَرءِ المُسلِمِ فيما أحَبَّ وكَرِهَ إلا أن يُؤمَرَ بمَعصيَةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعصيَةٍ فلا سَمعَ ولا طاعَةَ**»[3].

٥٤٠١- وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَرايِينِىُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِىُّ،

---

(١) لتبتلن: أى لَتَختارُنَّ. الغريبين ١/ ٢١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٩) عن ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٤). وأخرجه أحمد (٦٢٧٨) عن ابن نمير عن عبيد اللَّه به.

(٤) قال عبد الغافر: كان من المجتهدين فى العبادة، المبالغين فى الورع، انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره فى تاريخه لجلالته، وكان ثقة ثبتًا فى الحديث. توفى سنة (٤١٨هـ). =

حدثنا مُسَدَّدُ بنُ[1] مُسَرهَدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**ما لَم يُؤمَرْ بمَعصيَةٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

٥٤٠٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه سَيَلِى أمرَكُم قَومٌ يُطفِئونَ السُّنَّةَ، ويُحدِثونَ بدعَةً، ويُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها**». قال ابنُ مَسعودٍ: فكَيفَ يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكتُهم؟ قال: «**يا ابنَ أُمِّ عبدٍ، لا طاعَةَ لِمَن عَصَى اللَّهَ**». قالَها ثَلاثًا[4].

٥٤٠٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وقِراءَةً،

= المنتخب من السياق (٢٦٩)، والسير ١٧/ ٣٥٣.

(١) فى م: «وابن» خطأ.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٥٧). وأخرجه أبو داود (٢٦٢٦) عن مسدد به. وأحمد (٤٦٦٨) عن يحيى به. ومسلم (١٨٣٩)، والترمذى (١٧٠٧)، وابن ماجه (٢٨٦٤) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (٢٩٥٥، ٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩).

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد (٣٧٩٠) عن محمد بن الصباح به.

أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ (١محمدِ بنِ١) زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَجّاجِ بنِ إياسٍ الضَّبِّيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال / رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَلَّكُم سَتُدرِكونَ أقوامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيرِ وقتِها، فإن أدرَكتُموهُم فصَلُّوا فى بُيوتِكُم لِلوَقتِ الَّذِى تَعرِفونَ، ثُمَّ صَلّوا مَعَهُم، واجعَلوها سُبحَةً»**[٢]. ١٢٨/٣

٥٤٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ وبُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى العالِيَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رَفَعَه، قال: ضَرَبَ فخِذِى وقالَ: **«كَيفَ أنتَ إذا بَقِيتَ فى قَومٍ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ** [٣/٣٨و] **عن وقتِها؟»**. ثُمَّ قال: **«صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها ثُمَّ اخرُجْ، وإن كُنتَ فى المَسجِدِ فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلِّ مَعَهُم»**[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ عن بُدَيلٍ مُسنَدًا[٤].

بابُ ما جاءَ فيمَن أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ

٥٤٠٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠١)، والنسائى (٧٧٨)، وابن ماجه (١٢٥٥)، وابن خزيمة (١٦٤٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٣٧): حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٤٧٨)، وابن خزيمة (١٦٣٩)، وابن حبان (١٤٨٢) من طريق شعبة عن أيوب به. وأحمد (٢١٤٧٩)، والنسائى (٨٥٨) من طريق شعبة عن بديل به.

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٤١).

أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ واللَّفظُ له، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ قال: حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ عبدٍ المَعافِرِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنهُم**[1] **صَلاةً؛ مَن يَؤُمُّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، ورَجُلٌ أتَى الصَّلاةَ دِبارًا**»- قال: والدِّبارُ أن يأتِيَ[2] بعدَ فوتِ الوَقتِ- «**ورَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرَهُ**[3]»[4].

قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ الإمامَةِ فى هذا البابِ: يُقالُ: لا تُقبَلُ صَلاةُ مَن أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، ولا صَلاةُ امرأةٍ وزَوجُها عاتِبٌ عَلَيها، ولا عبدٍ آبِقٍ حَتَّى يَرجِعَ. ولَم أحفَظْه مِن وجهٍ يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه[5].

قال الشيخُ: وهَذا الحَديثُ بهَذا المَعنَى إنَّما يُروَى بإسنادَينِ ضَعيفَينِ؛ أحَدُهُما مُرسَلٌ والآخَرُ مَوصولٌ:

٥٤٠٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا

---

(١) فى الأصل: «لهم».

(٢) بعده فى م: «بها».

(٣) فى س، م: «محررة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٥٦٥). والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦. وأخرجه أبو داود (٥٩٣)، وابن ماجه (٩٧٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٩).

(٥) الأم ١/ ١٦٠.

إسماعيلُ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم رُءوسَهُم؛ رَجُلٌ أَمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، وامرأةٌ باتَت وزَوجُها ساخِطٌ عَلَيها، ومَملوكٌ فرَّ مِن مَولاه**»[1].

٥٤٠٧- وبإسنادِهِما: حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا إسماعيلُ، عن عَطاءٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِهِ[2]. وحَديثُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ أمثَلُ مِن هذا، وإن كان غَيرَ قَوِىٍّ أيضًا.

والمَحفوظُ مِن حَديثِ قَتادَةَ ما:

٥٤٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ- قال: لا أعلَمُه[3] إلَّا رَفَعَه- قال: «**ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم آذانَهُم؛ عبدٌ آبِقٌ مِن سَيِّدِه حَتَّى يأتِىَ فيَضَعَ يَدَه فى يَدِه، وامرأةٌ باتَ زَوجُها غَضبانَ عَليها، ورَجُلٌ أَمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ**»[4].

ورُوِىَ أيضًا عن أبى غالِبٍ عن أبى أُمامَةَ[5]، ولَيسَ بالقَوِىِّ. ورُوِىَ فى الإمامَةِ والمَرأةِ عن عَطاءِ بنِ دينارٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[6]، وعن يَزيدَ بنِ أبى

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/٤٠٨ عن إسماعيل بن عياش به. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٩٣) من طريق قتادة به بمعناه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/٤٠٨ عن عطاء به.

(٣) فى حاشية الأصل: «ح، ر: ولا أعلم».

(٤) عبد الرزاق (٢٠٤٤٩).

(٥) أخرجه الترمذى (٣٦٠) من طريق أبى غالب به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٨) من حديث عطاء.

حَبيبٍ عن عمرِو بنِ الوَليدِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ يَرفَعُه[1].

بابُ ارتِفاعِ الكَراهيَةِ إذا كان أكثَرُهُم به راضينَ

٥٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ النَّحْوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ بنِ صُبَيحٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعثًا وأَمَّرَ عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فطَعَنَ بَعضُ النّاسِ فى إمارَتِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن تَطعُنوا فى إمارَتِه فقَد كُنتُم تَطعُنونَ فى**[2] **إمارَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللَّهِ إن كان خَليقًا لِلإمارَةِ، وإنَّ أباه مِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ، وإنَّ هذا لمن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ بَعدَه**»[3]. /رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ٣/١٢٩
وأَخرَجَه مسلمٌ مِن [4]أوجهٍ أُخَرَ[4] عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[5].

بابُ كَراهيَةِ الوِلايَةِ جُملَةً

٥٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيّارِيُّ[6] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٩) من طريق يزيد به.

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «على».

(٣) أخرجه أحمد (٤٧٠١)، والبخارى (٤٢٥٠)، والترمذى (٣٨١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨١٨١)، وابن حبان (٧٠٤٤) من طريق عبد اللَّه بن دينار به.

(٤ - ٤) فى س، م: «وجه آخر».

(٥) البخارى (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

(٦) فى س، م: «النيسابورى».

سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/٣٨ظ]: «**إنَّكم ستَحرِصونَ على الإمارَةِ، وإنَّها ستَكونُ يومَ القيامَةِ حَسرَةً ونَدامَةً، فنِعمَتِ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٢).

٥٤١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ(٣) إلا يُؤتَى به يومَ القيامَةِ مَغلولًا، حَتَّى يَفُكَّ عنه العَدلُ أو يُنفِقَه(٤) الجَورُ**». قال: فقالَ بَعضُهُم: «**يُوبِقَه الجَورُ**»(٥).

٥٤١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيْشانِيِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ أنَّه قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ، إنِّى أراكَ ضَعيفًا، وإنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، لا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ**»(٦). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ(٧).

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٩١)، والنسائى (٤٢٢٢)، وابن حبان (٤٤٨٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٧١٤٨).

(٣) فى س، م: «عشيرة».

(٤) نفق الرجل: مات. ينظر النهاية ٥/ ٢٠٨، والتاج ٢٦/ ٤٣١ (ن ف ق).

(٥) أخرجه أحمد (٩٥٧٣) من طريق ابن عجلان به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٢: إسناده حسن.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٣، وسقط من إسناده شيخه «المقرئ». وأخرجه أحمد (٢١٥٦٣)، والنسائى (٣٦٦٩)، وابن حبان (٥٥٦٤) من طريق المقرئ به.

(٧) مسلم (١٨٢٦).

بابُ كراهيَةِ التَّدافُعِ عن الإمامَةِ

٥٤١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عَبّادٍ الأَزدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ، أخبَرَتنى طَلَحَةُ أُمُّ غُرابٍ، عن عَقيلَةَ امرأَةٍ مِن بَنِى فَزارَةَ مَولاةٍ لَهُم، عن سَلَامَةَ بنتِ الحُرِّ أُختِ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ الفَزارِيِّ قالت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يَتَدافَعَ أهلُ المَسجِدِ لا يَجِدونَ إمامًا يُصَلِّى بهِم**»[(١)].

بابُ ما على الإمامِ مِن تَعميمِ الدُّعاءِ

٥٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ العُكْلِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى السَّفْرُ بنُ نُسَيرٍ الأزدِيُّ، عن يزَيدَ بنِ شُرَيحٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَمَّ الرَّجُلُ القَومَ فلا يَختَصَّ بدُعاءٍ دونَهُم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم، [٢]ولا يُدخِلْ عَينَه فى بَيتِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم[٢]**»[(٣)]. وهَذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فيه على يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ مِن وُجوهٍ؛ هذا أحَدُها.

---

(١) أبو داود (٥٨١). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٨) من طريق مروان به. وأحمد (٢٧١٣٧)، وابن ماجه (٩٨٢) من طريق طلحة أم غراب به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٣: عقيلة مجهولة.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٦٢)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (٢٢٢٤١) عن زيد بن حباب به بدون الشطر الثانى. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٣: السفر فيه لين.

٥٤١٥- والثّانِي: ما أخبرَنا أبو زَكَريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أصبَغُ بنُ زيدٍ، حدثنا مَنصورٌ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبى حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ**- أو **لامرِئٍ** - **أن يُصَلِّىَ وهو حاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ مُسلِمٍ أن يَؤُمَّ قَومًا إلا بإذنِهِم، ولا يَخُصَّ نَفسَه بدَعوَةٍ دونَهُم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ مسلمٍ أن يَنظُرَ فى قَعرِ بَيتٍ، فإن نَظَرَ فقَد دَمَرَ**». أو قال: «**فقَد دَخَلَ**»[(١)]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن ثَورٍ، وقَولُه: «**دَمَرَ**». يَعنِى دَخَلَ بغَيرِ إذنِهِم.

٥٤١٦- والوَجهُ الثّالِثُ: ما أخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ، حدثنا بَقيَّةُ قال: قال لِى شُعبَةُ: كَيفَ حَدَّثَكَ حَبيبُ بنُ صالِحٍ؟ اردُدْ عَلىَّ، اشفِنِى. فقُلتُ: حَدَّثَنِى حَبيبُ بنُ / صالِحٍ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبى حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن ثَوبانَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[(٢)]. وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن حَبيبِ ابنِ صالِحٍ[(٣)]. ١٣٠/٣

٥٤١٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٦ من طريق المصنف به. وأبو داود (٩١) من طريق ثور به. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٨٠. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦): صحيح إلا جملة الدعوة.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٦ من طريق المصنف به. وأحمد (٢٢٤١٦)، وابن ماجه (٦١٩، ٩٢٣) من طريق بقية به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٥)، وأبو داود (٩٠)، والترمذى (٣٥٧) من طريق إسماعيل به، وقال الترمذى: حديث حسن.

أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا العَيْشِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أتَى علَى عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وقَد خَرَج [٣/٣٩و] لِصَلاةِ الفَجرِ، وعَلِيٌّ يقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، اللَّهُمَّ ارحَمْنِى، اللَّهُمَّ تُبْ علىَّ. فضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ[1] مَنكِبَه وقالَ: «**اعمُمْ؛ ففَضلُ ما بَينَ العُمومِ والخُصوصِ كما بَين السَّماءِ والأرضِ**». أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[2].

بابُ الإمامِ يَعتَمِدُ على الشَّيءِ قَبلَ افتِتاحِ الصَّلاةِ وبَعدَهُ

٥٤١٨- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ أبو الأسوَدِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ خَبّابٍ قال: جاءَ أنَسُ بنُ مالِكٍ فقَعَدَ مَكانَكَ، فقالَ: تَدرونَ ما هذا العودُ؟ قُلنا: لا. قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ أخَذَه بيَمينِه فقالَ: «**اعتَدِلوا، سَوُّوا صُفوفَكُم**». ثُمَّ أخَذَه بيَسارِه فقالَ: «**اعتَدِلوا، سَوُّوا صُفوفَكُم**». فلَمّا هُدِمَ المَسجِدُ فُقِدَ، فالتَمَسَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فوَجَدَه قَد أخَذَه بَنو عمرِو بنِ عَوفٍ فجَعَلوه فى مَسجِدِهِم، فأَخَذَه فأَعادَه[3].

---

(١) بعده فى ص٣، م: «على».

(٢) مراسيل أبى داود (٨٠). وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٤: بل هو معضل.

(٣) أخرجه ابن حبان (٢١٦٨) من طريق على بن المدينى به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٤: تابعه حاتم بن إسماعيل عن مصعب، وقد ضعف ابن معين وأحمد مصعبا. وتقدم فى (٢٣٢٨).

ورُوِّينا فى أبوابِ العَمَلِ فى الصَّلاةِ عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما أسَنَّ وحَمَلَ اللَّحمَ اتَّخَذَ عَمودًا فى مُصَلَّاه يَعتَمِدُ عَلَيهِ[1].

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦١٥).

obeikandl.com

جِماعُ أبوابِ إثباتِ إمامَةِ المَرأَةِ وغَيرِها

بابُ إثباتِ إمامَةِ المَرأَةِ

٥٤١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَتنِي جَدَّتِي، عن أُمِّ ورَقَةَ بنتِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزورُها ويُسَمّيها الشَّهيدَةَ، وكانَت قَد جَمَعَتِ القُرآنَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ غَزا بَدرًا قالَت: تأذَنُ لِي فأَخرُجُ مَعَكَ أُداوِي جَرحاكُم، وأُمَرِّضُ مَرضاكُم؛ لَعَلَّ اللَّهَ تَعالَى يُهدِي لِي شَهادَةً؟ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى مُهْدٍ لَكِ شَهادَةً**». فكانَ يُسَمّيها الشَّهيدَةَ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ قَد أمَرَها أن تَؤُمَّ أهلَ دارِها، وإنَّها غَمَّتها جارِيَةٌ لَها وغُلامٌ كانَت قَد دَبَّرَتهُما[1] فقَتَلاها فى إمارَةِ عُمَرَ، فقيلَ: إنَّ أُمَّ ورَقَةَ قَتَلَتها جارِيَتُها وغُلامُها، وإنَّهُما هَرَبا. فأُتِيَ بهِما فصَلَبَهُما، فكانا أوَّلَ مَصلوبَينِ بالمَدينَةِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، كان يقولُ: «**انطَلِقوا نَزورُ الشَّهيدَةَ**»[2].

٥٤٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) يقال: دبَّرت العبد: إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير: أى أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت. النهاية ٢/ ٩٨.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٢٨٢) عن أبى نعيم به.

داودَ الخُرَيْبِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، عن لَيلَى بنتِ مالِكٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ خَلَّادٍ الأنصارِىَّ، عن أُمِّ ورَقَةَ الأنصاريَّةِ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**انطَلِقوا بنا إلَى الشَّهيدَةِ فنَزورَها**». وأَمَرَ أن يُؤَذَّنَ لَها ويُقامَ وتَؤُمَّ أهلَ دارِها فى الفَرائضِ[1]. ورَواه وكيعٌ عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُمَيعٍ عن جَدَّتِه، وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ خَلَّادٍ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ ورَقَةَ بمَعنَى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ[2].

/بابُ المَرأَةِ تَؤُمُّ نِساءً فتَقومُ وسْطَهُنَّ ٣/ ١٣١

٥٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن مَيسَرَةَ أبى حازِمٍ، عن رائطَةَ الحَنَفيَّةِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أمَّت نِسوَةً فى المَكتوبَةِ، فأَمَّتهُنَّ بَينَهُنَّ وسْطًا[3].

٥٤٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَؤُمُّ النِّساءَ وتَقومُ وَسْطَهُنَّ[4].

٥٤٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [٣/ ٣٩ظ] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٩١) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٦)، والدارقطنى ١/ ٤٠٤ من طريق سفيان به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٣١: قال النووى فى الخلاصة: سنده صحيح.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٩٤٣).

ابنُ عُيَينَةَ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ، عن امرأةٍ مِن قَومِه يُقالُ لَها: حُجَيرَةُ. عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها أنَّها أمَّتهُنَّ، فقامَت وَسْطًا[1].

٥٤٢٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سعيدٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ الأسَدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى يَحيَى يَعنِى إبراهيمَ، عن داودَ يَعنِى ابنَ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: تَؤُمُّ المَرأَةُ النِّساءَ تَقومُ وَسْطَهُنَّ[2].

وقَد رُوِّينا فيه حَديثًا مُسنَدًا فى بابِ الأذانِ، وفيه ضَعفٌ[3].

بابٌ: خَيرُ مَساجِدِ النِّساءِ قَعرُ بُيوتِهِنَّ

٥٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا نِساءَكُمُ المَسجِدَ، وبُيوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ**»[4].

٥٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ دَرّاجًا أبا السَّمحِ حَدَّثَه، عن السّائبِ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ،

(١) الشافعى ١/ ١٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٨٦) عن ابن عيينة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٣) عن إبراهيم به.

(٣) تقدم فى (١٩٤٣، ٥٤٢٢).

(٤) المصنف فى الآداب (٩٠٣). وأخرجه أحمد (٥٤٦٨)، وأبو داود (٥٦٧)، وابن خزيمة (١٦٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٠).

(١عَن أُمِّ سلَمةَ١) زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**خَيرُ مَساجِدِ النِّساءِ قَعْرُ بُيوتِهِنَّ**»(٢).

٥٤٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الزّاهِدُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِيِّ بنِ رُستُمٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن مورِّقٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ المَرأةِ فى بَيتِها أفضَلُ مِن صَلاتِها فى حُجرَتِها، وصَلاتُها فى مَخدَعِها(٣) أفضَلُ مِن صَلاتِها فى بَيتِها**»(٤).

٥٤٢٨- وأخبرَنا أبو إسحاقَ الإسفراييِنىُّ الإمامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزدادَ ابنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِىُّ، أخبرَنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن إبراهيمَ بنِ مسلمٍ الهَجَرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما صَلَّتِ امرأةٌ صَلاةً أحَبَّ إلَى اللَّهِ مِن صَلاتِها فى أشَدِّ بَيتِها ظُلمَةً**»(٥).

٥٤٢٩- ورَواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ عن إبراهيمَ الهَجَرِىِّ فوَقَفَه على عبدِ اللَّهِ:

(١ - ١) سقط من: م، ص ٣.

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٩. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٨٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٥٤٢) من طريق عمرو بن الحارث به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٥: إسناده صويلح.

(٣) الحجرة: الموضع المنفرد. والمخدع: البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير. النهاية ١/ ٣٤٢، ٢/ ٣٥٠.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٧٠)، وابن خزيمة (١٦٨٨، ١٦٩٠) من طريق عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٣).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (١٦٩١) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجرى به.

أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفرٌ. فذَكَرَه مَوقوفًا إلَّا أنَّه قال: فى أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلمَةً[1].

٥٤٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو المُنذِرِ إسماعيلُ بنُ عُمَرَ، حدثنا[2] المَسعودِىُّ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه ما صَلَّتِ امرأةٌ صَلاةً خَيرًا لَها مِن صَلاةٍ تُصَلّيها فى بَيتِها، إلَّا أن يَكونَ مَسجِدَ الحَرامِ، أو مَسجِدَ الرَّسولِ ﷺ إلَّا عَجوزًا فى مَنقَلَيها[3]. تابَعَه جَعفَرُ بنُ عَونٍ وغَيرُه عن المَسعودِىِّ.

٥٤٣١-/ أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، ٣/ ١٣٢
أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن شَريكٍ، عن يَحيَى بنِ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَبِيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأن تُصَلِّىَ المَرأةُ فى بَيتِها خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى حُجرَتِها،**

(١) قال الذهبى ٢/ ١٠٦٦: لم يخرجوه.

(٢) سقط من: م.

(٣) فى س: «منقلبها»، وفى ص ٣، م: «منقلها». والمنقل: الخف الخلق، يعنى أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج، فهى أبدًا لابسة خفيها. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٧٠.
والأثر أخرجه الطبرانى (٩٤٧١) من طريق المسعودى به. وابن أبى شيبة (٧٦٨٨) من طريق سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٥: ورجاله رجال الصحيح.

ولَأن تُصَلِّىَ فى حُجرَتِها خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى الدّارِ[1]، ولأن تُصَلِّىَ فى الدّارِ خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى المَسجِدِ»[2].

بابُ الاختيارِ لِلزَّوجِ إذا استاذَنَتِ امرأتُه إلَى المَسجِدِ ألا [٣/ ٤٠و] يَمنَعَها

٥٤٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ الحَسَنِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا استأذَنَت أحَدَكُمُ امرأتُه إلَى المَسجِدِ فلا يَمنَعْها**». زادَ العَلَوِىُّ[3] فى رِوايَتِه: قال سفيانُ: إذا كان ذَلِكَ لَيلًا[4].

٥٤٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ[5]. رَواه البخارىُّ فى

(١) الدار: هى المنازل المسكونة. وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارًا. ينظر النهاية ٢/ ٣٤٤.

(٢) المصنف فى الآداب (٩٠٢)، والمعرفة (١٥٦٧). وأخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٧٧٠) عن محمد بن إسماعيل به. والبخارى فى تاريخه ٨/ ٢٦٥ عن ابن أبى أويس به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٦: ابن أبى لبيبة ضعيف.

(٣) يعنى أبا الحسن الحسنى.

(٤) أخرجه أحمد (٤٥٥٦)، والنسائى (٧٠٥)، وابن خزيمة (١٦٧٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٤٥٢٢)، والبخارى (٨٧٣)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٥)، وابن ماجه (١٦) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه أبو عوانة (١٤٣٨) من طريق على بن المدينى به.

«الصحيح» عن عليِّ بنِ المَدينِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ، إلَّا أنَّه قال: يَبلُغُ بِهِ[1].

٥٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ بنَيسابورَ سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استأذَنَكُم نِساؤُكُم إلَى المَسجِدِ**- أو: **إلَى المَساجِدِ**- **فأْذَنوا لَهُنَّ**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وقالَ: «**إلَى المَسجِدِ**». لَم يَشُكَّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ[3].

٥٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا تَمنَعوا النِّساءَ المَساجِدَ باللَّيلِ**». فقالَ ابنُه: واللَّهِ لَنمنَعُهُنَّ؛ يَتَّخِذنَه دَغَلًا[4]. فرَفَع يَدَه فلَطَمَه، وقالَ: أُحَدِّثُكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَقولُ هَذا؟![5] قال البخارِيُّ: قالَ شُعبَةُ: عن

(١) البخارى (٥٢٣٨)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥٢١١) من طريق حنظلة به.

(٣) البخارى (٨٦٥)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٧).

(٤) الدغل: هو الفساد والخداع. مشارق الأنوار ١/ ٢٦٠.

(٥) الطيالسى (٢٠٠٦). وأخرجه أحمد (٥٠٢١)، وأبو داود (٥٦٨)، والترمذى (٥٧٠) من طريق الأعمش به.

الأعمَشِ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[1].

٥٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كانَتِ امرأةٌ لِعُمَرَ رضي الله عنه تَشهَدُ صَلاةَ الصُّبحِ والعِشاءِ فى الجَماعَةِ فى المَسجِدِ، فقيلَ لَها: لِمَ تَخرُجينَ وقَد تَعلَمينَ أنَّ عُمَرَ يَكرَهُ ذَلِكَ ويَغارُ؟ قالَت: فما يَمنَعُه أن يَنهانِى؟ قال: يَمنَعُه قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَ مسلمٌ الحديثَ دونَ قِصَّةِ عُمَرَ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٥٤٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرْوانَ أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ عبدِ اللَّهِ الكِنانِىُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ المُنذِرِ بنِ / أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، عن ٣/١٣٣
أبيه، عن جَدَّتِه أُمِّ حُمَيدٍ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نُحِبُّ الصَّلاةَ يَعنِى مَعَكَ فيَمنَعُنا أزواجُنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاتُكُنَّ فى بُيوتِكُنَّ خَيرٌ مِن صَلاتِكُنَّ فى**

---

(١) البخارى عقب (٨٦٥) بلفظ: تابعه شعبة، ومسلم (٤٤٢/١٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٥٥) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٤٩٣٢)، وأبو داود (٥٦٦)، وابن خزيمة (١٦٧٨) من طريق نافع به. وقال الذهبى ٢/١٠٦٧: ما أظن بعمر رضي الله عنه أنه يكره شيئا مشروعًا أبدًا، إلا أن تكون كراهية طبعية كإسباغ الوضوء على المكاره.

(٣) البخارى (٩٠٠)، ومسلم (٤٤٢/١٣٦).

دُورِكُنَّ، وصَلاتُكُنَّ فى دُورِكُنَّ أفضَلُ مِن صَلاتِكُنَّ فى مَسجِدِ الجَماعَةِ». قال أبو زَكريّا[1]: سألتُ أبا بكرٍ عن عبدِ المُؤمِنِ هذا: أينَ سَمِعَ مِنه؟ قال: بوَدّانَ[2]. وبِها يَومَئذٍ عبدُ المُؤمِنِ.

قال الشيخُ: رَواه أيضًا ابنُ لَهيعَةَ عن عبدِ الحَميدِ[3]، وفيه دِلالَةٌ على أنَّ الأمرَ بأَن لا يُمنَعنَ أمرُ نَدبٍ واستِحبابٍ لا أمرُ فرضٍ وإيجابٍ، وهو قَولُ العامَّةِ مِن أهلِ العِلمِ.

٥٤٣٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، [٣/ ٤٠ظ] عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَو رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما أحدَثَ النِّساءُ بَعدَه لَمَنَعَهُنَّ المَسجِدَ كما مُنِعَته نِساءُ بَنِى إسرائيلَ. قُلنا: يا هذه- يَعنِى لِعَمرَةَ- أوَ مُنِعَته نِساءُ بَنِى إسرائيلَ؟ قالَت: نَعَم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[5].

---

(١) فى الأصل، ص٣، م: «زكرى». وهو أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح. وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢.

(٢) ودّان: قرية جامعة بين مكة والمدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٩١٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٩٣)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٨ (٣٥٦) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٤: وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤) المصنف فى الآداب (٩٠٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٩٨) من طريق ابن عيينة به. وأحمد (٢٥٦١٠) من طريق يحيى الأنصارى به.

(٥) مسلم (٤٤٥)، والبخارى (٨٦٩).

بابُ المَرأَةِ تَشهَدُ المَسجِدَ لِلصَّلاةِ لا تَمَسُّ طِيبًا

٥٤٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ زَينَبَ الثَّقَفيَّةَ كانَت تُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَهِدَت**[1] **إحداكُنَّ العِشاءَ الآخِرَةَ فلا تَمَسَّ طِيبًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٤٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا القاضِى أبو العَلاءِ وأبو جَعفَرٍ العَزائمِىُّ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ،

---

(١) فى م: «شهد».

(٢) ابن أبى شيبة (٢٦٧٤٤)، وفيه: «يعقوب» بدل «بكير». وأخرجه أحمد (٢٧٠٤٦)، والنسائى (٥٢٧٥)، وابن خزيمة (١٦٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به. والنسائى (٥١٤٥) من طريق ابن عجلان به.

(٣) مسلم (٤٤٣/ ١٤٢).

حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن بُسرِ[1] بنِ سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ أصابَت بَخُورًا فلا تَشهَدْ معنا العِشاءَ الآخِرَةَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٤٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا موسَى بنُ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّه لَقِىَ امرأةً تَعصِفُ ريحُها، فقالَ: يا أمَةَ الجَبّارِ تُريدينَ المَسجِدَ؟ قالَت: نَعَم. قال: ولَه تَطَيَّبتِ؟ قالَت: نَعَم. قال: فارجِعِى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأةٍ تَخرُجُ إلَى المَسجِدِ فتَعصِفُ ريحُها فيَقبَلُ اللَّهُ مِنها صَلاةً حَتَّى تَرجِعَ فتَغتَسِلَ**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ عن أبيه عن الأوزاعِىِّ[5].

٥٤٤٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ بنِ أبى عُبَيدٍ مِن[6]

---

(١) فى الأصل، س: «بشر».

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٣٥)، وأبو داود (٤١٧٥)، والنسائى (٥١٤٣، ٥٢٧٨) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه به.

(٣) مسلم (٤٤٤/ ١٤٣).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٦٨٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٨: إسناده صالح.

(٥) سيأتى مسندًا فى (٦٠٤٠).

(٦) كذا فى النسخ والمهذب، ولعله «ابن»، وأشياخ كوثى لقب عبيد بن أبى عبيد. ينظر نزهة الألباب ١/ ٧٨.

أشياخِ كُوثَى مَولَى أبى رُهمٍ الغِفارِىِّ، عن جَدِّه قال: خَرَجتُ مَعَ أبى هريرةَ مِنَ المَسجِدِ ضُحًى، فلَقِيَتنا امرأةٌ بها مِنَ العِطرِ شَىءٌ لَم أجِدْ بأَنفِى مِثلَه قَطُّ، فقالَ لَها أبو هريرةَ: عَلَيكِ السَّلامُ. قالَت: وعَلَيكَ. قال: فأَينَ تُريدينَ؟ قالَت: المَسجِدَ. قال: ولأىِّ شَىءٍ تَطَيَّبتِ بهَذا الطِّيبِ؟ قالَت: لِلمَسجِدِ. قال: آللهِ؟ قالَت: اللَّهِ. قال: آللهِ؟ قالَت: اللَّهِ. قال: فإِنَّ حِبِّى أبا القاسِمِ ﷺ ٣/ ١٣٤ أخبرَنِى أنَّه لا تُقبَلُ لامرأَةٍ صَلاةٌ / تَطَيَّبَت بطيبٍ لِغَيرِ زَوجِها حَتَّى تَغتَسِلَ مِنه غُسلَها مِنَ الجَنابَةِ، فاذهَبِى فاغتَسِلِى مِنه، ثُمَّ ارجِعِى فصَلِّى.

جَدُّه أبو الحارِثِ عُبَيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ ابنِ أبى الحارِثِ بنِ أبى عُبَيدٍ. ورَواه عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ عن عُبَيدٍ مَولَى أبى رُهمٍ[1].

٥٤٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ، ولْيَخرُجْنَ إذا خَرَجنَ تَفِلاتٍ**[2]».

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٥٦)، وأبو داود (٤١٧٤)، وابن ماجه (٤٠٠٢) من طريق عاصم به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٨٧، ٨٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥١٨).

(٢) يقال: امرأة تفلة: إذا لم تطيب، ونساء تفلات. معالم السنن ١/ ١٦٢.

والحديث أخرجه أحمد (٩٦٤٥)، وأبو داود (٥٦٥)، وابن خزيمة (١٦٧٩)، وابن حبان (٢٢١٤) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٥): حسن صحيح.

جِماعُ أبوابِ [٣/ ٤١و] صَلاةِ المُسافِرِ والجَمعِ فى السَّفَرِ

بابُ رُخصَةِ القَصرِ فى كُلِّ سَفَرٍ لا يَكونُ مَعصيَةً وإن كان المُسافِرُ آمِنًا

٥٤٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ ابنِ مُعاويَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيه، عن يَعلَى ابنِ أُمَيَّةَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ رضي الله عنه[1]: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء: ١٠١]، وقَد أمِنَ النّاسُ؟ قال: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسألتُ النبيَّ ﷺ، فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم، فاقبَلوا صَدَقَتَه**». لَفظُ حَديثِ ابنِ إدريسَ، وفِى حَديثِ أبى عاصِمٍ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ وفِى آخِرِه: فقالَ: «**صَدَقَةُ اللَّهِ عَلَيكُم فاقبَلوها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) بعده فى م: «قوله تعالى».

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٩٤)، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (١٧٤)، والنسائى (١٤٣٢)، وابن ماجه (١٠٦٥)، وابن خزيمة (٩٤٥) من طريق ابن إدريس به.

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[1].

٥٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيه، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: إقصارُ النّاسِ الصَّلاةَ اليَومَ وإنَّما قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ فقد ذَهَبَ ذَلِكَ اليَومَ؟ فقالَ: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ بها عَلَيكُم، فاقبَلوا صَدَقَتَه**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

٥٤٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ حارِثَةَ ابنَ وهبٍ رَجُلًا مِن خُزاعَةَ قال: صَلَّينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِنًى أكثَرَ ما كُنّا

---

(١) مسلم (٦٨٦).

(٢) أبو داود (١١٩٩)، وأحمد (٩٤٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩٤٥)، وابن حبان (٢٧٤٠، ٢٧٤١) من طريق يحيى به.

(٣) مسلم (٦٨٦).

وآمَنَه رَكعَتَينِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

٥٤٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، / عن أبى ٣/ ١٣٥ إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بمِنًى والنّاسُ أكثَرُ ما كانوا، فصَلَّى رَكعَتَينِ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

٥٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ وأنا أسمَعُ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: فرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ حينَ فرَضَها رَكعَتَينِ، ثُمَّ أتَمَّها فى الحَضَرِ، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على الفَريضَةِ الأُولَى[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣١)، والبخارى (١٦٥٦)، والنسائى (١٤٤٥)، وابن خزيمة (١٧٠٢)، وابن حبان (٢٧٥٧) من طريق شعبة به. والترمذى (٨٨٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (١٠٨٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٦٥) من طريق زهير به.

(٤) مسلم (٦٩٦/ ٢١).

(٥) ابن وهب (٢٠٢)، وينظر ما تقدم فى (١٧١٨).

(٦) مسلم (٦٨٥/ ٢)، والبخارى (١٠٩٠، ٣٩٣٥). وتقدم فى (١٧١٧).

٥٤٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، [٣/ ٤١ظ] حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: فرَضَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الصَّلاةَ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ فى الحَضَرِ أربَعًا، وفِى السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وفِى الخَوفِ رَكعَةً[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ وغَيرِهِما[2].

٥٤٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[3] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُسافِرُ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ آمِنًا لا يَخافُ إلا اللَّهَ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ[4].

٥٤٥١- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٤)، وأبو داود (١٢٤٧)، والنسائى (١٥٣١)، وابن ماجه (١٠٦٨)، وابن خزيمة (٣٠٤، ٩٤٣، ١٣٤٦)، وابن حبان (٢٨٦٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٦٨٧/ ٥).

(٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٢)، والترمذى (٥٤٧)، والنسائى (١٤٣٥) من طريق ابن سيرين به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسافِرُ فيما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ ثُمَّ يَقصُرُ الصَّلاةَ.

٥٤٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: نُبِّئتُ أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخرُجُ ما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ فيَقصُرُ الصَّلاةَ[1].

٥٤٥٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ قال: سألَ شابٌّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فقالَ: إنَّ هذا الفَتَى يَسأَلُنِى عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فاحفَظوهُنَّ عَنِّى: ما سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا قَطُّ إلَّا صَلَّى رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ، وشَهِدتُ مَعَه حُنَينَ[2] والطّائفَ، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ حَجَجتُ مَعَه واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال: «**يا أهلَ مَكَّةَ أتِمّوا** ٣/١٣٦ /

(١) أخرجه أحمد (٣٣٣٤)، وأبو نعيم فى الحلية ١٠/ ٢٨ من طريق يزيد بن إبراهيم به.

(٢) قال الجوهرى: موضع يذكر ويؤنث، فإن قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته... وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه. الصحاح ٥/ ٢١٠ (ح ن ن).

الصَّلاةَ؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ». ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ[1]، ثُمَّ قال: يا أهلَ مَكَّةَ أتِمّوا الصلاة[2]؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ. ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ عُمَرَ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ ركعتين[3]، ثم قالَ[4]: أتِمّوا الصَّلاةَ؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ. ثُمَّ حَجَجتُ مع عثمانَ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ ركعَتَين، ثُمَّ إنَّ عثمانَ أتَمَّ. رضي الله عنهم[5].

٥٤٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الأصبَغُ، أخبرَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمَيَّةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خالِدِ بنِ أَسيدٍ أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ، قُلتُ: أرأيتَ قَصْرَ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ إنّا لا نَجِدُها فى الكِتابِ، إنَّما نَجِدُ ذِكرَ صَلاةِ الخَوفِ؟ قال أُمَيَّةُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: يا ابنَ أخِى، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَ محمدًا ﷺ ولا نَعلَمُ شَيئًا، فإنَّما نَفعَلُ ما رأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. وقَصرُ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[6].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «لا بخطه».

(٢) سقط من: م، وكتب فى حاشية الأصل: «لا بخطه ح، ر».

(٣) بعده فى ص٣، م: «ركعتين».

(٤) بعدها فى س، م: «يا أهل مكة».

(٥) الطيالسى (٨٩٨). وأخرجه أحمد (١٩٨٦٥)، وأبو داود (١٢٢٩) من طريق حماد به. والترمذى (٥٤٥)، وابن خزيمة (١٦٤٣) من طريق على بن زيد به وسيأتى فى (٥٥٥٢، ٥٥٦٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٢. وأخرجه النسائى (٤٥٦)، وابن ماجه (١٠٦٦) عن أمية به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٣).

ورَواه اللَّيثُ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ[1]. وأفسَدَه[2] جَماعَةٌ عن ابنِ شِهابٍ فلَم يُقيموا إسنادَه.

بابُ السَّفَرِ الَّذِى تُقصَرُ فى مِثلِه الصَّلاةُ

٥٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ [٣/ ٤٢و] الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى وأَنا أسمَعُ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعنا إلَى المَدينَةِ. قال: قُلنا: فأَقَمتُم بمَكَّةَ شَيئًا؟ قال: أقَمنا بها[3] عَشرًا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى[5].

٥٤٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ٢٨٩ من طريق الليث به. وأخرجه أيضًا ٩/ ٢٨٩ من طرق عن ابن شهاب به.

(٢) فى م: «أسنده».

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٥٦، ٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (١٢٩٤٥)، والبخارى (٤٢٩٧)، وأبو داود (١٢٣٣)، والترمذى (٥٤٨)، والنسائى (١٤٣٧)، وابن ماجه (١٠٧٧)، وابن خزيمة (٩٥٦، ٢٩٩٦)، وابن حبان (٢٧٥٤) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٠٨١)، ومسلم (٦٩٣).

قَصَرَ الصَّلاةَ إِلَى خَيبَرَ[1].

٥٤٥٧- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يَحْيَى، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قَصَرَ الصَّلاةَ إِلَى خَيبَرَ، وقالَ: هذه ثَلاثُ قَواصِدَ. يَعنِى لَيالَى[2].

٥٤٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أباه عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَكِبَ إِلَى ذاتِ النُّصْبِ فقَصَرَ الصَّلاةَ فى مَسيرِه ذَلِكَ. قال مالكٌ: وبَينَ ذاتِ النُّصْبِ والمَدينَةِ أربَعَةُ بُرُدٍ[3].

٥٤٥٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّه رَكِبَ إِلَى

(١) أخرجه يحيى بن معين فى فوائده (٢٥) عن عبد الرزاق به.

(٢) عبد الرزاق (٤٣٠١)، وفيه: «قصر الصلاة إلى ذات النصب»، ومالك ١/ ١٤٧.

(٣) البريد: المسافة يقطعها الرسول من الطريق وهى فرسخان عند أهل المشرق وأربعة عند المغاربة، ولذلك اختلف فى طوله؛ فهو فى المشرق زُهاء أحد عشر كيلو مترا، وفى المغرب ضعف هذه المسافة. المعجم الكبير ٢/ ٢١٠ (ب ر د).
والأثر عند مالك ١/ ١٤٧.

ريم[1]، فقَصَرَ الصَّلاةَ فى مَسيرِه ذَلِكَ. قالَ مالِكٌ: وذَلِكَ نَحوٌ مِن أربَعَةِ بُرُدٍ[2].

٥٤٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يَقصُرُ فى مَسيرَةٍ[3] اليَومِ التّامِّ[2]. / ٣/ ١٣٧

٥٤٦١- وبإسنادِه حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: يَقصُرُ الصَّلاةَ فى مِثلِ ما بَينَ مَكَّةَ والطّائِفِ، وفِى مِثلِ ما بَينَ مَكَّةَ وجُدَّةَ، وفِى مِثلِ ما بَين مَكَّةَ وعُسفانَ. قال مالِكٌ: وذَلِكَ أربَعَةُ بُرُدٍ[4].

٥٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا سافَرتَ يَومًا إلَى اللَّيلِ فاقصُرِ الصَّلاةَ[5].

٥٤٦٣- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ،

---

(١) ريم: واد قرب المدينة، وقيل: على ثلاثين ميلا من المدينة. معجم البلدان ٢/ ٨٨٩، ٨٩٠. والميل البرى يساوى ١٦٠٩ مترًا والبحرى يساوى ١٨٥٢ مترًا. الوسيط (م ى ل).

(٢) مالك ١/ ١٤٧.

(٣) فى ص٣، م: «مسيره».

(٤) جدة: بينها وبين مكة ٧٥ كيلو مترًا، والطائف: على بعد ٨٠ - ٨٥ كيلو مترًا من مكة. وعسفان: على بعد ٨٠ كيلو مترا من مكة.

والأثر عند مالك ١/ ١٤٨، وفيه: «أن عبد اللَّه بن عباس كان يقصر الصلاة».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٢٩٩)، وابن أبى شيبة (٨١٦١، ٨٢١١) من طريق منصور به.

أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا لَيثٌ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كانا يُصَلّيانِ رَكعَتَينِ[1]، ويُفطِرانِ فى أربَعَةِ بُرُدٍ فما فوقَ ذَلِكَ[2].

٥٤٦٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، فى التَّقصيرِ قال: فى لَيلَتَينِ[3].

بابُ السَّفَرِ الَّذِى لا تُقصَرُ فى مِثلِه الصَّلاةُ

٥٤٦٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ: أتَقصُرُ إلَى عَرَفَةَ؟ فقالَ: لا، ولَكِن إلَى عُسْفانَ، وإلَى جُدَّةَ، وإلَى الطّائِفِ[4].

٥٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ [٣/ ٤٢ظ] بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا شُبَيلٌ الضُّبَعِيُّ قال: سَمِعتُ أبا حبَرَةَ[5] قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ:

---

(١) بعده فى م: «ركعتين».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٢٦١) من طريق الليث به. وينظر فتح البارى ٢/ ٥٦٦.

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (١٢٧٧- مسند عمر) من طريق سفيان به.

(٤) الشافعى ١/ ١٨٣.

(٥) فى س: «حيرة»، وفى ص٣: «حبوة»، وفى م، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٥٨: «جمرة». وينظر التاريخ=

أقصُرُ إلَى الأُبُلَّةِ[1]؟ قال: أتَجِىءُ مِن يَومِكَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: لا تَقصُرْ[2].

٥٤٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه كان يُسافِرُ مَعَ ابنِ عُمَرَ البَريدَ فلا يَقصُرُ الصَّلاةَ[3].

٥٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عثمانَ أنَّه قال: بَلَغَنِى أنَّ ناسًا مِنكُم يَخرُجونَ إلَى سَوادِهِم؛ إمّا فى تِجارَةٍ، وإمّا فى جِبايَةٍ، وإمّا فى حَشرٍ[4]، فيَقصُرونَ الصَّلاةَ، فلا تَفعَلوا؛ فإنَّما يَقصُرُ الصَّلاةَ مَن كان شاخِصًا[5] أو بحَضرَةِ عَدوٍّ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: حَدَّثَنِى مَن قرأَ كِتابَ عثمانَ أو قُرِئَ عَلَيه بذَلِكَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الحَشرُ[6] هُمُ القَومُ يَخرُجونَ بدَوابِّهِم إلَى المَرعَى[7].

=الكبير ٤/ ٢٦٥، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨١.

(١) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة. معجم البلدان ١/ ٩٧.

(٢) أخرجه البخارى فى تاريخه ٤/ ٢٥٨ عن آدم به. والطبرى فى تهذيب الآثار (١٢٧٦- مسند عمر) من طريق شعبة به.

(٣) الشافعى ١/ ١٨٣، ومالك ١/ ١٤٨.

(٤) فى الأصل: «خشر». وينظر ما سيأتى.

(٥) شاخصًا: أى مسافرًا. النهاية ٢/ ٤٥١. وفى حاشية ص٣: «يعنى رسولا فى حاجة».

(٦) كذا فى النسخ، وفى مصدر التخريج وكتب الغريب والمعاجم: «الجشر».

(٧) غريب الحديث ٣/ ٤١٩، ٤٢٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٢٧) عن ابن علية به. والطبرى فى=

وفيه مِنَ الفِقهِ أنَّه لَم يَرَ التَّقصيرَ إلَّا لِمَن كانَت غَيبَتُه تَبلُغُ أن تكونَ سَفَرًا.

٥٤٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: لا يَغُرَّنَّكُم سَوادُكُم هذا، فإنَّما هو مِن كُوفَتِكُم[1].

٥٤٧٠- وقَد رَوَى إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عبدِ الوَهّابِ بنِ مُجاهِدٍ، عن أبيه وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أهلَ مَكَّةَ، لا تَقصُروا الصَّلاةَ فى أدنَى مِن أربَعَةِ بُرُدٍ مِن مَكَّةَ إلَى عُسفانَ**». أخبَرَناه / أبو بكرِ ابنُ ١٣٨/٣
الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حَدَّثَنى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ[2]. وَهَذا حَديثٌ ضَعيفٌ؛ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ لا يُحتَجُّ به[3]، وعَبدُ الوَهّابِ بنُ مُجاهِدٍ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ[4]، والصَّحيحُ أنَّ ذَلِكَ مِن قَولِ

=تهذيب الآثار (١٢٦٠، ١٢٦١- مسند عمر) من طريق أيوب به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٢٦) من طريق مسعر به مقرونًا بسفيان الثورى.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٨٧.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى ١/ ٢٧٠.

(٤) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى مولى عبد اللَّه بن السائب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٩٨، والجرح والتعديل ٦/ ٦٩، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥١٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٨: متروك وكذبه الثورى.

ابنِ عباسٍ كما سَبَقَ ذِكرُه[1].

بابُ حُجَّةِ مَن قال: لا تُقصَرُ الصَّلاةُ فى أقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ

٥٤٧١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ**[3] **ثَلاثًا إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[5].

٥٤٧٢- أخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الصَّوّافِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ ابنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ سَفرًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا، إلا مَعَ أبيها أوِ ابنِها أو أخيها أو زَوجِها أو ذِى مَحرَمٍ**»[6].

---

(١) تقدم فى (٥٤٦٣).

(٢) فى س، م: «عبد».

(٣) فى الأصل: «المرأة».

(٤) أبو داود (١٧٢٧)، وأحمد (٤٦١٥، ٦٢٩٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٢١) من طريق يحيى بن سعيد به. والبخارى (١٠٨٦)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣) من طريق عبيد الله به.

(٥) البخارى (١٠٨٧)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣).

(٦) أخرجه أحمد (١١٥١٥)، وأبو داود (١٧٢٦)، وابن ماجه (٢٨٩٨)، وابن خزيمة (٢٥١٩) من طريق وكيع به.

لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: «**إلا مَعَ زَوجِها أو أبيها أو أخيها أو مَعَ ذِى مَحرَمٍ**». وقالَ: «**المَرأةُ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ وقالَ فيه: «**سَفرًا يَكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا**»[1].

ورَواه قَزَعَةُ بنُ يَحيَى عن أبى سعيدٍ، وقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: «**فوقَ ثَلاثٍ**». وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى عنه: «**يَومَينِ**». ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى إحدَى الرِّواياتِ عنه: «**يَومًا ولَيلَةً**». وقالَ فى بَعضِها: «**يَومًا**». وقالَ فى بَعضِها: «**لَيلَةً**». وقالَ [٣/٤٣و] فى بَعضِها: «**بَريدًا**».

أمّا الرِّوايَةُ الأولَى عن قَزَعَةَ:

٥٤٧٣- فأَخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُسافِرَ المَرأَةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائِىِّ[3].

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى عنه:

٥٤٧٤- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) مسلم (١٣٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٠٩) من طريق سعيد به. وفى (١١٤١٠) من طريق هشام به.

(٣) مسلم ٢/ ٩٧٦ (٨٢٧/ ٤١٨).

تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ وأبو الوَلِيدِ وحَفصُ بنُ عُمَرَ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وعَمرُو بنُ حَكّامٍ قالوا: حدثنا شُعبَةُ قال: عبدُ المَلِكِ أنبأَنِى قال: سَمِعتُ قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُسافِرِ المرأةُ**[1] **مَسيرَةَ يَومَينِ ولَيلَتَينِ، إلا ومَعَها زَوجُها أو ذو مَحرَمٍ مِنها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ وأَبِى الوَلِيدِ وغَيرِهِما، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

وأمّا الرِّواياتُ فى ذَلِكَ عن أبى هريرة:

٥٤٧٥- فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، ٣/١٣٩
أخبرَنا مالِكٌ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ**[4] **تُسافِرُ مَسيرَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[6]، وأَشارَ

---

(١) فى م: «امرأة».

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٩٤) عن عفان به.

(٣) البخارى (١١٨٨، ١١٩٧)، ومسلم ٢/٩٧٦ (٨٢٧/٤١٦).

(٤) بعده فى م: «أن».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٥٨٤)، والشافعى فى مسنده (٧٤٧- شفاء العى)، ومالك ٢/٩٧٩. وأخرجه أحمد (٧٢٢٢)، وابن خزيمة (٢٥٢٤)، وابن حبان (٢٧٢٥) من طريق مالك به.

(٦) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢١). وفيه: «سعيد عن أبيه عن أبى هريرة». وذكره المزى فى تحفة الأشراف كما عند المصنف ثم قال: وفى بعض النسخ: «عن أبيه عن أبى هريرة». تحفة الأشراف ٩/ ٤٨٥. ونقل القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢/٣٤٨ عن أبى غسان الجيانى أنه قال: كذا وقع هنا لرواة=

إلَيه البُخارِىُّ[1].

وكَذَلِكَ رَواه القَعنَبِىُّ وابنُ بُكَيرٍ وجَماعَةٌ عن مالِكٍ[2]، ورَواه بشرُ بنُ عُمَرَ عن مالِكٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى ذِئبٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ.

أما حديثُ ابنِ أبي ذِئبٍ:

٥٤٧٦- فأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ تُسافِرُ يَومًا إلا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[5]. وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن سعيدٍ[6].

وأَمّا حَديثُ اللَّيثِ:

٥٤٧٧- فأَخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

=مسلم، والصحيح عنه إسقاط «أبيه»، كذا ذكره الدمشقى عن مسلم.

(١) البخارى عقب (١٠٨٨).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٢٤) عن القعنبى والنفيلى عن مالك به. وينظر التمهيد ١١/ ٣٧٤.

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٢٤)، والترمذى (١١٧٠)، وابن خزيمة (٢٥٢٣) من طريق بشر به.

(٤) الطيالسى (٢٤٣٦). وأخرجه أحمد (٧٤١٤)، وابن حبان (٢٧٢٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) البخارى (١٠٨٨)، ومسلم (١٣٣٩/ ٤٢٠).

(٦) أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ (ط الميمنية) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ، عن أبيه، أنَّ أبا هريرةَ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ مُسلِمَةٍ تُسافِرُ مَسيرَةَ لَيلَةٍ إلا ومَعَها رَجُلٌ ذو حُرمَةٍ مِنها**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ(٢).

وهَذِه الرِّواياتُ عن أبى هريرةَ كُلُّها مُتَّفِقَةٌ فى مَتنِ الحديثِ؛ لأنَّ مَن قال: «**يَومًا**». أرادَ به بِلَيلَتِه، ومَن قال: «**لَيلَةً**». أرادَ بيَومِها.

٥٤٧٨- وقَد رَوَى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ بَريدًا إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**».

أخبَرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ. فذَكَرَه(٣).

وهَذِه الرِّواياتُ فى الثَّلاثَةِ واليَومَينِ واليَومِ صَحيحَةٌ، وكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عن المَرأَةِ تُسافِرُ ثَلاثًا مِن غَيرِ مَحرَمٍ، فقالَ: «**لا**». وسُئلَ عَنها تُسافِرُ يَومَينِ مِن غَيرِ مَحرَمٍ، فقالَ: «**لا**». ويَومًا، فقالَ: «**لا**». فأَدَّى كُلُّ واحِدٍ مِنهُم ما حَفِظَ، ولا يَكونُ عَدَدٌ مِن هذه الأعدادِ [٣/٤٣ظ] حَدًّا لِلسَّفَرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٨٩)، وأبو داود (١٧٢٣)، وابن حبان (٢٧٢٨) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٣٣٩/ ٤١٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٧٢٧) من طريق حماد بن سلمة به. وابن خزيمة (٢٥٢٦) من طريق سهيل به.

٥٤٧٩- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ الهِلالِيُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ، ولا تُسافِرِ امرأةٌ إلا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»(١). أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ(٢).

بابُ كَراهيَةِ تَركِ التَّقصيرِ والمَسحِ على الخُفَّينِ وما يَكونُ رُخصَةً رَغبَةً عن السُّنَّةِ

٥٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن
٣/ ١٤٠ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَنَعَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ أمرًا فترَخَّصَ فيه، فبَلَغَ ذَلِكَ ناسًا مِن أصحابِه، فكأَنَّهُم كَرِهوه وتَنَزَّهوا عنه، فقالَ: «**ما بالُ رِجالٍ بَلَغَهُم عَنِّى أمرٌ تَرَخَّصتُ فيه فكَرِهوه وتَنَزَّهوا عنه، فواللَّهِ لأنا أعلَمُهُم باللهِ، وأشَدُّهُم له خَشيَةً**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٤٩)، والآداب (٨٨٩)، والشعب (٥٤٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٢١٨)، وابن خزيمة (٢٥٢٩، ٢٥٣٠)، وابن حبان (٢٧٣١) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (٣٠٠٦، ٣٠٦١)، ومسلم (١٣٤١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٤٨٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٦٣)، وابن خزيمة (٢٠١٥، ٢٠٢١) من طريق الأعمش به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[1].

٥٤٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ[2] الدَّراوَرْدِىِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن حَربِ بنِ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُه**»[3].

٥٤٨٢- وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن الدَّراوَرْدِىِّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، إلَّا أنَّه قال: «**كما يَكرَهُ أن تُؤتَى مَعاصِيه**».

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضلِ الأَدَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ. فذَكَرَه.

٥٤٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا عبدانُ بنُ عبدِ الحَليمِ البَيهَقِىُّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن حَربِ بنِ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ**

---

(١) مسلم (٢٣٥٦/ ١٢٧)، والبخارى (٦١٠١، ٧٣٠١).

(٢) كذا فى النسخ والشعب. وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردى. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٠، ١٩٢، والمهذب ٣/ ١٠٧٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨٨٩). وأخرجه ابن حبان (٣٥٦٨) من طريق حرب به. وقال الذهبى ٣/ ١٠٧٤: حرب لم يضعف، ولم يخرج له فى الستة.

وجَلَّ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يَكرَهُ أن تُؤتَى مَعاصيه»[1]. وهَكَذا رَواه عليُّ بنُ المَدينِيِّ وقُتَيبَةُ وغيرُهُما عن عبدِ العَزيزِ عن عُمارَةَ[2]، وكأَنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا، وقَد رُوِّيناه بمَعناه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ مِن قَولِهِم، إلَّا أنَّهُم قالوا: كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُه[3].

٥٤٨٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ، عن صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ عن صَلاةِ السَّفَرِ، قال: رَكعَتانِ، مَن خالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ[4].

بابُ مَن تَرَكَ المَسحَ على الخُفَّينِ غَيرَ رَغبَةٍ عن السُّنَّةِ

٥٤٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا أبو موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن عليِّ بنِ مُدرِكٍ قال: رأَيتُ أبا أيّوبَ نَزَعَ خُفَّيه فنَظَروا إلَيه، فقالَ: أما إنِّي قَد

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٩٥٠، ٢٠٢٧) من طريق عمارة به.

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٧٣) عن على به. وأحمد (٥٨٦٦)، وابن حبان (٢٧٤٢) من طريق قتيبة به، وعند أحمد بإسقاط حرب بن قيس. وقال الهيثمى ٣/ ١٦٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٦٨٨٠ - ٢٦٨٨٣).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٨٥ من طريق أبى التياح به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٢، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٢٧ من طريق صفوان به.

رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ عَلَيهِما، ولَكِنِّى حُبِّبَ إلَىَّ الوُضوءُ[1].

كَذا قالَه محمدُ بنُ عُبَيدٍ: علىُّ بنُ مُدرِكٍ. ولَيسَ بالَّذِى[2] رَوَى عنه شُعبَةُ، ولَعَلَّ الصَّوابَ: علىُّ بنُ الصَّلتِ. واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الطَّهارَةِ مِن حَديثِ أفلَحَ مَولَى أبى أيّوبَ عن أبى أيّوبَ[3]. [٣/ ٤٤و]

بابُ مَن تَرَكَ القَصرَ فى السَّفَرِ غَيرَ رَغبَةٍ عن السُّنَّةِ

٥٤٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، / حدثنا أبو عاصِمٍ، ٣/ ١٤١
عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَىْ، عن يَعلَى قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء: ١٠١]. قال: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم، فاقبَلوها**»[4].

٥٤٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٤) عن محمد بن عبيد به. والطبرانى (٤٠٣٩) من طريق الأعمش عن المسيب عن على بن الصلت به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٥: ورجاله موثقون.

(٢) فى س، م: «بالقوىّ».

(٣) تقدم فى (١٤١٠).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٧٣٩) عن إبراهيم بن مرزوق به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٤٤).

الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه، عن يَعلَى بنِ مُنْيَةَ[1] أنَّه قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أرأَيتَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ﴾ وقَد أمِنَ النّاسُ، فما شأنُ التَّقصيرِ؟ فقالَ عُمَرُ: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما هِىَ؟ فقالَ: «**هِىَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم فاقبَلوا صَدَقَتَه**»[2].

كَذا قال: ابن باباه. وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ عن عبدِ المَجيدِ ومُسلِمِ بنِ خالِدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

وأَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ كما مَضَى، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيْهِ[4]. وكَذَلِكَ قالَه جَماعَةٌ عن ابنِ جُرَيجٍ فى هذا الحديثِ، وزَعَمَ يَحيَى بنُ مَعينٍ أنَّهُم ثَلاثَةٌ: ابنُ بابَىْ، وابنُ باباه[5]، وابنُ بابَيْهِ، والَّذِى يَروِى عنه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَمّارٍ عبدُ اللَّهِ بنُ بابَيْه[6]. وذَهَبَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ[7]

---

(١) فى س، م: «مِنبه». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٨، ٣٧٩.

(٢) جزء أبى صالح عبد اللَّه بن صالح (١٩) عن ابن وهب به دون ذكر الليث.

(٣) اختلاف الحديث ص٧٦.

(٤) مسلم (٦٨٦/ ٤).

(٥) فى م: «بابا» بغير هاء. وينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٧.

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٧.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧.

إلَى أنَّهُم واحِدٌ وهو مَكِّىٌّ، وعَلَى مِثلِ قَولِه دَلَّ كَلامُ البُخارِىِّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فدَلَّ قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أنَّ القَصرَ فى السَّفَرِ بلا خَوفٍ صَدَقَةٌ مِنَ اللَّهِ، والصَّدَقَةُ رُخصَةٌ لا حَتمٌ مِنَ اللَّهِ أن يَقصُروا، ودَلَّ على أن يَقصُروا فى السَّفَرِ بلا خَوفٍ إن شاءَ المُسافِرُ، وإنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُلُّ ذَلِكَ فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ أتَمَّ فى السَّفَرِ وقَصَرَ[2].

٥٤٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا المَحامِلِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدِ بنِ ثَوابٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقصُرُ فى السَّفَرِ[3] ويُتِمُّ، ويُفطِرُ ويَصومُ[4]. قال علىٌّ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

قال الشيخُ: ولِهَذا شاهِدٌ مِن حَديثِ دَلْهَمِ بنِ صالِحٍ والمُغيرَةِ بنِ زيادٍ وطَلحَةَ بنِ عمرٍو، وكُلُّهُم ضَعيفٌ[5].

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٩٠)، واختلاف الحديث ص٧٦.

(٣) فى س، م: «الصلاة».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩٢)، والصغرى (٥٩٦)، والدارقطنى ٢/ ١٨٩.

(٥) أما دلهم فهو دلهم بن صالح الكندى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٣٦، والكامل ٣/ ٩٧٥، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٦: ضعيف.

وأما المغيرة بن زياد فقد تقدم الكلام عليه عقب (٤٦٨٥)، وأما طلحة بن عمرو فقد تقدم الكلام=

أمّا حَديثُ دَلْهَمِ بنِ صالِحٍ:

٥٤٨٩- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا دَلْهَمُ بنُ صالِحٍ الكِندِىُّ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذا خَرَجنا إلَى مَكَّةَ أربَعًا حَتَّى نَرجِعَ[1].

وأَمّا حَديثُ مُغيرَةَ بنِ زيادٍ:

٥٤٩٠- فأَخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ / داودَ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ زيادٍ، عن عَطاءٍ، ١٤٢/١
عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقصُرُ فى السَّفَرِ ويُتِمُّ[2]. وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ وغَيرُه عن مُغيرَةَ[3].

وأَمّا حَديثُ طَلحَةَ:

٥٤٩١- فأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا طَلحَةُ بنُ عمرٍو، عن [٣/ ٤٤ظ] عَطاءٍ، عن عائشةَ

= عليه عقب (٢٣٦٢).

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٧٦ من طريق عبيد الله به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٨٩ من طريق عبد الله بن داود به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: دلهم فيه ضعف، وقد وثق.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٦٣) عن وكيع به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦ عن مغيرة: وهو صالح الحديث احتج به النسائى.

قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قَد فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَد أتَمَّ وقَصَرَ، وصامَ وأَفطَرَ فى السَّفَرِ[1].

٥٤٩٢- وقَد قال عُمَرُ بنُ ذَرٍّ المُرْهِبِىُّ كوفِىٌّ ثِقَةٌ: أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّ عائشةَ كانَت تُصَلِّى فى السَّفَرِ المَكتوبَةَ أربَعًا. وهو فيما **أخبرَنا** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَيبانَ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ. فذَكَرَه. وهو كالموافِقِ لِروايَةِ دَلْهَمِ ابنِ صالِحٍ، وإن كان فى رِوايَةِ دَلْهَمٍ زيادَةُ سَنَدٍ.

ولِسَنَدِه شاهِدٌ قَوِىٌّ بإسنادٍ صَحيحٍ:

٥٤٩٣- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصُّورِىُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الغَزِّىُّ. **وأخبرَنا** أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، حدثنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصُّورِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عُمرَةٍ فى رَمَضانَ، فأَفطَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وصُمتُ،

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٩. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٢٤ من طريق أبى نعيم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: طلحة ضعفوه.

وقَصَرَ وأَتمَمتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، أفطَرتَ وصُمتُ، وقَصَرتَ وأَتمَمتُ؟ فقالَ: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**»(١).

٥٤٩٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ التُّبَّعِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا مَعَه، فقَصَرَ وأَتمَمتُ الصَّلاةَ، وأَفطَرَ وصُمتُ، فلَمّا دَفَعتُ إلَى مَكَّةَ قُلتُ: بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ، قَصَرتَ وأَتمَمتُ، وأَفطَرتَ وصُمتُ؟ قال: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**». وما عابَه عَلَىَّ. قال علىٌّ: الأوَّلُ مُتَّصِلٌ، وهو إسنادٌ حَسَنٌ، وعَبدُ الرَّحمَنِ قَد أدرَكَ عائشةَ فدَخَلَ عَلَيها وهو مُراهِقٌ(٢).

٥٤٩٥- وأخبرَنا [٣]أحمدُ بنُ علىٍّ[٣] الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها اعتَمَرَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، حَتَّى إذا قَدِمَت مَكَّةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، قَصَرتَ وأَتمَمتُ، وأَفطَرتَ

(١) الدارقطنى ٢/١٨٨. وقال الذهبى ٢/١٠٧٦: منكر، ولم يعتمر رسول الله ﷺ فى رمضان أبدًا، والعلاء روى له النسائى ووثقه ابن معين. وينظر زاد المعاد ٢/٩٣، وفتح البارى ٣/٦٠٣.

(٢) الدارقطنى ٢/١٨٨.

(٣ - ٣) فى س، ص٣، م: «على بن أحمد».

وصُمتُ؟ فقالَ: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**». وما عابَ عَلَيَّ[1]. قال أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ: هَكَذا قال أبو نُعَيمٍ: عن عبدِ الرَّحمَنِ عن عائشةَ. ومَن قال: عن أبيه. فى هذا الحديثِ فقَد أخطأَ.

قال الشيخُ: وصَحيحٌ عن عائشةَ أنَّها كانَت تُتِمُّ مَعَ قَولِها: فُرِضَتِ / الصَّلاةُ رَكعَتَينِ. ٣/١٤٣

٥٤٩٦- أَخبَرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الرّازِيُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وإبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ قالوا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُصَلِّى فى السَّفَرِ أربَعًا، فقُلتُ لَها: لَو صَلَّيتِ رَكعَتَينِ؟ فقالَت: يا ابنَ أُختِى إنَّه لا يَشُقُّ عَلَيَّ[2].

٥٤٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ إلياسَ بنِ صَدَقَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ ابنِ أبى هِلالٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه عن عائشةَ، أنَّ الصَّلاةَ حينَ فُرِضَت كانَت رَكعَتَينِ فى الحَضَرِ والسَّفَرِ، فأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على [٣/٤٥و] رَكعَتَينِ، وأُتِمَّت فى الحَضَرِ أربَعًا. قالَ: فأَخبَرْتُها عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، فقالَ: إنَّ عُروةَ قَد أخبرَنِى أنَّ عائشةَ كانَت تُصَلِّى أربَعَ

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٩٣). وأخرجه النسائى (١٤٥٥) من طريق أبى نعيم به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة (٦٠٨٧) عن هشام به.

رَكعاتٍ فى السَّفَرِ. قال: فوَجَدتُ عُروةَ يَومًا عِندَه، فقُلتُ: كَيفَ أخبَرتَنِى عن عائشَةَ؟ فحَدَّثَ بما حَدَّثَنِى به[1]. فقالَ عُمَرُ: أليسَ حَدَّثَتنِى أنَّها كانَت تُصَلِّى أربَعًا فى السَّفَرِ؟ قال: بَلَى[2].

٥٤٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ[3]، عن عائشةَ قالَت: أوَّلُ ما فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فزيدَ فى صَلاةِ الحَضَرِ وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ. قُلتُ: فما شأنُ عائشةَ كانَت تُتِمُّ الصَّلاةَ؟ قال: إنَّها تأَوَّلَت ما تأَوَّلَ عثمانُ رضي الله عنه[4]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ[5].

٥٤٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى س، م: «عمر».

(٢) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (٥٩) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وأحمد (٢٦٣٣٨)، والبخارى (٣٥٠)، ومسلم (٦٨٥/ ١)، وأبو داود (١١٩٨)، والنسائى (٤٥٤)، وابن حبان (٢٧٣٦) من طريق صالح بن كيسان به بنحوه مختصرًا.

(٣) فى م: «عمرة».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٧٨. وأخرجه النسائى (٤٥٢)، وابن خزيمة (٣٠٣) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٦٨٥/ ٣)، والبخارى (١٠٩٠).

إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا إبراهيمُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: صَلَّى بنا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بمِنًى أربَعَ رَكَعاتٍ، فقيلَ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ، فاسترجَعَ ثم قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بمِنًى رَكعَتَينِ، وصَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه بمِنًى رَكعَتَينِ، وصَلَّيتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بمِنًى رَكعَتَينِ، فلَيتَ حَظِّى مِن أربَعِ رَكَعاتٍ رَكعَتانِ مُتَقَبَّلَتانِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، وكَذَلِكَ مُسلِمٌ[2].

٥٥٠٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أنَّ أبا مُعاويَةَ وحَفصَ بنَ غياثٍ حَدَّثاهم، وحَديثُ أبى مُعاويَةَ أتَمُّ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: صَلَّى عثمانُ رضي الله عنه بمِنًى أربَعًا، فقالَ عبدُ اللَّهِ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ومَعَ أبى بكرٍ رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ رَكعَتَينِ. زادَ عن حَفصٍ: ومَعَ عثمانَ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ أتَمَّها. زادَ مِن ها هُنا عن أبى مُعاويَةَ: ثُمَّ تَفَرَّقَت بِكُمُ الطُّرُقُ، فلَوَدِدتُ أنَّ لِى مِن أربَعِ / رَكَعاتٍ رَكعَتَينِ مُتَقَبَّلَتَينِ. قال ٣/ ١٤٤
الأعمَشُ: فحَدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ عن أشياخِه، أنَّ عبدَ اللَّهِ صَلَّى أربَعًا، فقيلَ له: عِبتَ على عثمانَ ثُمَّ صَلَّيتَ أربَعًا؟! قال: الخِلافُ شَرٌّ[3].

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٤٧) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (١٠٨٤)، ومسلم (٦٩٥).

(٣) أبو داود (١٩٦٠). وأخرجه أحمد (٣٥٩٣)، ومسلم (٦٩٥)، وابن خزيمة (٢٩٦٢) من طريق أبى معاوية به.

٥٥٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ بواسِطٍ، عن أشياخِ الحَىِّ قال: صَلَّى عثمانُ الظُّهرَ بمِنًى أربَعًا، فبَلَغَ ذَلِكَ عبدَ اللَّهِ فعابَ عَلَيه، ثُمَّ صَلَّى بأَصحابِه فى رَحلِه العَصرَ أربَعًا، فقُلتُ له: عِبتَ على عثمانَ وصَلَّيتَ أربَعًا؟! قال: إنِّى[1] أكرَهُ الخِلافَ[2].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ مَوصولٍ:

٥٥٠٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بجَمعٍ، فلَمّا دَخَلَ مَسجِدَ مِنًى سأَلَ: كَم صَلَّى أميرُ المُؤمِنينَ؟ قالوا: أربَعًا. فصَلَّى أربَعًا، قال: فقُلنا له: ألَم تُحَدِّثْنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ، وأبا بكرٍ صَلَّى رَكعَتَينِ؟! فقالَ: بَلَى، وأنا أُحَدِّثُكُموه الآنَ، ولَكِنَّ عثمانَ كان إمامًا، فأُخالِفُه[3]، والخِلافُ شَرٌّ[4]؟!

---

(١) بعده فى ص ٣: «صليت».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق أبى نعيم به.

(٣) فى س، م: «فما أخالفه».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٤ من طريق المصنف به.

٥٥٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا [٣/ ٤٥ظ] أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن الزُّهرِىِّ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أتَمَّ الصَّلاةَ بمِنًى مِن أجلِ الأعرابِ؛ لأنَّهُم كَثُروا[(١)] عامَئذٍ، فصَلَّى بالنّاسِ أربَعًا ليُعَلِّمَهُم أنَّ الصَّلاةَ أربَعًا[(٢)].

٥٥٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ سالِمٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ، عن أبيه، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، أنَّه أتَمَّ الصَّلاةَ بمِنًى، ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسُنَّةُ صاحِبَيه، ولَكِنَّه حَدَثَ العامَ مِنَ النّاسِ فخِفتُ أن يَستَنُّوا[(٣)].

قال الشيخُ: وقَد قيلَ غَيرُ هذا، والأشبَهُ أن يَكونَ رآه رُخصَةً، فرأَى الإتمامَ جائزًا كما رأَته عائشَةُ.

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ عن غَيرِ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ مَعَ اختيارِهِمُ القَصرَ:

---

(١) فى الأصل: «كفروا».

(٢) كذا فى النسخ: «أربعًا»، وفى مصدرى التخريج: «أربع». وبالنصب لغة قوم من العرب ينصبون اسم إن وخبرها. ينظر الجنى الدانى فى حروف المعانى ص٣٩٤. ويحتمل أن يكون حالًا على تقدير: «أن الصلاة تصلى أربعًا». وقريب منه قوله ﷺ: «آلصبح أربعًا؟». حيث ذكر ابن حجر فى فتح البارى ٢/ ١٥٠ أنها حال بالتقدير نفسه. وتقدم الحديث فى (٤٦٠٠).

والحديث عند أبى داود (١٩٦٤). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٨: سنده منقطع.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق المصنف به.

٥٥٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى لَيلَى الكِندِيِّ قال: أقبَلَ سَلمانُ فى اثنَىْ عَشَرَ راكِبًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقالوا: تَقَدَّمْ يا أبا عبدِ اللَّهِ. قال: إنّا لا نَؤُمُّكُم ولا نَنكِحُ نِساءَكُم؛ إنَّ اللَّهَ هَدانا بكُم. قال: فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فصَلَّى بهِم[1] أربَعًا. قال: فقالَ سَلمانُ: ما لَنا وللمُرَبَّعَة؟! إنَّما كان يَكفينا نِصفُ المُرَبَّعَةِ، ونَحنُ إلَى الرُّخصَةِ أحوَجُ[2]. فبَيَّنَ سَلمانُ الفارِسِيُّ بمَشهَدِ هَؤُلاءِ الصَّحابَةِ أنَّ القَصرَ رُخصَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ [3]وعَبدِ الرَّحمَنِ[3] بنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ أنَّهُما كانا يُتِمّانِ الصَّلاةَ فى السَّفَرِ ويَصومانِ[4]، ورُوِّينا جَوازَ الأمرَينِ عن / سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى قِلابَةَ[5]. ٣/١٤٥

٥٥٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ زَيدٍ

---

(١) فى م: «بنا».

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٢٨٣، ١٠٣٢٩)، ومن طريقه الطبرانى (٦٠٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية ١/١٨٩. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/١٥٦: وأبو ليلى الكندى ضعفه ابن معين.

(٣ - ٣) فى م: «عبد اللَّه».

(٤) ينظر شرح المعانى للطحاوى ١/ ٤٢٠، والتمهيد ٩/ ٩٦.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨٢٦٤، ٨٢٦٨).

التَّغلِبِيُّ، عن زَيدٍ العَمِّيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: إنّا مَعاشِرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كُنّا نُسافِرُ، فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، ومِنّا المُتِمُّ ومِنّا المُقصِرُ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ، ولا المُقصِرُ على المُتِمِّ، ولا المُتِمُّ على المُقصِرِ[1].

بابُ إتمامِ المَغرِبِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ، وأن لا قَصرَ فيها

٥٥٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ وإسماعيلُ بنُ أحمدَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ [2]عُبَيدَ اللَّهِ ابنَ[2] عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ أباه قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ[3] لَيسَ بَينَهُما سَجدَةٌ، وصَلَّى المَغرِبَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، وصَلَّى العِشاءَ رَكعَتَينِ، فكانَ عبدُ اللَّهِ يُصَلِّى بجَمْعٍ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ باللهِ عَزَّ وجَلَّ[4].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى، وقَد أشارَ البخارىُّ فى كِتابِه إلَى مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ[5].

٥٥٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) ينظر التحقيق فى أحاديث الخلاف ١/ ٤٩٤. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٩: زيد ضعيف، وعمران ليس بحجة.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) جمع: مزدلفة.

(٤) أخرجه النسائى (٣٠٢٩) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٧)، والبخارى (١٠٩١).

يَحيَى بنِ[1] بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ المُنَخَّلِ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ يُصَلِّى بنا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ إلَّا المَغرِبَ، حَتَّى رَجَعنا إلَى المَدينَةِ. قال: قُلنا لأنَسٍ: كَم أقَمتُم بمَكَّةَ؟ قال: أقَمنا عَشرَةَ أيّامٍ[2].

٥٥٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: [٣/٤٦و] فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، إلَّا المَغرِبَ فُرِضَت ثَلاثًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سافَرَ صَلَّى الصَّلاةَ الأُولَى، وإذا أقامَ زادَ مَعَ كُلِّ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، إلَّا المَغرِبَ لأنَّها وِترٌ، والصُّبحَ لأنَّها[4] تَطُوَّلُ فيها القِراءَةُ[5]. هَكَذا رَواه عبدُ الوَهّابِ. وقَد رُوِّيناه فى أوَّلِ كِتابِ الصَّلاةِ مِن حَديثِ بَكّارِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن داودَ عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها ببَعضِ مَعناه[6]. وكَذَلِك قالَه مَحبوبُ بنُ الحَسَنِ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[7].

---

(١) بعدها فى م: «يحيى بن».

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٢٣)، وأبو جعفر ابن البخترى الرزاز (٢٧٢) من طريق على به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٥)، وسيأتى فى (٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٥٠).

(٣) فى س، م: «السبيعى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٥.

(٤) سقط من: م.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٢) عن عبد الوهاب بن عطاء به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥٤: ورجالها كلها ثقات.

(٦) تقدم فى (١٧١٩).

(٧) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٥، ٩٤٤)، وابن حبان (٢٧٣٨).

بابٌ: لا يَقصُرُ الَّذِى يُرِيدُ السَّفَرَ حَتَّى يَخرُجَ مِن بُيوتِ القَريَةِ، ثُمَّ يَقصُرُ حَتَّى يَدخُلَ أدنَى بُيوتِها

٥٥١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا والعصرَ[1] بِذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[2].

٥٥١١- / قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ. ٣/١٤٦
و[3]إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ سَمِعَه مِن أنَسٍ بمِثلِهِ[4].

٥٥١٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ وإبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن أنَسٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا والعَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ

---

(١) سقط من: الأصل، ص٣.

(٢) أخرجه الحميدى (١١٩١) عن سفيان به.

(٣) فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٠٨٣) عن سفيان بن عيينة عن أيوب به. والنسائى (٤٧٦)، وابن حبان (٢٧٤٣، ٢٧٤٤) من طريق أيوب به. والحميدى (١١٩٣) عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٠٧٩)، وأبو داود (١٢٠٢)، والترمذى (٥٤٦)، والنسائى (٤٦٨) من طريق=

ابنِ مَنصورٍ، كِلاهُما عن سُفيانَ عَنهُما[1]، وأَخرَجا حَديثَ أيّوبَ مِن وجهٍ آخَرَ[2].

٥٥١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ يَزيدَ الهُنائيِّ قال: سأَلتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ عن قَصرِ الصَّلاةِ- وكُنتُ أخرُجُ إلَى الكوفَةِ فأُصَلِّى رَكعَتَينِ حَتَّى أرجِعَ- فقالَ أنَسٌ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أميالٍ أو ثَلاثَةِ فراسِخَ[3]- شَكَّ شُعبَةُ- قَصَرَ الصَّلاةَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ سلَمةَ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: يُصَلِّى رَكعَتَينِ. ولَم يَذكُرْ قَولَه: وكُنتُ أخرُجُ إلَى الكوفَةِ فأُصَلِّى رَكعَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

٥٥١٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

=سفيان بن عيينة به.

(١) البخارى (١٠٨٩)، ومسلم (٦٩٠/ ١١).

(٢) البخارى (١٥٤٧، ١٥٤٨) من طريق الثورى، ولم يروه البخارى عن ابن عيينة. ينظر تحفة الأشراف ٨١/١، ومسلم (٦٩٠/ ١٠).

(٣) الفرسخ ثلاثة أميال. المعجم الوسيط ٦٨١/٢، وتقدم تحديد الميل فى الحديث (٥٤٥٩).

(٤) أبو داود (١٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢٣١٣)، وابن حبان (٢٧٤٥) من طريق محمد بن جعفر به.

(٥) مسلم (٦٩١).

الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ حَبيبَ بنَ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن ابنِ السِّمطِ، أنَّه أتَى قَريَةً مِن حِمصَ على ثَلاثَةَ عَشَرَ ميلًا، فصَلَّى رَكعَتَينِ، قُلتُ: أتُصَلِّى رَكعَتَينِ؟ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بذِى الحُلَيفَةِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، فسألتُه عن ذَلِكَ، فقالَ: إنَّما أفعَلُ كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. لَفظُ حَديثِ النَّضرِ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: عن ابنِ السِّمطِ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ عن شُعبَةَ[2].

وكُلُّ ذَلِكَ يَرجِعُ إلَى مَعنَى ما رَواه ابنُ المُنكَدِرِ وغَيرُه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ.

٥٥١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا وِقاءُ بنُ إياسٍ أبو يَزيدَ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: خَرَجنا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مُتَوَجِّهينَ هٰهُنا - وأَشارَ بيَدِه إلَى الشّامِ - فصَلَّى رَكعَتَينِ [٣/٤٦ظ] رَكعَتَينِ، حَتَّى إذا رَجَعنا ونَظَرنا إلَى الكوفَةِ حَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هذه الكوفَةُ نُتِمُّ الصَّلاةَ؟ قال: لا، حَتَّى نَدخُلَها.

---

(١) الطيالسى (٣٥). وأخرجه النسائى (١٤٣٦) من طريق النضر بن شميل به. وأخرجه أحمد (١٩٨، ٢٠٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٦٩٢/١٣).

٥٥١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن وِقاءِ بنِ إياسٍ الأسَدِيِّ، حدثنا علىُّ بنُ رَبيعَةَ قال: خَرَجنا مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فقَصَرنا ونَحنُ نَرَى البُيوتَ، ثُمَّ رَجَعنا فقَصَرنا ونَحنُ نَرَى البُيوتَ، فقُلنا له، فقالَ علىٌّ: نَقصُرُ حَتَّى نَدخُلَها[1].

بابُ مَن أجمَعَ[2] الإقامَةَ مُطلَقًا بمَوضِعٍ أتَمَّ

٥٥١٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ ابنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى جُوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ كان إذا أجمَعَ المُقامَ ببَلَدٍ أتَمَّ الصَّلاةَ[3].

/بابُ مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ ١٤٧/٣

٥٥١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ أنَّه سَمِعَ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّه سَمِعَ العَلاءَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٢١) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أجمع: عزم على أمر. التاج ٢٠/ ٤٦٣ (ج م ع).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٠٧).

ابنَ الحَضرَمِيِّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَمكُثُ المُهاجِرُ بمَكَّةَ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٥٥١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يَسأَلُ السّائبَ بنَ يَزيدَ: هَل سَمِعتَ فى الإقامَةِ بمَكَّةَ شَيئًا؟ فقالَ السّائبُ: سَمِعتُ الحَضرَمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**لِلمُهاجِرِ إقامَةُ ثَلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ**[3] **بمَكَّةَ**». كأَنَّه يقولُ: لا يَزيدُ عَلَيها[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[5]، وكَذا رُوِىَ فى هذا الإسنادِ: الحَضرَمِيَّ. وهو العَلاءُ بنُ الحَضرَمِيِّ، وحُمَيدٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدٍ كِلاهُما سَمِعا ذَلِكَ مِنَ السّائبِ. وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ[6].

٥٥٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) عبد الرزاق (٨٨٤٢). ومن طريقه أحمد (٢٠٥٢٥)، والنسائى (١٤٥٣).

(٢) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٤).

(٣) الصدر: أى بعد الرجوع من منى. فتح البارى ٧/ ٢٦٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢١٢) من طريق عبد الرحمن به.

(٥) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤١).

(٦) البخارى (٣٩٣٣).

وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ لِجُلَسائه: ما سَمِعتُم فى سُكنَى مَكَّةَ؟ فقالَ السّائبُ بنُ يَزيدَ: سَمِعتُ العَلاءَ - أو قال: العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ - يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُقيمُ المُهاجِرُ بمَكَّةَ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثلاثًا**»[1]. [2]لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٥٢١- وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، / حدثنا ١٤٨/٣
يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ[4] أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ[4] رضي الله عنه ضَرَبَ لِليَهودِ والنَّصارَى والمَجوسِ بالمَدينَةِ إقامَةَ ثَلاثِ لَيالٍ يَتَسَوَّقونَ بها، ويَقضونَ حَوائجَهُم، ولا يُقيمُ أحَدٌ مِنهُم

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٠٣)، والشافعى١/١٨٦. وأخرجه الحميدى (٨٤٤)، وابن حبان (٣٩٠٦) عن ابن عيينة به.

(٢ - ٢) فى حاشية «الأصل»: «ضرب المؤلف على قوله: «لفظ حديث يحيى بن يحيى».

(٣) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٢).

(٤ - ٤) سقط من: م.

فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ[1].

قال الشّافِعِيُّ فى القَديمِ، وبِمِثلِه أجابَ فى الجَديدِ: مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ الصَّلاةَ، وقَد رُويتْ فى ذَلِكَ أحاديثُ؛ مِنها عن قَتادَةَ [٣/٤٧و] عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ. وهَكَذا حدثنا مالِكٌ عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ الصَّلاةَ.

أمّا حَديثُ عثمانَ رضي الله عنه فلَم أجِدْ إسنادَه[2].

وأَمّا حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ:

٥٥٢٢- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَطاءِ بنِ عبدِ اللَّهِ الخُراسانِيِّ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: مَن أجمَعَ على إقامَةِ أربَعِ لَيالٍ وهو مُسافِرٌ أتَمَّ الصَّلاةَ[3]. قال مالِكٌ: وذَلِكَ الأمرُ الَّذِى لَم يَزَلْ عَلَيه أهلُ العِلمِ عِندَنا.

قال الشّافِعِيُّ: ووَجَدنا النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يُقيمُ المُهاجِرُ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**» ووَجَدنا عُمَرَ رضي الله عنه أجلَى اليَهودَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ وضَرَبَ لَهُم أجَلًا ثَلاثًا، فرأَينا ثَلاثًا مِمّا يُقيمُ المُسافِرُ، وأَربَعًا كأَنَّها بالمُقيمِ أشبَهُ؛ لأنَّه لَو كان لِلمُسافِرِ أن يُقيمَ أكثَرَ مِن ثَلاثٍ كان شَبيهًا أن يأمُرَ النَّبِيُّ ﷺ به المُهاجِرَ،

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٥٧). ومالك (١٨٦٤) برواية أبى مصعب الزهرى.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٠٨١: منقطع بين قتادة وعثمان.

(٣) مالك ١/ ١٤٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٦٠٥).

ويأذَنَ فيه عُمَرُ رضي الله عنه لِليَهودِ[1].

قال الشيخُ: فأمّا الحَديثُ الَّذِى:

٥٥٢٣- أخبرَنا به أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَصَرَ حَتَّى أتَى مَكَّةَ، فأَقَمنا بها عَشْرًا، فلَم يَزَلْ يَقصُرُ حَتَّى رَجَعَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[3].

٥٥٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن أنَسٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فحَجَجنا مَعَه، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ. قال: قُلتُ: كَم أقَمتُم بمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

---

(١) الشافعى ١/١٨٦.

(٢) تقدم فى (٥٤٥٥، ٥٥٠٨). وسيأتى فى (٥٥٥٠).

(٣) البخارى (٤٢٩٧)، ومسلم (٦٩٣/ ١٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٠٠١) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (٦٩٣/ ١٥).

فهَذا حَديثٌ صَحيحٌ، / وإنَّما أرادَ أنَسُ بنُ مالِكٍ بقَولِه: فأَقَمنا بها عَشرًا. ٣/١٤٩
أى بمَكَّةَ ومِنًى وعَرَفاتٍ، وذَلِك لأنَّ الأخبارَ الثَّابِتَةَ تَدُلُّ على أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فى حَجَّتِه لأربَعٍ خَلَونَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فأَقامَ بها ثَلاثًا يَقصُرُ، ولَم يَحسِبِ اليَومَ الَّذِى قَدِمَ فيه مَكَّةَ؛ لأنَّه كان فيه سائرًا، ولا يَومَ التَّرويَةِ؛ لأنَّه خارِجٌ فيه إلَى مِنًى، فصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، فلَمّا طَلَعَتِ الشَّمسُ سارَ مِنها إلَى عَرَفاتٍ، ثُمَّ دَفَعَ مِنها حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ، فباتَ بها لَيلَتَئِذٍ[1] حَتَّى أصبَحَ، ثُمَّ دَفَعَ مِنها حَتَّى أتَى مِنًى فقَضَى بها نُسُكَه، ثُمَّ أفاضَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى بها طَوافَه، ثُمَّ رَجَعَ إلَى مِنًى فأَقامَ بها ثَلاثًا يَقصُرُ، ثُمَّ نَفَرَ مِنها فنَزَلَ بالمُحَصَّبِ[2] وأَذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ، وخَرَجَ فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَدينَةِ، فلَم يُقِمْ ﷺ فى مَوضِعٍ واحِدٍ أربَعًا يَقصُرُ، وهَذا كُلُّه مَوجودٌ فى المَجموعِ مِن رِواياتِ ابنِ عباسٍ وعائشَةَ وجابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِهِم فى قِصَّةِ الحَجِّ، وتِلكَ الرِّواياتُ بسياقِها تَرِدُ بمَشيئَةِ اللَّهِ فى كِتابِ الحَجِّ[3].

---

(١) فى ص٣: «ليلتين».

(٢) المحصب: موضع رمى الجمار بمنى، وهو الوادى المنحدر من منى بعد جمرة العقبة الأولى. المعجم الكبير ٥/ ٣٨٩ (ح ص ب).

(٣) سيأتى فى (٩٥١٢) وما بعدها.

بابٌ : المُسافِرُ يَقصُرُ ما لَم يُجمِعْ مُكثًا ما لَم يَبلُغْ مُقامُه ما أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ

٥٥٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ وهو [٣/٤٧ظ] عبدانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عاصِمٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ تسعةَ[1] عَشَرَ يومًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ. زادَ أبو المُوَجِّهِ فى رِوايَتِه: قال ابنُ عباسٍ: فنَحنُ نُصَلِّى رَكعَتَينِ تِسعَةَ عَشَرَ يومًا، فإن أقَمنا أكثَرَ مِن ذَلِكَ أتمَمنا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه حِبّانُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ: تِسعَةَ عَشَرَ يومًا[4].

٥٥٢٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا المَنيعِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو شِهابٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقَمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ تِسعَ عَشْرَةَ يَقصُرُ

---

(١) فى م، س: «سبعة». وفى حاشية «س» كالمثبت.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٠٤ بالإسناد الأول، وفى المعرفة (١٦٠٨)، والصغرى (٦١٠) بالإسناد الثانى، وأخرجه عبد بن حميد (٥٨٢) من طريق ابن المبارك به. وعنده: «عشرين ليلة». وابن ماجه (١٠٧٥) من طريق عاصم به.

(٣) البخارى (٤٢٩٨).

(٤) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ١٠٤ من طريق حبان به.

الصَّلاةَ. قال ابنُ عباسٍ: إن زِدْنا أتمَمنا. / رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٣/ ١٥٠
أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى شِهابٍ[١].

ورَواه خَلَفُ بنُ هِشامٍ عن أبى شِهابٍ فقالَ: سَبعَ عَشرَةَ:

٥٥٢٧- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو شِهابٍ. فذَكَرَه، وفِى آخِرِه: قال ابنُ عباسٍ: ونَحنُ نَقصُرُ سَبعَ عَشْرَةَ، وإن زِدْنا أتمَمنا[٢].

٥٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ النَّمَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ وحُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سافَرَ فأَقامَ تِسعَةَ عَشَرَ يَومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ، فنَحنُ إذا سافَرنا فأَقَمنا تِسعَةَ عَشَرَ يَومًا قَصَرنا، وإذا زِدنا أتمَمنا الصَّلاةَ[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى ابنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ[٤].

٥٥٢٩- ورَواه محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ حَبيبٍ لُوَينٌ عن أبى عَوانَةَ عَنهُما، فقالَ: سافَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ سَبعةَ عَشَرَ يومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ. ثُمَّ ذَكَرَ

---

(١) البخارى (٤٢٩٩).

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٨٨.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٣٦٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) البخارى (١٠٨٠).

قَولَ ابنِ عباسٍ أيضًا فى سَبعَ عَشْرَةَ: **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الصَّفّارُ، حدثنا لُوَينٌ. فذَكَرَه[1].

٥٥٣٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ [2]سَبعَ عَشْرَةَ[2] يَقصُرُ الصَّلاةَ.

ورَواه أبو مُعاويَةَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ، فقالَ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه: تِسعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣١- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وسُرَيجُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الجَوزِيُّ، حدثنا مُجاهِدُ بنُ موسَى ويَعقوبُ الدَّورَقِيُّ والفَضلُ بنُ الصَّبّاحِ ويوسُفُ قالوا: حدثنا أبو مُعاويَةَ - وهَذا حَديثُ الجَوزِيِّ - عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا فأَقامَ تِسعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ. وقالَ ابنُ عباسٍ: فنَحنُ إذا سافَرنا فأَقَمنا تِسعَ عَشْرَةَ

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٧ من طريق لوين به.

(٢ - ٢) فى س، م: «سبعة عشر يومًا». وينظر المعرفة عقب (١٦٠٧).

صَلَّينا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، وإذا أقَمنا أكثَرَ مِن ذَلِكَ صَلَّينا أربَعًا[1].

وكَذَلِكَ فى حَديثِ أبى خَيثَمَةَ وسُرَيجٍ: تِسعَ عَشْرَةَ.

٥٥٣٢- ورَواه عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، عن أبى مُعاوِيَةَ فقالَ: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأقامَ سَبعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ، حدثنا عثمانُ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ. فذَكَرَه.

٥٥٣٣- ورَواه حَفصُ بنُ [٣/٤٨و] غِياثٍ عن عاصِمٍ فقالَ: سَبعَ عَشْرَةَ يَقصُرُ الصَّلاةَ، فمَن أقامَ سَبعَ عَشْرَةَ قَصَرَ، ومَن أقامَ أكثَرَ مِن ذَلِكَ أتَمَّ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا حَفصٌ. فذَكَرَه[2].

ورَواه عَبّادٌ[3] بنُ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ: تِسعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣٤- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عِمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عَبّادُ ابنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الفَتحِ تِسعَ عَشْرَةَ لَيلَةً يُصَلِّى / رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[4]. ٣/ ١٥١

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٨)، والترمذى (٥٤٩)، وابن خزيمة (٩٥٥) من طريق أبى معاوية به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٣٠) من طريق حفص به.

(٣) سقط من: م.

(٤) ذكره أبو داود عقب (١٢٣٠) عن عباد بن منصور دون قوله: «ركعتين ركعتين». وأخرجه الطبرانى (١١٨٩٢) من طريق عباد به بلفظ: «سبعة عشر».

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأصبَهانِيِّ عن عِكرِمَةَ: سَبعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ الأصبَهانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقامَ بمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ[1] يُصَلِّى رَكعَتَينِ[2].

اختَلَفَت هذه الرِّواياتُ فى تِسعَ عَشْرَةَ وسَبعَ عَشرَةَ كما تَرَى، وأَصَحُّها عِندِى- واللَّهُ أعلَمُ- رِوايَةُ مَن رَوَى تِسعَ عَشْرَةَ، وهِىَ الرِّوايَةُ التى أودَعَها محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ «الجامع الصحيح»؛ فأَحَدُ[3] مَن رَواها ولَم يُختَلَفْ عَلَيه - عِلمِى[4] - عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، وهو أحفَظُ مَن رَواه عن عاصِمٍ الأحوَلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٥٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ يَقصُرُ

---

(١) بعده فى م: «يقصر الصلاة».

(٢) أبو داود (١٢٣٢)، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٨٨٤) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٧٥٨)، وعبد بن حميد (٥٨٥) من طريق شريك به.

(٣) فى س، ص٣، م: «فأخذ».

(٤) فى م: «على».

الصَّلاةَ، حَتَّى سارَ إلَى حُنَينٍ[1]. كَذا رَواه ولا أُراه مَحفوظًا.

٥٥٣٧- وقَد أخبَرَناه محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِي محمدُ بنُ مُسلِمٍ: ثُمَّ أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ لَيلَةً يَقصُرُ الصَّلاةَ حَتَّى سارَ إلَى حُنَينٍ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مُرسَلٌ.

٥٥٣٨- ورَواه أيضًا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ وأَحمَدُ بنُ خالدٍ[3] الوَهبِيُّ وسَلَمَةُ ابنُ الفَضلِ عن ابنِ إسحاقَ، ولَم يَذكُروا فيه ابنَ عباسٍ[4]، إلا محمدَ بنَ سلَمةَ فإنَّه رَواه عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ خَمسَ عَشرَةَ يَقصُرُ الصَّلاةَ. **أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ. فذَكَرَه[5].

وَرَواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[6]. ورِوايةُ عِكرِمَةَ عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٧٢) عن ابن إدريس به.

(٢) أخرجه ابن هشام فى السيرة ٢/ ٤٣٧، وابن سعد ٢/ ١٤٣ من طريق ابن إسحاق عن الزهرى عن عبيد الله مرسلا. وينظر قول المصنف الآتى.

(٣) فى م: «خال». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٦٩، ٧٠ من طريق سلمة، وذكره أبو داود عقب (١٢٣١) عن عبدة وأحمد بن خالد.

(٥) أبو داود (١٢٣١). وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٦) من طريق محمد بن سلمة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥): ضعيف منكر.

(٦) أخرجه ابن سعد ٢/ ١٤٣، ١٤٤ من طريق عراك.

ابنِ عباسٍ أصَحُّ مِن ذَلِكَ كُلِّه، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٥٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ. قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، جَميعًا عن علِيِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ زَمانَ الفَتحِ ثَمانِ عَشْرَةَ لَيلَةً يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[1].

٥٥٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن رَجُلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقامَ سَبعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ [٣/٤٨ظ] مُحاصِرًا الطّائفَ[2].

قال الشيخُ: ويُمكِنُ الجَمعُ بَينَ رِوايَةِ مَن رَوَى تِسعَ عَشْرَةَ ورِوايَةِ مَن رَوَى سَبعَ عَشْرَةَ ورِوايَةِ مَن رَوَى ثَمانِ عَشْرَةَ، بأَنَّ مَن رَواها تِسعَ عَشْرَةَ عَدَّ يَومَ الدُّخولِ ويَومَ الخُروجِ، ومَن رَوَى ثَمانِ عَشْرَةَ لَم يَعُدَّ أحَدَ اليَومَينِ، ومَن قال: سَبعَ عَشْرَةَ. لَم يَعُدَّهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ مَن قال: يَقصُرُ أبَدًا ما لَم يُجمِعْ مُكثًا

٣/١٥٢

٥٥٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٦٥)، وأبو داود (١٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة به. وابن خزيمة (١٦٤٣) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (٥٤٥) من طريق على بن زيد بن جدعان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٢) ابن وهب (٢٠٦).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَبوكَ عِشرينَ يَومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ[1].

تَفَرَّدَ مَعمَرٌ بروايَتِه مُسنَدًا. ورَواه عليُّ بنُ المُبارَكِ وغَيرُه عن يَحيَى عن ابنِ ثَوبانَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

ورُوِيَ عن الأوزاعِيِّ عن يَحيَى عن أنَسٍ، وقالَ: بِضعَ عَشْرَةَ[3]. ولا أُراه مَحفوظًا.

وقَد رُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابِرٍ: بضعَ عَشْرَةَ:

٥٥٤٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ يَعنِى الفَزارِيَّ، عن أبى أُنَيسَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ، فأَقامَ بها بِضعَ عَشْرَةَ، فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ.

٥٥٤٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ

---

(١) عبد الرزاق (٤٣٣٥). ومن طريقه أحمد (١٤١٣٩)، وأبو داود (١٢٣٥)، وابن حبان (٢٧٤٩، ٢٧٥٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٩٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٨٥) من طريق على بن المبارك به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٩٢٧) من طريق الأوزاعى به.

ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[1] وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا الحَسَنُ وهو ابنُ عُمارَةَ البَجَلِىُّ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ أربَعينَ يَومًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ[2]. تَفَرَّدَ به الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ وهو غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[3].

٥٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنه قال: أَرْتَجَ[4] عَلَينا الثَّلجُ ونَحنُ بأَذرَبِيجانَ سِتَّةَ أشهُرٍ فى غَزاةٍ. قال ابنُ عُمَرَ: كُنّا نُصَلِّى رَكعَتَينِ[5].

٥٥٤٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ

---

(١) فى الأصل، س، م: «القاضى». وينظر ترجمته فى (٤٠٨).

(٢) بعده فى ص٣، م: «ركعتين».

والحديث أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥٤٦، ٥٤٧ من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

(٤) فى م: «أريح». وفى الأصل، س، غير منقوطة. وأرتج الثلج: دام وأطبق. تاج العروس ٥/ ٥٨٩ (ر ت ج).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٦١٠). وذكره ابن حزم فى المحلى ٥/ ٣٣ عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى به.

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: أُصَلِّى صَلاةَ المُسافِرِ ما لَم أُجمِعْ مُكْثًا، وإن حَبَسَنِى ذَلِك (١اثنَىْ عَشَرَ١) لَيلَةً(٢).

٥٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا مَعَه شَتْوَتَينِ- يَعنِى مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ- لا نُجَمِّعُ ونَقصُرُ الصَّلاةَ(٣).

٥٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، أنَّ أنَسًا أقامَ بالشّامِ مَعَ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ شَهرَينِ يُصَلِّى صَلاةَ المُسافِرِ(٤).

٥٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، [٣/٤٩و] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى

(١ - ١) كذا فى: النسخ، والمهذب ٣/ ١٠٨٥، وكتب فوقها فى «الأصل»: «كذا». وفى مصدر التخريج: «اثنتى عشرة»، وهو الصواب، وكذا غيرها محقق المهذب.

(٢) الموطأ ١/ ١٤٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٣٨، ٨٢٧٩) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٤١٩ من طريق يحيى بن أبى كثير به.

وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ حُمَيدٍ الإمامُ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أنَسٍ، أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أقاموا برامَهُرمُزَ[1] تِسعَةَ أشهُرٍ يَقصُرونَ الصَّلاةَ[2].

٣/ ١٥٣ **٥٥٤٩**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ أبى وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ الزُّهرِيِّ عامَ أذرُحَ[3] فوَقَعَ الوَجَعُ بالشّامِ، فأقَمنا بالسَّرْغِ[4] خَمسينَ لَيلَةً، ودَخَلَ عَلَينا رَمَضانُ، فصامَ المِسوَرُ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، وأفطَرَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وأَبَى أن يَصومَ، فقُلتُ لِسَعدٍ: يا أبا إسحاقَ أنتَ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وشَهِدتَ بَدرًا، والمِسوَرُ يَصومُ وعَبدُ الرَّحمَنِ، وأَنتَ تُفطِرُ؟! قال سَعدٌ: إنِّى أنا أفقَهُ مِنهُم[5].

---

(١) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحى خوزستان. ينظر معجم البلدان ٢/ ٧٣٨.

(٢) الكامل ٥/ ١٩١٢. وفيه: «أقاموا برأس هر».

(٣) فى س، ص٣، م: «أدرج».

وأذرح: قرية أردنية تجاور الجرباء تقعان شمال غربى مدينة معان على قرابة ٢٢ كيلا. وعام أذرح هو عام (٣٧هـ) الذى وقع فيه التحكيم بين على ومعاوية ﷺ. ينظر معجم البلدان ١/ ١٢٩، وتاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٢، ٤٩/ ٤٧٧، والبداية والنهاية ١٠/ ٥٥٦، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٢، ٨١.

(٤) فى ن: «السرع». وسرغ تعرف اليوم بالمدورة آخر حدود الأردن جنوبا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩، وفيه: «فأقمنا بالسرح». وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٨٧- مسند ابن عباس)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٣، ٢٨٤ من طريق ابن وهب به.

بابُ المُسافِرِ يَنزِلُ بشَيءٍ مِن مالِه فيَقصُرُ ما لَم يُجمِعْ مُكثًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد قَصَرَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَه عامَ الفَتحِ، [1]وفِي حَجَّتِه[1]، وفِي حَجَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، ولِعَدَدٍ مِنهُم بمَكَّةَ دارٌ أو أكثَرُ وقَراباتٌ[2].

٥٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، فصَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ. قُلتُ: كَم أقامَ بمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ[4].

٥٥٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا السَّفَرِ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ شُفَيٍّ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِن بَيتِه مُسافِرًا صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ[5].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الأم ١/ ١٨٧.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٤٨) من طريق هشيم به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٥، ٥٥٠٨، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤).

(٤) مسلم (٦٩٣)، والبخارى (١٠٨١، ٤٢٩٧).

(٥) الطيالسى (٢٨٦٠)، وأخرجه أحمد (٢١٥٩) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٢/ ٤٦٢: رواه الطيالسى ورجاله ثقات.

وَقَد مَضَى حَديثُ ابنِ عباسٍ وعِمرانَ بنِ حُصينٍ فى قَصرِ النَّبِىِّ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ[1].

٥٥٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فقالَ: ائتِ مَجلِسَنا. فقالَ: إنَّ هذا قَد سأَلَنِى عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فاحفَظوها عَنِّى: ما سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا إلَّا صَلَّى رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ، ويَقولُ: «**يا أهلَ مَكَّةَ قوموا فصَلّوا رَكعَتَينِ؛ فإنّا سَفْرٌ**». وغَزا الطّائفَ وحُنَينَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، وأَتَى الجِعْرانَةَ[2] فاعتَمَرَ مِنها، وحَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه واعتَمَرتُ فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ومَعَ عثمانَ فصَلَّى رَكعَتَينِ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ صَلَّى عثمانُ بمِنًى أربَعًا[3].

٥٥٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وأبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ

---

(١) تقدم فى (٥٥٢٥- ٥٥٣٩).

(٢) الجعرانة: مكان بين الطائف ومكة وهى إلى مكة أقرب، يعتمر منها المكيون، وبها مسجد، وقد عطلت بئرها اليوم. مراصد الاطلاع ١/ ٣٣٦.

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٤٥٣)، وسيأتى فى (٥٥٦٧).

الحَوْضِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ والرَّبيعُ بنُ يَحيَى الأُشنانِيُّ قالوا: حدثنا شُعبَةُ - وهَذا لَفظُ حَديثِ عَفّانَ - قال: [٣/٤٩ظ] أنبأَنِى قَتادَةُ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ سلَمةَ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنِّى أكونُ بمَكَّةَ فكَيفَ أُصَلِّى؟ قال: رَكعَتَينِ، سُنَّةَ أبى القاسِمِ ﷺ. وقالَ عمرُو بنُ / مَرزوقٍ فى ٣/١٥٤ حَديثِه: قال: سألتُ ابنَ عباسٍ: كَم أُصَلِّى إذا فاتَتنِى الصَّلاةُ فى المَسجِدِ الحَرامِ؟ فقالَ: رَكعَتَينِ، تِلكَ سُنَّةُ أبى القاسِمِ ﷺ[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِه عن قَتادَةَ[(٢)].

بابُ السَّفَرِ فى البحرِ كالسَّفَرِ فى البَرِّ فى جَوازِ القَصرِ

٥٥٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِيُّ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَجُلٍ[(٣)] مِنهُم: أنَّه أتَى النَّبِىَّ ﷺ المدينةَ والنَّبِىُّ ﷺ يَتَغَدَّى. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هَلُمَّ لِلغَداءِ**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ إنِّى صائمٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ وضَعَ عن المُسافِرِ الصَّومَ وشَطرَ الصَّلاةِ، وعن الحُبلَى والمُرضِعِ**»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٣٢) عن عفان وحده به. وابن حبان (٢٧٥٥) من طريق أبى الوليد به. والنسائى (١٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٥١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٦٨٨).

(٣) فى م: «برجل».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٩٠)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧١. وأخرجه=

٥٥٥٥- ورَوَى[(١)] يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شُبرُمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ تَميمًا الدّارِيَّ سأَلَ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ عن رُكوبِ البحرِ - وكانَ عَظيمَ التِّجارَةِ فى البحرِ - فأَمَرَه بتَقصيرِ الصّلاةِ، قال: يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التاريخِ»، أخبرَنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ عليِّ بنِ عُمَرَ المُذَكِّرُ، حدثنا أبو نَصرٍ فتحُ بنُ نوحٍ الشّاهَنْبَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ القُرَشِيُّ. فذَكَرَه[(٢)].

/بابُ القيامِ فى الفَريضَةِ وإن كان فى السَّفينَةِ مَعَ القُدرَةِ ١٥٥/٣

٥٥٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا أبو هَمّامٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن حُسَينٍ المُكْتِبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﷺ قال: كانَت بى بَواسيرُ، فسأَلتُ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**صَلِّ قائمًا، فإن لَم تَستَطِعْ فصَلِّ جالِسًا، فإن لَم تَستَطِعْ فعَلَى جَنبٍ**»[(٣)]. رَواه

=النسائى (٢٣١٤) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأبو داود (٢٤٠٨)، والترمذى (٧١٥)، وابن ماجه (١٦٦٧) من طريق عبد اللَّه بن سوادة به بسياق أطول من هذا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٧): حسن صحيح.

(١) فى حاشية «الأصل»: «زيادة رواها المصنف فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة إلى آخر الباب».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ٨٢ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٣/ ١٠٨٧: المذكر ليس بثقة، ويحيى قال أبو زرعة: ليس بشىء.

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٦).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

وقَد روِىَ فى البابِ حَديثٌ خاصٌّ:

٥٥٥٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ[2] بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن الصَّلاةِ فى السَّفينَةِ فقال: كَيفَ أُصَلِّى فى السَّفينَةِ؟ فقالَ: «**صَلِّ فيها قائمًا إلا أن تَخافَ الغَرَقَ**»[3].

٥٥٥٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرْضِىُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ حُمَيدِ بنِ سُهَيلٍ الموصِلِىُّ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ البَلْخِىُّ، حدثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن

---

(١) البخارى (١١١٧).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦١٧)، والحاكم ١/ ٢٧٤. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٥ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) فى س: «الحوضى».

وهو عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه، أبو محمد ابن أبى القاسم البنانى الثابتى النيسابورى الحرضى، حدث عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال عبد الغافر: كثير الحديث وكثير الشيوخ. توفى سنة (٤١٩هـ). المنتخب من السياق (٩٠٠) وفيه الحوضى بالواو، وتكملة الإكمال ٢/ ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ)، ص٤٦٢.

ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أصحابَه حينَ خَرَجوا إلَى الحَبَشَةِ أن يُصَلُّوا فى السَّفينَةِ قيامًا ما لَم يَخافوا الغَرَقَ. كَذا قالَ[1].

واختُلِفَ فيه على عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ، قيلَ: لَم يَسمَعْه مِن جَعفَرٍ. وحَديثُ أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ حَسَنٌ.

٥٥٥٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحُرْضِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا حامِدٌ البَلْخِىُّ، حدثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عمرٌو أظُنُّه ابنَ عبدِ الغَفّارِ الفُقَيمِىَّ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وأَصحابُه حينَ خَرَجوا إلَى الحَبَشَةِ يُصَلّونَ فى السَّفينَةِ قيامًا[2].

٥٥٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ عن الصَّلاةِ فى السَّفينَةِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ٥٠و] أبى عُتبَةَ مَولَى أنَسٍ وهو معنا فى المَجلِسِ: سافَرتُ مَعَ أبى الدَّرداءِ وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ يُصَلِّى بنا إمامًا قائمًا فى السَّفينَةِ، ونُصَلِّى خَلفَه قيامًا، ولَو شِئنا لَخَرَجنا[3].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٤، والبزار (١٣٢٧) من طريق عبد اللَّه بن داود. وعندهما بزيادة رجل بين عبد الله بن داود وجعفر بن برقان، وهو عندهما عن ابن عمر عن جعفر بن أبى طالب بمعناه. وقال الدارقطنى عقبه: فيه رجل مجهول.

(٢) ذكره البزار عقب (١٣٢٧) عن عمرو بن عبد الغفار به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٤ من طريق جعفر ابن برقان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٦٣: وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦٢٣) من طريق حميد به.

٥٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يونُسُ ابنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا حَربُ بنُ مَيمونٍ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان إذا رَكِبَ السَّفينَةَ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ والسَّفينَةُ مَحبوسَةٌ صَلَّى قائمًا، وإذا كانَت تَسيرُ صَلَّى قاعِدًا فى جَماعَةٍ.

بابُ المُسافِرِ يَنتَهِى إلَى المَوضِعِ الَّذِى يُرِيدُ المُقامَ بِهِ

٥٥٦٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أقصُرُ إلَى عَرَفَةَ؟ قال: لا، ولَكِن إلَى جُدَّةَ / وعُسفانَ والطّائِفِ، وإن قَدِمتَ على أهلٍ أو ماشيَةٍ فأَتِمَّ[1]. ٣/١٥٦

٥٥٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أُمَيَّةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عمرٍو، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أتاه رَجُلٌ فقالَ: أقصُرُ مِن مَرٍّ[2]؟ قال: لا. قال: أقصُرُ مِن عَرَفاتٍ؟ قال: لا. قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٤٦٥).

(٢) مرّ: وهو مر الظهران، وهو واد من أودية الحجاز يمر شمال مكة على ٢٢ كيلا ويصب فى البحر جنوب جدة بقرابة ٢٠ كيلا. ينظر معجم البلدان ٥/ ١٠٤، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٨٨.

أقصُرُ مِن جُدَّةَ؟ قال: نَعَم. قال: مِنَ الطّائِفِ؟ قال: نَعَم. قال: فإذا أتَيتَ أهلَكَ أو ماشيَتَكَ فأَتِمَّ الصَّلاةَ[1].

بابُ لا تَخفيفَ عَمَّن كان سَفَرُه فى مَعصيَةِ اللَّهِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣، الأنعام: ١٤٥، النحل: ١١٥].

٥٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ يقولُ: غَيرَ قاطِعِ السَّبيلَ، ولا مُفارِقِ الأئمَّةَ، ولا خارِجٍ فى مَعصيَةِ اللَّهِ[2].

بابُ الاجتِماعِ لِلصَّلاةِ فى السَّفَرِ

٥٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. **قال**: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنى أبى، قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بمَكَّةَ وهو بالأبطَحِ فى قُبَّةٍ له حَمراءَ مِن أَدَمٍ. قال: فخَرَجَ بلالٌ بوَضوئه فمِن نائلٍ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٢٩٧) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) تفسير مجاهد ص٢١٨، ٢١٩. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ٦٠ من طريق ورقاء به.

وناضِحٍ. قال: فخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيه حُلَّةٌ حَمراءُ كأَنِّى أنظُرُ إلَى بَياضِ ساقَيه. قال: فتَوَضّأَ وأَذَّنَ بلالٌ، قال: فجَعَلتُ أتَّبعُ فاه هٰهُنا وهٰهُنا- يقولُ يَمينًا وشِمالًا- يقولُ: حَيَّ على الصَلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ. قال: ثُمَّ رُكِزَت له عَنَزَةٌ، فتَقَدَّمَ فصَلَّى الظُّهرَ رَكعَتَينِ يَمُرُّ بَينَ يَدَيه الحِمارُ والكَلبُ لا يُمنَعُ، ثُمَّ صَلَّى العَصرَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ لَم يَزَلْ يُصَلِّى رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ إلَى المَدينَةِ[1]. رَواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ١٥٧/٣

٥٥٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ أبو الوَليدِ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى زائدَةَ، حدثنا عَونُ ابنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى قُبَّةٍ حَمراءَ، ورأَيتُ بلالًا أخرَجَ وَضوءَه، فرأَيتُ النّاسَ يَبتَدِرونَ ذَلِكَ مِنه ويَتَمَسَّحونَ به، فمَن لَم يُدرِكْ مِنه شَيئًا أخَذَ مِن بَلَلِ صاحِبِه، ورأَيتُ بلالًا أخرَجَ عَنَزَةً فرَكَزَها، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَيتُه فى حُلَّةٍ حَمراءَ مُشَمِّرًا يُصَلِّى إلَى عَنَزَةٍ بالنّاسِ رَكعَتَينِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عُمَرَ بنِ أبى زائدَةَ[4].

والأحاديثُ [٣/٥٠ظ] فى هذا المَعنَى كَثيرَةٌ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٩٠)، وأحمد (١٨٧٦٢). وتقدم فى (١٨٧١- ١٨٧٣).

(٢) مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٦٠)، وابن حبان (١٢٦٨) من طريق عمر به.

(٤) البخارى (٣٧٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥٠).

بابُ المُسافِرِ يُصَلِّى بالمُسافِرينَ والمُقيمينَ

٥٥٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وشَهِدتُ مَعَه الفَتحَ، فأَقامَ بمَكَّةَ ثَمانِ عَشْرَةَ لَيلَةً لا يُصَلِّى إلا رَكعَتَينِ. يقولُ: «**يا أهلَ البَلَدِ، صَلّوا أربَعًا، فإنّا سَفْرٌ**»[(١)]. ورُوِّينا قَبلَ هذا فى هذا الحديثِ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ مِثلَ ذَلِكَ[(٢)].

٥٥٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المَرُّوذِىُّ[(٣)]، حدثنا شَيبانُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلِمَ، أنَّ أباه أخبَرَه أنَّه شَهِدَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى بأَهلِ مَكَّةَ فى الحَجِّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال لَهُم بَعدَ ما سَلَّمَ: أتِمّوا الصَّلاةَ يا أهلَ مَكَّةَ، فإنّا سَفْرٌ[(٤)].

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ١٠٥، وأبو داود (١٢٢٩). وأخرجه أحمد (١٩٨٧٨) عن إسماعيل ابن علية به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٣، ٥٥٥٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٢) تقدم فى (٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥).

(٣) فى الأصل: «المروزوذى». وفى الأصل، م: «المروزى». وهذه النسبة إلى مرو الروذ، فالنسبة إليها المرو الروذى، وقد يخفف فى النسبة إليها فيقال: المروذى. ينظر الأنساب ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٥٨.

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٣٩٥).

٥٥٦٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أنَّه قال: جاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَعودُ عبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ، فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ ثُمَّ انصَرَفَ، فقُمنا فأَتمَمنا[1].

بابُ المُقيمِ يُصَلِّى بالمُسافِرينَ والمُقيمينَ

٥٥٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا صَلَّى مَعَ الإمامِ صَلَّى أربَعًا، وإذا صَلَّى وحدَه صَلَّى رَكعَتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٥٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: المُسافِرُ يُدرِكُ رَكعَتَينِ مِن صَلاةِ القَومِ - يَعنِى المُقيمينَ - أتُجزيه الرَّكعَتانِ أو يُصَلِّى

---

(١) مالك ١/ ١٥٠، ومن طريقه عبد الرزاق (٤٣٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٠.

(٢) فى الأصل، س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٦.

(٣) ابن أبى شيبة (١٤١٥٣)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤١٧. وأخرجه أبو عوانة (٢٣٤٢) من طريق أبى أسامة به.

(٤) مسلم (٦٩٤/ ١٧).

بصَلاتِهِم؟ قال: فضَحِكَ وقالَ: يُصَلِّى بصَلاتِهِم[1].

بابُ تَطَوُّعِ المُسافِرِ

٥٥٧٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى جامِعِ الحَربيَّةِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ أخو بَهزِ بنِ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى بَيتِها عامَ الفَتحِ ثَمانِ / رَكَعاتٍ فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى النَّضرِ عن أبى مُرَّةَ[3]. ١٥٨/٣

٥٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأبو يَحيَى ابنُ سُلَيمانَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبى بُسرَةَ الغِفارِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أنَّه قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَمانِ عَشْرَةَ سَفرَةً، فلَم أرَه تَرَكَ رَكعَتَينِ قَبلَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٤) من طريق سليمان التيمى به بنحوه مختصرًا.

(٢) محمد بن عبد اللَّه الشافعى (١- مجموع أجزاء حديثية)، وأخرجه أبو عوانة (٢١٣٠) من طريق معلى بن أسد به. وتقدم فى (٤٩٦٥- ٤٩٦٨).

(٣) مسلم (٣٣٦/ ٨٣)، والبخارى (٢٨٠، ٣١٧١).

الظُّهرِ[1]. وقَد مَضَت أحاديثُ فى تَطَوُّعِ النَّبِىِّ ﷺ فى أسفارِه على الرّاحِلَةِ[2].

٥٥٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ أبى سعيدٍ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى طاوُسٌ اليَمانِى، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى صَلاةَ السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وسَنَّ [٣/ ٥١و] صَلاةَ الحَضَرِ أربَعَ رَكَعاتٍ، فكما الصَّلاةُ قَبلَ صَلاةِ الحَضَرِ وبَعدَها حَسَنٌ، فكَذَلِكَ الصَّلاةُ فى السَّفَرِ قَبلَها وبَعدَها[3].

بابُ التَّخفيفِ فى تَركِ التَّطَوُّعِ فى السَّفَرِ

٥٥٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه قال: صَحِبتُ ابنَ عُمَرَ فى طَريقٍ يَعنِى مَكَّةَ قال: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ فرأَى ناسًا قيامًا، فقالَ: ما يَصنَعُ هَؤُلاءِ؟ قُلتُ: يُسَبِّحونَ. قال: لَو كُنتُ مُسَبِّحًا أتمَمتُ صَلاتِى، يا ابنَ أخِى إنِّى صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ،

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٢٥٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٨٥٨٣)، وأبو داود (١٢٢٢)، والترمذى (٥٥٠) من طريق الليث به وحده. قال الذهبى ٣/ ١٠٩٠: أبو بسرة لا يعرف. والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٣).

(٢) تقدم فى (٢٢٤٢- ٢٢٤٨، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى مختصرا (١٠٩٨٢)، والمصنف فى المعرفة (١٦٢٧) من طريق الأوزاعى به. قال الذهبى ٣/ ١٠٩١: إسناده جيد.

فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ أبا بكرٍ ﷺ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ عُمَرَ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ عثمانَ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وقَد قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [الأحزاب: ٢١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عيسَى بنِ حَفصٍ[2].

٥٥٧٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه لَم يَكُنْ يُصَلِّى مَعَ الفَريضَةِ فى السَّفَرِ شَيئًا قَبلَها ولا بَعدَها، إلا مِن جَوفِ اللَّيلِ، فإنَّه كان يُصَلِّى على بَعيرِه أو على راحِلَتِه حَيثُمَا تَوَجَّهَت بِهِ[3].

بابُ التَّخفيفِ فى تَركِ الجَماعَةِ فى السَّفَرِ عِندَ وُجودِ المَطَرِ أو ما فى مَعناه كَهُوَ فى الحَضَرِ أو أخَفَّ

٥٥٧٧- حدثنا أبو جَعفرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى بنَيسابورَ وأبو طاهِرٍ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ سلَمةَ الهَمَذانِيُّ بهَمَذانَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ بنِ بِشرٍ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقِيلِ بنِ سعيدٍ

---

(١) أبو داود (١٢٢٣). وأخرجه أحمد (٤٧٦١)، والنسائى (١٤٥٧)، وابن ماجه (١٠٧١)، وابن خزيمة (١٢٥٧) من طريق عيسى بن حفص به.

(٢) مسلم (٨/٦٨٩)، والبخارى (١١٠٢).

(٣) الموطأ ١/ ١٥٠.

البَيهَقِيُّ أبو سُلَيمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التَّميمِيُّ النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فمُطِرنا، فقالَ: «**لِيُصَلِّ مَن شاءَ مِنكُم فى رَحلِه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٥٥٧٨- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ، حدثنا عَبدانُ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى سَفَرٍ فى لَيلَةٍ ذاتِ ظُلَمَةٍ ورَدغٍ، أو ظُلَمَةٍ وبَردٍ، أو ظُلَمَةٍ ومَطَرٍ، فنادَى مُناديه أن صَلُّوا فى رِحالِكُم(٣).

/بابُ الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ فى السَّفَرِ ١٥٩/٣

٥٥٧٩- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ(٤). أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٧)، وأبو داود (١٠٦٥)، والترمذى (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٦٥٩) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) مسلم (٦٩٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٠٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (٤٥٤٢)، والنسائى (٥٩٩)، وابن خزيمة (٩٦٤) من طريق سفيان به.

ابنِ عُيَينَةَ[1].

٥٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِك، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَجِلَ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٥٨١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ[4] اللَّهِ بنَ عُمَرَ أسرَعَ السَّيرَ، فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، فسألتُ نافِعًا، فقالَ: بَعدَما غابَ الشَّفَقُ بساعَةٍ. وقالَ: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ إذا جَدَّ به السَّيرُ[5].

٥٥٨٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا [٣/٥١ظ] أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى - وهَذا حَديثُ ابنِ المُثَنَّى - حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ

---

(١) البخارى (١١٠٦)، ومسلم (٧٠٣/ ٤٤).

(٢) مالك ١/ ١٤٤، ومن طريقه أحمد (٤٥٣١)، والنسائى (٥٩٧).

(٣) مسلم (٧٠٣/ ٤٢).

(٤) فى م: «عبيد».

(٥) المصنف فى الصغرى (٦١٢). وأخرجه أحمد (٤٤٧٢)، والترمذى (٥٥٥) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٢: إسناده صحيح.

المَغرِبِ والعِشاءِ بَعدَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، ويَذكُرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٥٥٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ استُصرِخَ[3] على صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ وهو بمَكَّةَ وهِىَ بالمَدينَةِ، فأَقبَلَ فسارَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، فقالَ له رَجُلٌ كان يَصحَبُه: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فسارَ ابنُ عُمَرَ، فقالَ له سالِمٌ: الصَّلاةَ. فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عَجِلَ به أمرٌ فى سَفَرٍ جَمَعَ بَينَ هاتَينِ الصَّلاتَينِ. فسارَ حَتَّى إذا غابَ الشَّفَقُ جَمَعَ بَينَهُما، وسارَ ما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ ثَلاثًا[4].

ورَواه مَعمَرٌ، عن أيّوبَ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، وقالَ فى الحديثِ: فأَخَّرَ المَغرِبَ بَعدَ ذَهابِ الشَّفَقِ حَتَّى ذَهَبَ هَوِىٌّ مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ، وقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِك إذا جَدَّ به السَّيرُ أو حَزَبَه أمرٌ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٦٣)، وابن خزيمة (٩٧٠) من طريق يحيى به. وليس عند ابن خزيمة: عبيد الله.

(٢) مسلم (٧٠٣/ ٤٣).

(٣) قال فى عون المعبود ١/ ٤٦٨: أى أنه أُخبر بموتها.

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٠٧) من طريق حماد به. وأحمد (٥١٢٠) من طريق أيوب به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٤٠٢)، ومن طريقه النسائى (٥٩٨)- من طريق معمر به وليس عند النسائى: أيوب.

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ عن نافِعٍ، فذَكَرَ أنَّه سارَ قَريبًا مِن رُبُعِ اللَّيلِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى[1].

٥٥٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ وأبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ العُذرِىُّ ببَيروتَ، أخبرَنى أبى، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، حَدَّثَنى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن / ابنِ عُمَرَ، أنَّه أقبَلَ ٣/ ١٦٠
مِن مَكَّةَ وجاءَه خَبَرُ صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، فأَسرَعَ السَّيرَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ قال له إنسانٌ مِن أصحابِه: الصَّلاةَ. فسَكَتَ ثُمَّ سارَ ساعَةً، فقالَ له صاحِبُه: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، فقالَ الَّذِى قال له الصَّلاةَ: إنَّه لَيَعلَمُ مِن هذا عِلمًا لا أعلَمُه. فسارَ حَتَّى إذا كان بَعدَ ما غابَ الشَّفَقُ بساعَةٍ نَزَلَ فأَقامَ الصَّلاةَ - وكانَ لا يُنادِى لِشَىءٍ مِنَ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ - فقامَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا جَمَعَ بَينَهُما، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بَعدَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ بساعَةٍ. وكانَ يُصَلِّى على ظَهرِ راحِلَتِه أينَ تَوَجَّهَت به السُّبحَةَ فى السَّفَرِ، ويُخبِرُهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصنَعُ ذَلِكَ[2]. قال: وقالَ النَّيسابورِىُّ: بشَىءٍ مِنَ الصَّلَواتِ فى السَّفَرِ.

اتَّفَقَت رِوايَةُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ وموسَى بنِ عُقبَةَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥١٦)، وابن خزيمة (٩٧٠) من طريق يحيى به. وعند ابن خزيمة: «نصف الليل» بدل: «ربع الليل».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩٠. وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٣: إسناده ثابت.

عُمَرَ وأَيّوبَ السَّختِيانِيِّ وعُمَرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ عن نافِعٍ- على أنَّ جَمعَ ابنِ عُمَرَ بَينَ الصَّلاتَينِ كان بَعدَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ، وخالَفَهُم مَن لا يُدانيهِم فى حِفظِ أحاديثِ نافِعٍ.

٥٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ ابنَ جابِرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وهو يُريدُ أرضًا له، فنَزَلَ مَنزِلًا فأَتاه رَجُلٌ فقالَ له: إنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ لَمَا بها[1]، ولا أظُنُّ أن تُدرِكَها. وذَلِكَ بَعدَ العَصرِ. قال: فخَرَجَ مُسرِعًا ومَعَه رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، فسِرنا حَتَّى إذا غابَتِ الشَّمسُ لَم يَقُلْ لِى: الصَّلاةَ. وكانَ عَهدِى بصاحِبِى وهو مُحافِظٌ على الصَّلاةِ، فلَمّا أبطأَ قُلتُ: الصَّلاةَ يَرحَمُكَ اللُه. فما التَفَتَ إلَىَّ، ثُمَّ مَضَى كما هو حَتَّى إذا كان مِن آخِرِ الشَّفَقِ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ أقامَ الصَّلاةَ وقَد تَوارَى الشَّفَقُ فصَلَّى بنا، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَجِلَ به الأمرُ [٣/ ٥٢و] صَنَعَ هَكَذا[2].

وبِمَعناه رَواه فُضَيلُ بنُ غَزوانَ وعَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن نافِعٍ[3].

---

(١) لما بها: بفتح اللام أى للذى بها من المرض الشديد، أو بكسر اللام أى هى فى الشدة والتعب لما بها من المرض. حاشية السندى على النسائى ١/ ٢٨٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٣ من طريق العباس بن الوليد به. وأبو داود (١٢١٣)، والنسائى (٥٩٤) من طريق ابن جابر به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٣ من طريق فضيل بن غزوان به. والنسائى (٥٩٥) من طريق عطاف بن خالد به.

ورِوايَةُ الحُفّاظِ مِن أصحابِ نافِعٍ أولَى بالصَّوابِ، فقَد رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأَسلَمُ مَولَى عُمَرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ وإسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُؤَيبٍ، وقيلَ: ابنِ ذُؤَيبٍ. عن ابنِ عُمَرَ نَحوَ رِوايَتِهِم.

أمّا حَديثُ سالِمٍ، فرَواه عاصِمُ بنُ محمدٍ عن أخيه عُمَرَ بنِ محمدٍ عن سالِمٍ[1].

٥٥٨٦- وأمّا حَديثُ أسلَمَ، فأَخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى موسَى بنُ العباسِ، حدثنا الصَّغَانِيُّ وعَلِيُّ بنُ المُغيرَةِ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بطَريقِ مَكَّةَ فبَلَغَه عن صَفيَّةَ شِدَّةُ وَجَعٍ، فأَسرَعَ السَّيرَ حَتَّى كان بَعدَ غُروبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعَتَمَةَ، جَمَعَ بَينَهُما، وقالَ: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ أخَّرَ المَغرِبَ وجَمَعَ بَينَهُما. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

٥٥٨٧- وأمّا حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، فأَخبَرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ

---

(١) ذكره أبو داود عقب (١٢١٧) عن عاصم بن محمد به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩١ من طريق عاصم ابن محمد عن أخيه عن نافع عن سالم.

(٢) البخارى (٣٠٠٠).

سَعدٍ قال: قال رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ- وكانَ مِن صالِحِى المُسلِمينَ صِدقًا وديانًا- قال: غابَتِ الشَّمسُ ونَحنُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فسِرنا، فلَمّا رأَيناه قَد أمسَى / قُلنا له: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، فسارَ حَتَّى غابَ الشَّفَقُ وتَصَوَّبَتِ النُّجومُ[1]، فنَزَلَ فصَلَّى الصَّلاتَينِ جَميعًا، ثُمَّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ صَلَّى صَلاتِى هذه. يقولُ: جَمعَ بَينَهُما بَعدَ لَيلٍ[2]. ٣/ ١٦١

٥٥٨٨- وأَمّا حَديثُ إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ[3] بنُ حازِمٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ذُؤَيبٍ قال: صَحِبتُ ابنَ عُمَرَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ هِبنا أن نَقولَ له: قُم إلَى الصَّلاةِ. فلَمّا ذَهَبَ بَياضُ الأُفُقِ وفَحمَةُ العِشاءِ[4] نَزَلَ فصَلَّى ثلاثَ رَكَعاتٍ ورَكعَتَينِ، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقالَ: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. لَفظُ حَديثِ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ.

---

(١) تصوبت النجوم: أى اجتمعت. عون المعبود ١/ ٤٧٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٥. وأخرجه أبو داود (١٢١٧) من طريق الليث به.

(٣) فى م: «محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٩.

(٤) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، ويكون ذلك فى أوله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١.

وحَديثُ الشّافِعِيِّ أتَمُّ، قال: خَرَجنا مَعَ ابنِ عُمَرَ إلَى الحِمَى[1] فغَرَبَتِ الشَّمسُ، فهِبْنا أنَ نَقولَ له: انزِلْ فصلِّ. فلَمّا ذَهَبَ بَياضُ الأُفُقِ وفَحمَةُ العِشاءِ نَزَلَ فصَلَّى ثلاثًا ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[2]. وقالَ: عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأسَدِيِّ.

٥٥٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ وابنُ مَوهَبٍ، المَعنَى، قالا: حدثنا المُفَضَّلُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ارتَحَلَ قَبلَ أن تَزيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهرَ إلَى وقتِ العَصرِ ثُمَّ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَهُما، فإن زاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ صَلَّى الظُّهرَ ثُمَّ رَكِبَ. وفِى حَديثِ أبى[3] عبدِ اللَّهِ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان. والباقِى سَواءٌ[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن حَسّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ فى

(١) فى س، م: «الحى». والحمى: موضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعى. تاج العروس ٣٧/ ٤٧٧ (ح م ى).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٤٢)، والشافعى ١/ ٧٧. وأخرجه أحمد (٤٥٩٨)، والنسائى (٥٩٠) من طريق سفيان به.

(٣) فى م: «ابن».

(٤) أبو داود (١٢١٨). وأخرجه أحمد (١٣٥٨٤)، والنسائى (٥٨٥) عن قتيبة به. وابن حبان (١٥٩٢) من طريق يزيد بن موهب به.

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1].

٥٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٣/ ٥٢ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أَخبَرَكَ جابِرُ بنُ إسماعيلَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا عَجِلَ به السَّيرُ يُؤَخِّرُ الظُّهرَ إلَى أوَّلِ وقتِ العَصرِ فيَجمَعُ بَينَهُما، ويُؤَخِّرُ المَغرِبَ حَتَّى يَجمَعُ بَينَها وبَينَ العِشاءِ حينَ[2] يَغيبُ الشَّفَقُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4].

٥٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مَهدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَدخُلَ أوَّلُ وقتِ العَصرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ / النّاقِدِ عن شَبابَةَ وزادَ: ثُمَّ يَجمَعُ بَينَهُما[6]. ٣/ ١٦٢

(١) البخارى (١١١١، ١١١٢)، ومسلم (٧٠٤/ ٤٦).

(٢) فى الأصل، س: «حتى».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦١٥)، وابن وهب (٢٠٤)، ومن طريقه أبو داود (١٢١٩)، والنسائى (٥٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٩٦٩) من طريق جابر بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٧٠٤/ ٤٨).

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٨٩. وأخرجه ابن حبان (١٤٥٦) من طريق شبابة به.

(٦) مسلم (٧٠٤/ ٤٧).

٥٥٩٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفِريابِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ راهُويَه، أخبرَنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، عن لَيثِ بنِ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى سَفَرٍ فزالَتِ الشَّمسُ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا ثُمَّ ارتَحَلَ[1].

٥٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ الدَّقّاقُ المَعروفُ بابنِ السَّمّاكِ إملاءً سنةِ تِسعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ[2] بنُ مُكْرَمِ بنِ حَسّانَ البَزّازُ[3]، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، عامَ تَبوكَ[4]. تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عُمَرَ هَكَذا.

ورَواه غَيرُه عن الثَّورِيِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ:

٥٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أُسَيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٠٩٤: هذا على صحة إسناده منكر.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) فى الأصل، س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢، وتبصير المنتبه ١/ ١٤٧. وتقدم فى (٢٠٦٨).

(٤) تقدم فى (١٨٣٥).

سُفيانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[1].

٥٥٩٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه أخبَرَهُم أنَّهُم خَرَجوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، وأَخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى علىٍّ الحَنَفِىِّ عن مالِكٍ[3]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وقُرَّةَ بنِ خالِدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ[4].

٥٥٩٦- وأخبرَنا [٣/ ٥٣و] أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمليُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، (٥عن اللَّيثِ٥) بنِ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن أبى

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠١٢)، وابن ماجه (١٠٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٣٢)، والشافعى ١/ ٧٧، ومالك ١/ ١٤٣- ومن طريقه أحمد (٢٢٠٧٠)، وأبو داود (١٢٠٦)، والنسائى (٥٨٦)، وابن خزيمة (٩٦٨)، وابن حبان (١٥٩٥).

(٣) مسلم ٤/ ١٧٨٤ (٧٠٦/ ١٠).

(٤) مسلم (٧٠٦/ ٥٢، ٥٣).

(٥ - ٥) كذا فى النسخ. والمهذب ٢/ ١٠٩٥، وعند أبى داود: «والليث». وكذا ذكره المزى عن أبى=

الزُّبَيرِ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى غَزوَةِ تَبوكَ إذا زاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإن يَرْتَحِلْ[1] قَبلَ أن / تَزيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَنزِلَ لِلعَصرِ، وفِى المَغرِبِ مِثلُ ذَلِكَ؛ ٣/ ١٦٣
إن غابَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، وإنِ ارتَحَلَ قَبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى يَنزِلَ لِلعِشاءِ ثُمَّ جَمَعَ بَينَهُما[2].

٥٥٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[3] قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ[3] بنُ محمدِ بنِ موسَى الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ بالرَّىِّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى غَزوَةِ تَبوكَ إذا ارتَحَلَ قَبلَ زَيغِ الشَّمسِ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَجمَعَها إلَى العَصرِ فيُصَلّيَهما جَميعًا، وإذا ارتَحَلَ بَعدَ زَيغِ الشَّمسِ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا ثُمَّ سارَ، وكانَ إذا ارتَحَلَ قَبلَ المَغرِبِ أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى يُصَلّيَها مَعَ العِشاءِ، وإذا ارتَحَلَ بَعدَ المَغرِبِ عَجَّلَ العِشاءَ فصَلَّاها مَعَ المَغرِبِ[4]. تَفَرَّدَ به قُتَيبَةُ بنُ

=داود فى تحفة الأشراف ٨/ ٤٠٢.

(١) فى الأصل: «ترحل».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٣٣)، وأبو داود (١٢٠٨). وأخرجه أحمد (٢٢٠٣٦) من طريق هشام به مختصرًا.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٠٩٤)، وأبو داود (١٢٢٠)، والترمذى (٥٥٣)، وابن حبان (١٤٥٨) من طريق قتيبة به.

سعيدٍ عن لَيثٍ عن يَزيدَ.

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ محمدَ بنَ موسَى بنِ عِمرانَ الفَقيهَ الصَّيدَلانِيَّ يقولُ: سَمِعت أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ ابنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ صالِحَ بنَ (١حَفْصُويَه- نَيسابورِيٌّ١) صاحِبُ حَديثٍ- يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ يقولُ: قُلتُ لِقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ: مَعَ مَن كَتَبتَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ حَديثَ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن أبى الطُّفَيلِ؟ فقالَ: كَتَبتُه مَعَ خالِدٍ المَدائِنِيِّ. قال محمدُ بنُ إسماعيلَ: وكانَ خالِدٌ المَدائِنِيُّ هذا يُدخِلُ الأحاديثَ على الشُّيوخِ(٢).

قال الشيخُ: وإنَّما أنكَروا مِن هذا رِوايَةَ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن أبى الطُّفَيلِ، فأمّا رِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ فهِيَ مَحفوظَةٌ صَحيحَةٌ.

٥٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا زالَتِ الشَّمسُ وهو فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإذا لَم تَزُلْ حَتَّى يَرتَحِلَ سارَ، حَتَّى إذا دَخَلَ وقتُ العَصرِ نَزَلَ فجَمَعَ الظُّهرَ والعَصرَ، وإذا غابَتِ الشَّمسُ وهو فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، وإذا لَم تَغِبْ حَتَّى يَرتَحِلَ سارَ حَتَّى إذا أتَى العَتَمَةَ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ.

(١ - ١) فى الأصل: «حفصويه بنيسابور»، وفى س: «حصفويه النيسابورى».

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٢٠، ١٢١. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١٢/ ٤٦٦ من طريق محمد بن موسى بن عمران.

ورَواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى حُسَينٌ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[1]. وكأَنَّ حُسَينًا سَمِعَه مِنهُما جَميعًا.

٥٥٩٩- فقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَحيَى الجُرجانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، وعن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه قال: ألا أُخبِرُكُم عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ؟ قُلنا: بَلَى. قال: كان إذا زاغَت له[2] الشَّمسُ فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ قَبلَ أن يَركَبَ، وإذا لَم تَزِغْ له فى مَنزِلِه سارَ حَتَّى إذا حانَتِ العَصرُ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإذا حانَت له المَغرِبُ فى مَنزِلِه جَمَعَ بَينَها وبَينَ العِشاءِ، وإذا لَم تَحِنْ فى مَنزِلِه رَكِبَ / حَتَّى إذا حانَتِ العِشاءُ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَهُما[3]. ٣/١٦٤

قال علىٌّ: ورَواه عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ [٣/٥٣ظ] عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن حُسَينٍ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ، فاحتَمَلَ أن يَكونَ ابنُ جُرَيجٍ سَمِعَه أوَّلًا مِن هِشامِ بنِ عُروةَ عن حُسَينٍ كَقَولِ عبدِ المَجيدِ عنه، ثُمَّ

(١) ذكره الدارقطنى ١/٣٨٨ عن حجاج به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/٤٨: وحسين ضعيف واختلف عليه فيه، وجمع الدارقطنى فى سننه بين وجوه الاختلاف فيه، إلا أن علته ضعف حسين، ويقال: إن الترمذى حسنه وكأنه باعتبار المتابعة، وغفل ابن العربى فصحح إسناده.

(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٣) الدارقطنى ١/٣٨٨، وعبد الرزاق (٤٤٠٥)، ومن طريقه أحمد (٣٤٨٠)، والترمذى كما فى تحفة الأشراف ٥/١٢٠.

لَقِىَ ابنُ جُرَيجٍ حُسَينًا فسَمِعَه مِنه كَقَولِ عبدِ الرَّزّاقِ وحَجّاجٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

قال الشيخُ: وروِىَ عن محمدِ بنِ عَجلانَ ويَزيدَ بنِ الهادِ وأَبِى أُوَيسٍ المَدَنِىِّ عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[2]، وهو بما تَقَدَّمَ مِن شَواهِدِه يَقوَى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٥٦٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبْدوسٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ، عن الحُسَينِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ إذا كان على ظَهرِ سَيرِه، ويَجمَعُ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه[4].

ورَوَى أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ عن ابنِ عباسٍ لا يَعلَمُه إلَّا مَرفوعًا بمَعنَى رِوايَةِ حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

٥٦٠١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٨٨.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٦١٢ - منتخب) من طريق محمد بن عجلان به. والدارقطنى ١/ ٣٨٩ من طريق ابن الهاد به. والطبرانى (١١٥٢٦) من طريق أبى أويس المدنى به.

(٣) مشيخة ابن طهمان (١٩٤). وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٧: حسين هو المعلم، فأما حسين بن عبد اللَّه فاختلف قول ابن معين فى تضعيفه، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كثير الوهم، لم أرهم يحتجون بحديثه.

(٤) البخارى (١١٠٧).

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، ولا أعلَمُه إلَّا مَرفوعًا، وإلَّا فهو عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان إذا نَزَلَ مَنزِلًا فى السَّفَرِ فأَعجَبَه المَنزِلُ أقامَ فيه حَتَّى يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ ثُمَّ يَرتَحِلُ، فإذا لَم يَتَهَيَّأْ له المَنزِلُ مَدَّ فى السَّيرِ[1] فسارَ فأَخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يأتِىَ المَنزِلَ الَّذِى يُرِيدُ أن يَجمَعَ فيه بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ[2].

٥٦٠٢- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ، [3]حدثنا عارِمٌ[3]، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، لا أعلَمُه إلَّا مَرفوعًا، قال عارِمٌ: هَكَذا حَدَّثَ به حَمّادٌ قال: كان إذا سافَرَ فنَزَلَ مَنزِلًا فأَعجَبَه المَنزِلُ أقامَ فيه حَتَّى يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ.

٥٦٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا كُنتُم سائرينَ فنَبا بِكُم المَنزِلُ فسيروا حَتَّى تُصيبوا مَنزِلًا تَجمَعونَ بَينَهُما، وإن كُنتُم نُزولًا فعَجِلَ بكُم أمرٌ فاجمَعوا بَينَهُما ثُمَّ ارتَحِلوا[4].

٥٦٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «السفر».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩١) من طريق حماد به. قال ابن حجر: مشكوك فى رفعه، والصحيح أنه موقوف. فتح البارى ٢/ ٥٨٣.

(٣ - ٣) فى س، ص٣: «بن عازم»، وفى م: «عن عارم».

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٤٦) من طريق حجاج به، وفيه: «فنابكم».

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ غابَت له الشَّمسُ بمَكَّةَ فجَمَعَ بَينَهُما بسَرِفَ[1].

ورُوِّيناه مِن حَديثِ الحِمّانِيِّ عن عبدِ العَزيزِ[2]، ورَواه الأجلَحُ عن أبى الزُّبَيرِ كَذَلِكَ[3].

٥٦٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ جارُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ[4] عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ قال: بَينَهُما عَشْرَةُ أميالٍ يَعنِى بَينَ مَكَّةَ وسَرِفَ[5].

والجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ بعُذرِ السَّفَرِ مِنَ الأُمورِ المَشهورَةِ المُستَعمَلَةِ فيما بَينَ / الصَّحابَةِ والتّابِعينَ رضي الله عنهم أجمَعينَ، مَعَ الثّابِتِ عن النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ عن ٣/ ١٦٥ أصحابِه، ثُمَّ ما أجمَعَ عَلَيه المُسلِمونَ مِن جَمعِ النّاسِ بعَرَفَةَ ثُمَّ بالمُزدَلِفَةِ.

٥٦٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا أعجَلَه السَّيرُ فى

(١) أبو داود (١٢١٥). وأخرجه النسائى (٥٩٢) من طريق يحيى بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦١).

(٢) ذكره ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٢ عن الحمانى.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٧٤) من طريق الأجلح به.

(٤) فى م: «حدثنا ابن».

(٥) أبو داود (١٢١٦). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٢): مقطوع.

السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلاةَ المَغرِبِ حَتَّى يَجمَعَ بَينَها وبَينَ العِشاءِ. قال سالِمٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذَلِكَ إذا أعجَلَه السَّيرُ؛ يُقيمُ صَلاةَ المَغرِبِ فيُصَلّيها ثَلاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلبَثُ حَتَّى يُقيمَ صَلاةَ العِشاءِ ويُصَلّيها رَكعَتَينِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، ولا يُسَبِّحُ بَينَهُما برَكعَةٍ، ولا يُسَبِّحُ [٣/ ٥٤و] بَعدَ العِشاءِ بسَجدَةٍ حَتَّى يَقومَ مِن جَوفِ اللَّيلِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٥٦٠٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال لِسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ما أشَدُّ ما رأَيتَ أباكَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخَّرَ المَغرِبَ فى السَّفَرِ؟ قال: غَرَبَت له الشَّمسُ بذاتِ الجَيشِ فصَلَّاها بالعَقيقِ[(٣)].

ورَواه الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وزاد فيه: ثَمانيَةَ أميالٍ[(٤)]. ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وزادَ فيه: قال: قُلتُ: أىُّ ساعَةٍ تِلكَ؟ قال: قَد ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو رُبُعُه[(٥)]. ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن نافِعٍ قال: فسارَ أميالًا ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى. قال يَحيَى: وذَكَرَ لِى نافِعٌ هذا الحديثَ مَرَّةً أُخرَى فقالَ: سارَ قَريبًا مِن رُبُعِ اللَّيلِ ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى[(٦)].

(١) أخرجه النسائى (٥٩١) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (١٠٩١، ١١٠٩).

(٣) مالك ١/ ١٤٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٦٤٣) من طريق ابن بكير به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢١٠١) عن الثورى به.

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة للمصنف عقب (١٦٤٢) من طريق ابن جريج به.

(٦) أخرجه أحمد (٥٤٧٨) عن يزيد به.

٥٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَجمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ فى السَّفَرِ، ويَقولُ: هِىَ سُنَّةٌ[١].

٥٦٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنى الجُرَيرِىُّ وسُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: كان سعيدُ بنُ زَيدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ إذا عَجِلَ بهِمُ السَّيرُ جَمَعا بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[٢].

وَرُوِّينا فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ، ورُوِىَ عن عُمَرَ وعُثمانَ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنهُم[٣].

٥٦١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: سأَلتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ: هَل يُجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ؟ فقالَ: نَعَم، لا بأْسَ بذَلِكَ، ألَم تَرَ إلَى صَلاةِ النّاسِ بعَرَفَةَ[٤]؟

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٨٢٦) من طريق سعيد، بلفظ: من السنة الجمع بين الصلاتين فى السفر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٤٠٧)، وابن أبى شيبة (٨٣١٢) من طريق سليمان التيمى بنحوه. وابن أبى شيبة (٨٣١٧) من طريق الجريرى به بذكر أسامة وحده.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٤٠٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٣٠٨).

(٤) مالك ١/ ١٤٥، وعنه عبد الرزاق (٤٤١٤).

٥٦١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سلَمةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ وربيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ / وأَبِى الزِّنادِ فى أمثالٍ لَهُم خَرَجوا إلَى الوَليدِ كان أرسَلَ إلَيهِم ليَستَفتيَهم فى شَىءٍ، فكانوا يَجمَعونَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ[1]. ١٦٦/٣

بابُ الجَمعِ فى المَطَرِ بَينَ الصَّلاتَينِ

٥٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، [2]والمَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[2]، فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قال مالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ كان فى مَطَرٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٦، ٤٧ من طريق أبى الحسين به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٤٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٥، ومالك ١/ ١٤٤، ومن طريقه النسائى (٦٠٠)، وابن خزيمة (٩٧٢)، وابن حبان (١٥٩٦). وأخرجه أبو داود (١٢١٠) عن عبد الله بن مسلمة القعنبى.

٥٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ[1] الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ مالِكٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وكَذَلِكَ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ عن أبى الزُّبَيرِ: فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. إلَّا أنَّهُما لَم يَذكُرا المَغرِبَ والعِشاءَ، وقالا: بالمَدينَةِ. ورَواه أيضًا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ بمَعنَى رِوايَةِ مالِكٍ. وخالَفَهُم قُرَّةُ بنُ خالِدٍ عن أبى الزُّبَيرِ فقالَ فى الحديثِ: فى سَفْرَةٍ سافَرَها إلَى تَبوكَ.

أمّا حَديثُ زُهَيرٍ:

٥٦١٤- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/٥٤ظ] الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قال أبو الزُّبَيرِ: فسأَلتُ سعيدًا: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ؟ فقالَ: سأَلتُ ابنَ عباسٍ كما سأَلتَنِى، فقالَ: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أحَدًا مِن أُمَّتِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، ص٣: «الحسن».

(٢) مسلم (٧٠٥/٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٥١٨)، وعنه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥٨٥) من طريق زهير به.

«الصحيح» عن أحمدَ[1] بنِ يونُسَ[2].

وأمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلَمةَ:

٥٦١٥- فأَخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، قال: حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ[3].

وأمّا حَديثُ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ:

٥٦١٦- فأَخبَرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ هو ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابِرَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثَمانيًا جَميعًا وسَبعًا جَميعًا[4].

٥٦١٧- وقال علىٌّ: وحَدَّثَنا به سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه. فقُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ؟ قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه. وزادَ سفيانُ مَرَّةً فى حَديثِ أبى الزُّبَيرِ: غَيرَ خَوفٍ ولا سَفَرٍ[5].

---

(١) فى م: «محمد».

(٢) مسلم (٥٠/٧٠٥).

(٣) ذكره أبو داود عقب (١٢١٠) عن حماد بن سلمة به.

(٤) سيأتى فى (٥٦٢٢).

(٥) أخرجه أحمد (٣٢٦٥)، وابن خزيمة (٩٧١) من طريق سفيان به. وعند أحمد بدون الزيادة المذكورة.

٣/ ١٦٧

/ وأمّا حَديثُ هِشامِ بنِ سَعدٍ:

٥٦١٨- فأخبَرَنا أبو القاسِمِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ فى المَدينَةِ، مِن غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قُلتُ: لِمَ تَرَى يا ابنَ عباسٍ؟ قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه[1].

وأمّا حَديثُ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ بخِلافِ هَؤُلاءِ:

٥٦١٩- فأخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا قُرَّةُ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفْرَةٍ سافَرَها فى غَزوَةِ تَبوكَ فجَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ. فقُلتُ لابنِ عباسٍ: ما حَمَلَه على ذَلِكَ؟ قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ[3]. وكأنَّ قُرَّةَ بنَ خالِدٍ أرادَ حَديثَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٥١٧) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٩٦٧) من طريق قرة به.

(٣) مسلم (٧٠٥/ ٥١).

أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ عن مُعاذٍ، فهَذا لَفظُ حَديثِه، أو رَوَى سعيدُ بنُ جُبَيرٍ الحديثَينِ جَميعًا، فسَمِعَ قُرَّةُ أحَدَهُما، ومَن تَقَدَّمَ ذِكرُه الآخَرَ، وهَذا[1] أشبَهُ، فقَد رَوَى قُرَّةُ حَديثَ أبى الطُّفَيلِ أيضًا[2].

ورَواه حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فخالَفَ أبا الزُّبَيرِ فى مَتنِهِ:

٥٦٢٠- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا وكيعٌ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا مَطَرٍ. قيلَ له: فماذا أرادَ بذَلِكَ؟ [٣/ ٥٥و] قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه. قال وكيعٌ فى حَديثِه: قال سعيدٌ: قُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: كَى لا يُحرِجَ أُمَّتَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى م: «هذه».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٩٧)، ومسلم (٧٠٦/ ٥٣)، وابن خزيمة (٩٦٦)، وابن حبان (١٥٩١) من طريق قرة به.

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٢٣) عن وكيع به. وأبو داود (١٢١١)، والترمذى (١٨٧)، والنسائى (٦٠١) من طريق الأعمش به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، و[1]عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[2]، ولَم يُخرِجْه البخارىُّ مَعَ كَونِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ مِن شَرطِه، ولَعَلَّه إنَّما أعرَضَ عنه- واللَّهُ أعلَمُ- لِما فيه مِنَ الاختِلافِ على سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى مَتنِه.

ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى الزُّبَيرِ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً؛ فقَد رَواه عمرُو ابنُ دينارٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ عن ابنِ عباسٍ، بقَريبٍ مِن مَعنَى رِوايَةِ مالِكٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٥٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالمَدينَةِ سَبعًا وثَمانيًا؛ الظُّهرَ والعَصرَ، والمَغرِبَ والعِشاءَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4]، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وزادَ فى آخِرِه: فقالَ أيّوبُ: لَعَلَّه فى لَيلَةٍ مَطيرَةٍ؟ فقالَ: عَسَى[5].

---

(١) سقط من: م.

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١٢١٤) عن سليمان بن حرب ومسدد به. والنسائى فى الكبرى (٣٨٢) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (٧٠٥/ ٥٦).

(٥) فى س، ص٣، م: «عيسى».

والحديث عند البخارى (٥٤٣). وقال الذهبى ٣/ ١١٠٠: وقيل: كان جمعا صوريا.

١٦٨/٣ ورُوِىَ عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه حَمَلَه على تأْخيرِ الظُّهرِ / إلَى آخرِ وقتِها وتَعجيلِ العَصرِ فى أوَّلِ وقتِها:

٥٦٢٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُكرَمٍ البِرتِىُّ[1]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَمانيًا جَميعًا وسَبعًا جَميعًا. قال: قُلتُ: يا أبا الشَّعثاءِ، أُراه أخَّرَ الظُّهرَ وعَجَّلَ العَصرَ، وأَخَّرَ المَغرِبَ وعَجَّلَ العِشاءَ. قال: وأَنا أظُنُّ ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٦٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ واللَّفظُ لأَبِى الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ الخِرّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ يَومًا بَعدَ العَصرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، فجَعَلَ النّاسُ يَقولونَ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. قال: فجاءَه

---

(١) فى س: «اليزنى». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٣٣.

(٢) ابن أبى شيبة (٨٣٠٣). وأخرجه أحمد (١٩١٨)، والنسائى (٥٨٨) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١١٧٤)، ومسلم (٧٠٥/ ٥٥).

رَجُلٌ مِن بَنِى تَميمٍ لا يَفتُرُ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فقالَ: أتُعَلِّمُنِى السُّنَّةَ لا أُمَّ لَكَ؟! ثُمَّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ شَقيقٍ: فحاكَ فى صَدرِى مِن ذَلِكَ شَىءٌ، فأَتَيتُ أبا هريرةَ فسأَلتُه، فصَدَّقَ مَقالَتَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

٥٦٢٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ العُقَيلِىِّ قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: لا أُمَّ لَكَ! تُعَلِّمُنا بالصَّلاةِ؟! كُنّا نَجمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

ولَيسَ فى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن هَذَينِ الوَجهَينِ الثّابِتَينِ عنه- نَفىُ المَطَرِ ولا نَفىُ السَّفَرِ، فهو مَحمولٌ على أحَدِهِما، أو على ما أوَّلَه عمرُو بنُ دينارٍ؛ فلَيسَ فى رِوايَتِهِما [٣/ ٥٥ظ] ما يَمنَعُ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٢٩٣) من طريق عمران به.

(٤) مسلم (٧٠٥/ ٥٨).

ذَلِك التّأْويلَ.

وقَد رُوّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ الجَمعَ فى المَطَرِ، وذَلِك يُؤَكِّدُ تأْويلَ مَن أوَّلَه بالمَطَرِ، واللَّهُ أعلَمُ:

أمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عباسٍ:

فقَد قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خُبَيبٍ[1]، أنَّ ابنَ عباسٍ جَمَعَ بَينَهُما فى المَطَرِ قَبلَ الشَّفَقِ[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عُمَرَ:

٥٦٢٥- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا جَمَعَ الأُمَراءُ[3] بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ جَمَعَ مَعَهُم[4] فى لَيلَةِ المَطَرِ[5]. ورَواه العُمَرِيُّ عن نافِعٍ فقالَ: قَبلَ الشَّفَقِ[6].

٥٦٢٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا بشرُ بنُ

(١) فى الأصل، س: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٥.

(٢) الشافعى - كما فى المعرفة للمصنف عقب (١٦٤٨).

(٣) سقط من: س.

(٤) فى س، م: «بهم».

(٥) مالك ١/ ١٤٥، وعنه عبد الرزاق (٤٤٣٨).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٢١) من طريق عبيد الله العمرى به.

عُمَرَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أنَّ أباه عُروةَ وسَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وأَبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / الحارِثِ بنِ هِشامِ بنِ المُغيرَةِ ٣/١٦٩
المَخزومِيَّ، كانوا يَجمَعونَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ فى اللَّيلَةِ المَطيرَةِ إذا جَمَعوا بَينَ الصَّلاتَينِ ولا يُنكِرونَ ذَلِكَ[1].

٥٦٢٧- وبإسنادِه، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أنَّ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ كان يَجمَعُ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ الآخِرَةِ إذا كان المَطَرُ، وأَنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وعُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ وأَبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ ومَشيَخَةَ ذَلِكَ الزَّمانِ، كانوا يُصَلُّونَ مَعَهُم ولا يُنكِرونَ ذَلِكَ.

بابُ ذِكرِ الأثَرِ الَّذِى رُوِىَ فى أنَّ الجَمعَ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ، مَعَ ما دَلَّت عَلَيه أخبارُ المَواقيتِ

٥٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ[2]، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: جَمعُ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٢٣) من طريق سليمان بن بلال بنحوه.

(٢) بعده فى الأصل: «بن الحسين». خطأ، فهو أسيد بن عاصم بن عبد الله أبو الحسين. ينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥) من طريق قتادة به. وابن أبى شيبة (٨٣٢٩) من طريق أبى العالية به.

قال الشّافِعِيُّ فى سُنَنِ حَرمَلَةَ: العُذرُ يَكونُ بالسَّفَرِ والمَطَرِ، ولَيسَ هذا بثابِتٍ عن عُمَرَ، هو مُرسَلٌ[1].

قال الشيخ: هو كما قال الشّافِعِيُّ، والإسنادُ المَشهورُ لِهَذا الأثَرِ ما ذَكَرنا وهو مُرسَلٌ؛ أبو العالِيَةِ لَم يَسمَعْ مِن عُمَرَ رضي الله عنه[2].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ آخَرَ قَد أشارَ الشّافِعِيُّ إلَى مَتنِه فى بَعضِ كُتُبِه:

٥٦٢٩- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرَّمْجارِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ صَبِيحٍ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن أبى قَتادَةَ يَعنِى العَدَوِيَّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى عامِلٍ له: ثَلاثٌ مِنَ الكَبائرِ؛ الجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ إلَّا مِن عُذرٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، والنُّهْبَى[3]. أبو قَتادَةَ العَدَوِيُّ أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه، فإن كان شَهِدَه كَتَبَ فهو مَوصولٌ، وإلَّا فهو إذا انضَمَّ إلَى الأوَّلِ صارَ قَوِيًّا.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَوصولٌ عن النَّبِيِّ ﷺ فى إسنادِه مَن لا يُحتَجُّ بِهِ:

٥٦٣٠- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٤٦) عن الشافعى.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١١٠١: بلى سمع منه.

(٣) النهبى: اسم مبنى على فعلى من النهب كالرُّغبى من الرغبة. معالم السنن ٢/ ٢٩٦.

والأثر أخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ١/ ١٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٠٨) من طريق حميد بن هلال به، وعنده الاقتصار على ذكر الصلاة.

ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَمعٌ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ**». لَفظُ حَديثِ نُعَيمٍ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: «**مَن جَمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ فقَد أتَى بابًا مِن أبوابِ الكَبائرِ**»(١). تَفَرَّدَ به حُسَينُ بنُ قَيسٍ أبو علىٍّ الرَّحَبِىُّ المَعروفُ بحَنَشٍ، وهو ضَعيفٌ عِندَ أهلِ النَّقلِ لا يُحتَجُّ بخَبَرِهِ(٢).

(١) أخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٥٥٦ من طريق إسماعيل الصفار به. وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٤٥) من طريق عبيد بن شريك به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٠٧) من طريق نعيم به. والدارقطنى ١/ ٣٩٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. والترمذى (١٨٨) من طريق معتمر بن سليمان به. وقال الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٨): ضعيف جدا.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٩٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦٣، والمجروحين ١/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٨: متروك.